UNITAD

هجوم تنظيم داعش على سنجار في آب/أغسطس 2014، والأعمال اللاحقة التي ارتكبت ضدّ المجتمع الإيزيدي في العراق

نسخة للنشر

فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المُرتكبة من جانب تنظيم داعش (يونيتاد)

هجوم تنظيم داعش على سنجار في شهر آب/أغسطس 2014، والأعمال اللاحقة التي ارتكبت ضدّ المجتمع الإيزيدي في العراق

النسخة العامة المُنقحة

أيلول/سبتمبر 2024

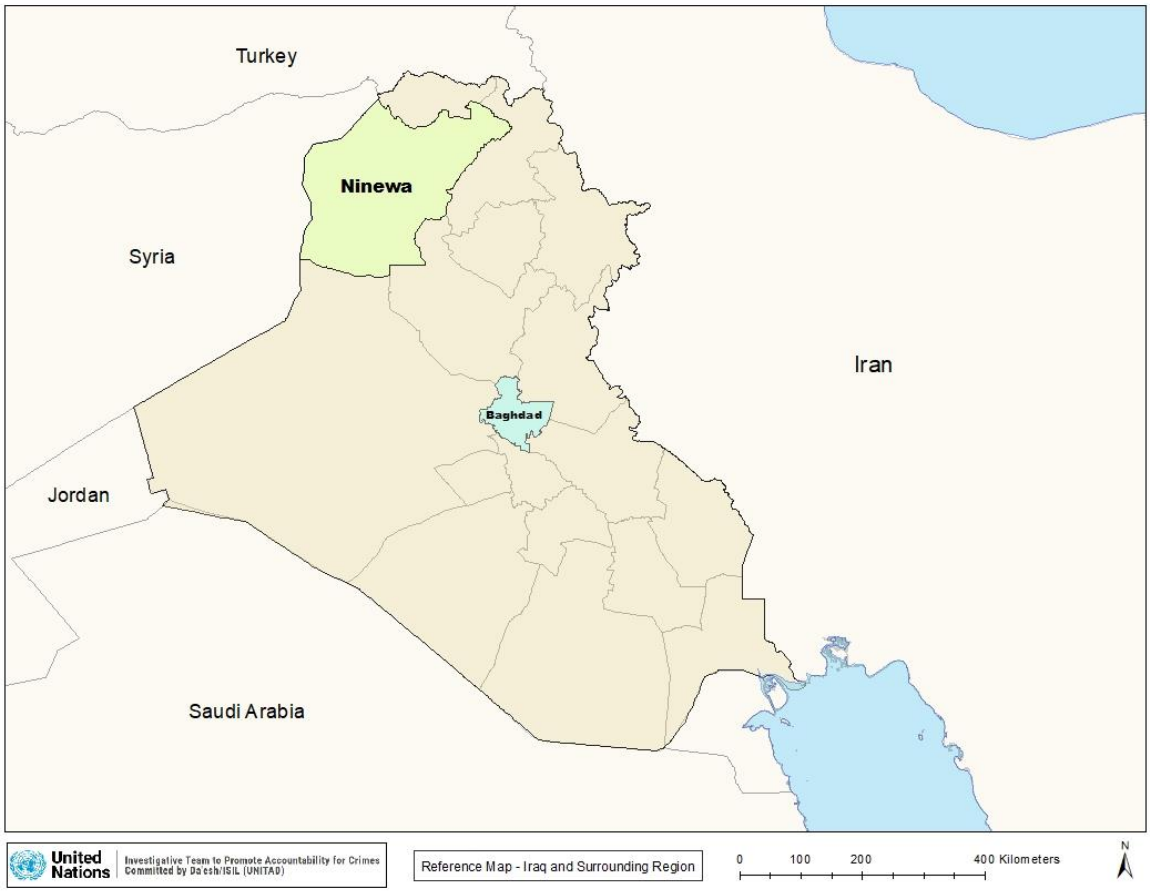

((خريطة جمهورية العراق الحالية مع تحديد منطقة نينوى (المصدر: فريق التحقيق (يونيتاد

1 المقدّمة

1. بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، المعروف أيضاً باسم تنظيم داعش، هجوماً على منطقة سنجار في العراق سيترتب عنه عواقب وخيمة على حياة الآلاف من الإيزيديين لسنوات عديدة قادمة. فمنذ بداية العملية، سعى تنظيم داعش إلى القبض على أكبر عدد ممكن من الإيزيديين، وفي النهاية قتل كافة الرجال والصبية الأكبر سناً الذين رفضوا اعتناق الإسلام. كما قُتِلت النساء والفتيات والفتيان الأصغر سناً، ولكن أيضاً تمّ استعبادهم واغتصابهم واسترقاقهم جنسياً، من بين أشكال أخرى من سوء المعاملة. وهذا النظام من الهيمنة على البشر، والأعمال الشنيعة التي نشأت عنه، أذن به تنظيم داعش ونفذه وعززه واحتفى به. وثمّة أسس معقولة للاعتقاد بأنّ هذه الأعمال الواسعة النطاق والمنهجية، التي ترتكب في سياق نزاع مسلح، تشكل جرائم ضدّ الإنسانية وجرائم حرب.

2. وقد اعترف تنظيم داعش صراحةً بهذه الأعمال وسعى إلى تبريرها في إطار تفسيره المُتشدد والمتطرف للإسلام. ففي شهر تشرين الأول/أكتوبر 2014، ذكر منشور أصدرته المنظمة صراحة أن "استمرار وجود [الإيزيديين] حتى يومنا هذا هو أمر يجب على المسلمين أن يتساءلوا عنه لأنهم سيُسألون عنه يوم القيامة [...] اقتلوا المشركين حيثما وجدتموهم [....] ولكن إن تابوا وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة، فليذهبوا في طريقهم".1 وعملاً بهذه الأيديولوجية، حاول تنظيم داعش تغيير ديانة الإيزيديين قسراً إلى تفسيرهم للإسلام وقتل أولئك الذين رفضوا، حيثُ تعرّض آلاف آخرون للاسترقاق وسوء المعاملة، ولا سيما النساء والفتيات، في حين نُقل الأطفال من منازلهم ونشأوا داخل تنظيم داعش. وثمّة أسس معقولة للاعتقاد بأنّ ذلك شكّل إبادة جماعية – معترف بها ومبررة علناً – ارتكبت بغرض تدمير الإيزيديين جسدياً وبيولوجياً كمجموعة دينية.

3. يتم تقديم تقييم القضية هذا في عشرة أقسام، حيثُ يُحدد **القسم 2** منهجية التحقيق ونطاقه، ويقدم **القسم 3** لمحة عامة موجزة عن التنظيم الذي أصبح يعرف باسم تنظيم الدولة الإسلامية، ويصف **القسم 4** الإيزيديين كمجموعة دينية، ويقدم **القسم 5** لمحة عامة عن الهجوم على سنجار الذي بدأ في أوائل شهر آب/أغسطس 2014؛ **بينما تصف الأقسام من 6 إلى 9** الوقائع المتعلقة بمختلف فئات الجرائم، على التوالي: عمليات الإعدام الجماعي والقتل؛ والاسترقاق والانتهاكات المصاحبة له؛ والجرائم المرتكبة ضدّ الأطفال؛ والجرائم المرتكبة ضدّ التراث الثقافي والممتلكات. وتحدد **المادة 10** المتطلبات القانونية للجرائم الدولية ذات الصلة وتقدم توصيفاً قانونياً لهذه الوقائع في هذا الإطار، وأخيراً، تحدد **المادة 11** مختلف أشكال المسؤولية التي يمكن تطبيقها على الإجراءات الجنائية في المستقبل.

4. هذه الوثيقة هي نسخة عامة محررة من تقييم القضية. الغرض منها هو اعلام الشعب والمجتمع المدني بالنتائج الواقعية والقانونية الاجمالية التي توصل اليها فريق التحقيق التابع للامم المتحدة في ختام انشطته التحقيقية. وقد تم التحرير لحماية المعلومات الحساسة, والمصادر, والضحايا, وضمان سلامتهم وخصوصيتهم مع الاستمرار في التوفير الشفافية حول نتائج التحقيق. تمت صياغة الوثيقة في الاصل باللغة الانكليزية تم ترجمت الى اللغة العربية. ملاحظة/الحواشي والمراجع موجودة في النسخة الانجليزية

2 المنهجية والنطاق

2.1 النطاق

5. يعرض هذا التقرير النتائج الوقائعية والقانونية للهجمات التي ارتكبها تنظيم داعش ضدّ المجتمع الإيزيدي في منطقة سنجار في العراق ابتداءً من شهر آب/أغسطس 2014.

6. تمّ إعداد النتائج الواردة في هذا التقرير وفقاً لعتبة "الأسباب المعقولة للاعتقاد" بالأدلّة، ولا ينطبق هذا المعيار على كل تأكيد مجزأ وارد في هذا التقرير، بل إنه لا ينطبق إلا على النتائج النهائية المتعلقة بالجرائم المرتكبة وعلى المسؤولية الجنائية الفردية للمشتبه بارتكابهم تلك الجرائم.

7. علاوة على ذلك، تستند النتائج إلى أدلّة جمعها فريق التحقيق (يونيتاد) بنفسه أو تلقاها من نظرائه، ولا سيما: الأدلّة المُستمدة من الشهادات، بما في ذلك من الناجين وشهود العيان والخبراء والجناة؛ وأدلة سمعية بصرية؛ وأدلة الطب الشرعي والتحليل؛ وأدلة وثائقية؛ وغيرها من المعلومات مفتوحة المصدر (مثل المقالات الإخبارية والتقارير العامة وما إلى ذلك). وقد تم الإشارة إلى الأدلة ذات الصلة المستمدة من الشهادات في الحواشي. وفي حالة عدم موافقة الشهود على مشاركة مقابلاتهم وفقًا للفقرة 20 من شروط مرجعية فريق التحقيق (يونيتاد)، فقد تم حذف هذه الإشارات وأي معلومات تعريفية.

8. تعتمد التقييمات الوقائعية المتعلقة بالخلفية التاريخية والسياسية في المقام الأول على المعلومات مفتوحة المصدر التي تمّ جمعها، بينما تعتمد النتائج الوقائعية المتعلقة بالجرائم والجناة على مزيج من الأدلّة المُستمدة من الشهادات والأدلة السمعية البصرية وأدلّة الطب الشرعي والأدلة المستندية. وإلى أقصى حدٍ ممكن، يتم تأكيد النتائج بأدلّة إضافية، وعندما لم يكن ذلك ممكناً، يتم تقديم النتائج بشكلٍ مشروط.

2.2 المُصطلحات

9. يستخدم قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2379 (2017) مصطلح "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش) ويوضح أن المنظمة تعرف أيضاً باسم "تنظيم داعش". ولأجل التبسيط، يستخدم هذا التقرير مصطلح تنظيم داعش مع الاحتفاظ بالمصطلحات المُستخدمة في المصادر ذات العلاقة (الدولة الإسلامية في العراق والشام، الدولة الإسلامية في العراق وسورية، داعش، الدولة الإسلامية في العراق، إلخ).

10. وأي فرد ينتمي إلى تنظيم داعش أو يحدده الشهود على أنه عنصر في التنظيم سيشار إليه على أنه "عنصر" أو "مقاتل"، بالتبادل، مع الاحتفاظ بالمصطلح الأصلي كما هو مستخدم في المصدر ذي العلاقة (مثل مجاهد).

11. وبالمثل، تمّ اعتماد تهجئة موحدة لأسماء المواقع والأفراد والكيانات في متن التقييم، في حين تمّ الاحتفاظ بالتهجئة كما هي مكتوبة أصلاً في المواد في المراجع. والجدير بالذكر أن قضاء سنجار يشار إليه باسم "سنجار" في التقرير، بينما يشار إلى بلدة سنجار الواقعة داخل القضاء، باسم "بلدة سنجار" أو بمصطلحاتٍ مشابهة.

3 تنظيم داعش في العراق

3.1 التطور التاريخي: النشوء والانحدار والانبعاث

12. نشأ تنظيم داعش من مجموعات سلائف متعددة، أهمها جماعة التوحيد والجهاد (جماعة التوحيد والجهاد)، التي تأسست في العراق في الفترة 2002-2003 من قبل المواطن الأردني أحمد فاضل نزال الخلايلة، المعروف أيضاً باسم أبو مصعب الزرقاوي (الزرقاوي فيما بعد). أصبحت الجماعة مشاركاً رئيسياً في التمرّد العراقي ضدّ الاحتلال الأمريكي وبتاريخ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2004، وبعد أن بايع أسامة بن لادن، غيّر الزرقاوي اسم جماعته إلى تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، المعروف أيضاً باسم تنظيم القاعدة في العراق. وعلى الرغم من الاسم الجديد، ابتعد الزرقاوي عن تركيز أولوية القاعدة على "العدو البعيد" (اسرائيل والولايات المتحدة) وركّز على "العدو القريب".

13. وبعد أن قتلت القوات الأمريكية الزرقاوي في عام 2006، شكّل أبو حمزة المهاجر وغيره من شركاء تنظيم القاعدة في العراق، دولة العراق الإسلامية تحت قيادة حميد داود محمد خليل الزاوي، المعروف أيضاً باسم أبو عمر البغدادي. بدأ أبو عمر البغدادي وشركاؤه في بناء الدولة الإسلامية في العراق كتنظيم أكثر بيروقراطية، مع هيكل يشبه الحكومة، ومحافظات وكيانات يقوده هيكل قيادة مركزي تمّ إنشاؤه في الموصل، ولكن مع صلاحيات التنفيذ الموكلة إلى المحافظين المحليين. وشكّل هذا الهيكل الأساس لتنظيم داعش في وقتٍ لاحق.

14. وبسبب الخسائر الكبيرة التي ألحقتها قوات الأمن العراقية وقوات التحالف والجماعات المسلحة المحلية، بما في ذلك تلك المعروفة باسم "الصحوة"، تراجعت قوة ونفوذ تنظيم الدولة الإسلامية. وفي شهر نيسان/أبريل 2010، قُتِلَ المهاجر والبغدادي في عملية أمريكية عراقية مشتركة في تكريت. وفي شهر أيار/مايو 2010، أصبح إبراهيم عوض إبراهيم البدري السامرائي، المعروف أيضاً باسم أبو بكر البغدادي، الزعيم الجديد لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق. وبحلول عام 2011، تمّ إضعاف تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق" وعزله ولم يعد يشكل تهديداً وجودياً للدولة العراقية.

15. ومع ذلك، في أوائل عام 2012، بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق في الظهور مرة أخرى، وقد ساعد على هذا الإحياء العديد من العوامل، بما في ذلك: انسحاب القوات الأمريكية في شهر كانون الأول/ديسمبر 2011 من العراق؛ وتصعيد الصراع السوري وتطرفه؛ والحرمان السياسي السُني في العراق؛ وتعيين ضباط عسكريين وأمنيين واستخباراتيين متطرفين في نظام صدام حسين في مناصب رفيعة المستوى في الدولة الإسلامية في العراق.

16. وفي شهر تموز/يوليو 2012، أعلن أبو بكر البغدادي عن إطلاق حملة "كسر الجدران"، التي تهدف إلى زعزعة استقرار الحكومة العراقية وإطلاق سراح أعضاء داعش من السجن. واستمرت الحملة حتى شهر يوليو/تموز 2013، وتألفت من سلسلة من الهجمات الكبرى بالعبوات الناسفة المزروعة في السيارات ضدّ أهداف حكومية ومدنية، فضلاً عن ثماني عمليات هروب من السجن. ولم تظهر هذه الأحداث القدرة التقنية والتشغيلية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق فحسب، بل أيضاً نموه التنظيمي وقدرته القيادية. وخلال هذا الوقت، أثبت "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق" أنه قادر على تنسيق هجمات بالسيارات المفخخة المنتظمة والمتزامنة وغيرها من الهجمات في مواقع متميزة من قبل خلايا مختلفة. وقد أدّت عمليات الهروب الثمانية من السجون، وخاصة الهجمات على سجن تكريت في شهر أيلول/سبتمبر 2012 وسجن أبو غريب في شهر تموز/يوليو 2013، إلى تجديد صفوف "الدولة الإسلامية في العراق" بمئات الأعضاء، بمن فيهم كبار ومتوسطو المستوى ومن ذوي المهارات العالية. وبعد الاختتام الناجح لحملة "كسر الجدران" في شهر تموز/يوليو 2013، وصل العنف إلى مستويات لم يشهدها العراق منذ عام 2008 .

17. وبالتوازي مع ذلك، استغلت "الدولة الإسلامية في العراق" المظالم السُنية العراقية القديمة ضدّ ما اعتبره البعض تهميشاً سياسياً واقتصادياً في بلدها لتعزيز موقفها بشكلٍ أكبر. وفي شهر كانون الأول/ديسمبر 2012، وفي أعقاب اعتقال حراس الأمن والموظفين التابعين لوزير المالية بتهمة المشاركة في هجمات إرهابية، اندلعت الاحتجاجات في الفلوجة وسرعان ما امتدت إلى محافظات نينوى وصلاح الدين وكركوك وديالى، فضلاً عن الأحياء السُنية في بغداد. وانضم إلى الاحتجاجات زعماء العشائر ورجال الدين وممثلو الأحزاب السياسية والمنظمات التابعة لها وأفراد ساخطون من حزب البعث ومتمردون سابقون مناهضون للولايات المتحدة.

18. اتخذت الاحتجاجات السلمية في البداية منعطفاً عنيفاً في الأشهر الأولى من عام 2013، عندما قُتِلَ العشرات وأُصيب أكثر من 100 بجروح عقب اندلاع مواجهات عنيفة بين قوّات الأمن والمُحتجّين، الذين كان بعضهم مُسلّحاً.

19. وأدّى هذا الحادث إلى زيادة حادة في الاشتباكات العنيفة، وأصبح كلا الجانبين متطرفان، مما مكّن العناصر الأكثر تطرفاً بين المتظاهرين. ومن هذا المنطلق، لم تكن تعبئة الجماعات العشائرية، المعروفة تحت مظلة مصطلح "ثوار العشائر،" مبادرة من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، وكانت تتألف من منظمات منفصلة، ولا ينبغي الخلط بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

20. ومع ذلك، فإن تعبئة "ثوار العشائر" قدّمت فرصة ذهبية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق. أولاً، تمكّن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق من التسلل إلى بعض هذه الجماعات من خلال استغلال الخلافات بين زعماء العشائر وقادة الاحتجاج الأصغر سناً أو الأكثر علمانية، فضلاً عن الشعور العام باستبعاد العديد من الأفراد المهمشين. ثانياً، لأنّ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق كان مجهزاً عسكرياً بشكلٍ أفضل من الفصائل المسلحة الأخرى ولديه قادة أكثر خبرة، فقد تسامحت جماعات المعارضة مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق أو تعاونت معه، حتّى لو أنها لم تشارك تماماً وجهات نظر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق حول الدين أو الخطط الخاصة بالعراق. ثالثاً، زادت الأرض الخصبة المعقّدة لجماعات المعارضة المسلحة النشطة من صعوبة عزو الهجمات ضدّ أهداف حكومية أو شيعية، إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق أو غيرها، وكثيراً ما خلط الرأي العام بين "ثوار العشائر" وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق أو غيرها من الجماعات. وفي الواقع، ادّعى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق نفسه أنه يجسد "ثوار العشائر".

21. ونتيجة لتجنيده العديد من المتظاهرين السُنة الساخطين، إلى جانب عوامل أخرى بما في ذلك حملة "كسر الجدران" الناجحة، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد أعضاء من بلدان أخرى، ودور التنظيم النشط والمهيمن بشكلٍ متزايد في سورية تحت قيادة أبو بكر البغدادي،نمت أعداد التنظيم بشكل كبير.

22. وفي شهر نيسان/أبريل 2013، غير أبو بكر البغدادي اسم الجماعة إلى تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (تنظيم داعش) ليعكس امتداد تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق" إلى سورية.

23. وفي الفترة ما بين تاريخي 30 كانون الأول/ديسمبر 2013 و4 كانون الثاني/يناير 2014، سيطر تنظيم داعش، إلى جانب جماعات مسلحة أخرى، على مدينتي الرمادي والفلوجة في محافظة الأنبار. ومنذ شهر آذار/مارس 2014 فصاعداً، تدهور الوضع الأمني أكثر مع توسيع داعش نطاق أراضي هجماته، ففي شهر حزيران/يونيو 2014، تدهور الوضع الأمني بشكلٍ كبير مع سيطرة داعش على المدن الرئيسية، بما في ذلك سامراء والموصل وتكريت، إلى جانب البنية التحتية في محافظات شمال غرب العراق وشمال وسطه.

24. وبتاريخ 29 حزيران/يونيو 2014، أعلن المتحدث الرسمي باسم تنظيم داعش أبو محمد العدناني عن إقامة "الخلافة"، مشيراً إلى هدف التنظيم. وفي هذه المرحلة، سيطر التنظيم على منطقة واسعة من سورية والعراق، مع هيكل قيادة بقيادة أبو بكر البغدادي كخليفة له، وبدعم من كيانين أساسيين، هما اللجنة المفوضة ومجلس الشورى.

3.2 هيكل تنظيم داعش: كيان منظم ومتطور

25. تتكيف قيادة تنظيم داعش باستمرار مع السياق المتطور وبيئة العمليات، وتتعلم من كل فشل. وبحلول منتصف عام 2014، أعيد تقسيم الأراضي العراقية والسورية التي يسيطر عليها تنظيم داعش، والتي كانت تنظمها سابقاً المحافظات، إلى ولايات. وأُديرت الولايات التي يرأسها "والي"، من خلال تسلسل هرمي للدواوين، وتدافع عنها قوة عسكرية كبيرة. كما أعيد تصنيف التقسيمات الإقليمية: ففي حين تمّ تقسيم المحافظات قبل (وبعد) تنظيم داعش إلى أقضية ونواحي، أعاد تنظيم داعش تقسيمها إلى قواطع. وكانت محاولة التنظيم المتعمدة لإعادة تشكيل الحدود نتيجة لنيته المعلنة بعدم الاعتراف بحدود الدولة المستمدة من الحكم الاستعماري. وحدد تنظيم داعش حدود الولايات بناءً على معايير مختلفة، مثل هياكل ومؤسسات الفترة الإسلامية الأولى، أو التوافقات الجغرافية أو الاعتبارات الوطنية/العرقية/العشائرية، وإعادة رسم الأراضي لتناسب التحالفات المحلية

26. وفي عام 2014، تألف ترسيم حدود تنظيم داعش في المحافظات من ثلاث ولايات في سورية وسبع ولايات في العراق. وأُنشأ إصلاح تنظيمي في عام 2015 محافظات جديدة على أساس الانتصارات المحلية. ونتيجة لذلك، في منتصف عام 2015، كان هناك حوالي 20 ولاية. وبتاريخ 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2014، أعلن أبو بكر البغدادي عن إنشاء خمس ولايات خارج

سورية والعراق في الجزائر وليبيا واليمن وسيناء (مصر) والمملكة العربية السعودية، فضلاً عن نيته إنشاء المزيد من الولايات في جميع أنحاء العالم. وأعلن تنظيم داعش عن 12 ولاية، في المجموع، خارج سورية والعراق بين عامي 2014 و 2017.

27. وكان تنظيم داعش قد جنّد آلاف الأجانب والسكان المحليين للقتال في صفوفه بالفعل بحلول عام 2014 واستفاد أيضاً من ترسانة من الأسلحة التقليدية: الأسلحة الخفيفة والثقيلة، والبنادق الهجومية، والمدافع الرشاشة، والمدافع الميدانية والمضادة للطائرات، والصواريخ وقاذفات الصواريخ، والمدفعية، والقذائف، والطائرات، والدبابات، والسيارات المدرعة، والشاحنات الصغيرة المزودة بمدافع رشاشة. وقد تمّ الاستيلاء على هذه الأسلحة بشكل رئيسي من القوات العراقية والسورية أو تمّ الاستيلاء عليها من جماعات أخرى بدءاً من شهر كانون الثاني/يناير 2014 في محافظتي الأنبار وصلاح الدين، وفي شهر حزيران/يونيو 2014 بعد الاستيلاء على الموصل وكركوك وديالى. بالإضافة إلى ذلك، أنشأت إدارة التسليح قدرة تصنيع محدودة للأسلحة والذخائر التي شملت أيضاً طائرات تجارية مسلحة بدون طيار.

28. واشتملت تكتيكاته على أساليب عديدة، منها: مضايقة قوات الأمن؛ وحملة أساليب الخداع؛ والاختطاف؛ وجرائم القتل المستهدفة؛ ومراقبة وتدمير الهياكل الأساسية الحيوية؛ واقتحام السجون؛ ومحاصرة وحفر الأنفاق واستخدام الأجهزة المتفجرة المرتجلة.

29. ومن الناحية الإيديولوجية، تبنى تنظيم داعش نهجاً أكثر تطرفاً من تنظيم القاعدة والجماعات الجهادية الأخرى، ولم يتسامح مع أولئك الذين اعتبرهم "كفاراً"، حيثُ دعا تنظيم داعش إلى إنشاء دولة دينية بالقوة تطبق شكلاً مطلقاً من الإسلام السُني، لا مكان فيه للممارسات أو المعتقدات الدينية الأخرى. واستهدف تنظيم داعش بشكلٍ منهجي الإيزيدية، فضلاً عن الجماعات العرقية والدينية الأخرى، بما في ذلك الشيعة والمسيحيون والشبك والكاكائيون، استناداً إلى أيديولوجيته وتفسيره للإسلام. ويبدو أن جرائم تنظيم داعش، بما في ذلك إساءة معاملته للأقليات، تُشكّل جزءاً من سياسة منهجية تهدف إلى التدمير الدائم لهذه المجتمعات الأخرى أو قمعها أو طردها من المناطق الخاضعة لسيطرته. وقد تمّ تفصيل هذا "الترخيص بالقتل" بشكل متكرر في الدعاية الإعلامية لتنظيم داعش.

4 الإيزيديون

30. يعتقد الإيزيديون اعتقاداً راسخاً أن عقيدتهم هي واحدة من أقدم الديانات في العالم، ولها صلات ببلاد ما بين النهرين القديمة. وقد أكد بعض العلماء من خارج المجتمع الإيزيدي أن الدين ظهر إلى حيز الوجود في القرن الثاني عشر، عندما بدأت جماعة وثنية معزولة في اتباع تعاليم رجل صوفي يعرف باسم الشيخ عدي بن مسافر. ومن المقبول عموماً أن الإيزيدية تقدم خصائص متميزة عن تلك الخاصة بالديانات الإبراهيمية.

31. مع عدم وجود كتاب مكتوب، تضع الإيزيدية تركيزاً أقل على التوافق مع معتقدات مُقننة محددة وأكثر أهمية على المشاركة في الطقوس الدينية، والتي عادةً ما تنتقل عبر الاحتجازة. هذا وتُعد المزارات والأضرحة الإيزيدية أساسية لممارسة هذه الطقوس، وبالتالي فهي أساسية للديانة الإيزيدية.

32. يؤمن الإيزيديون بإله واحد يتم تفويض قوته على الأرض إلى سبعة ملائكة، ويقود الملائكة الملاك الطاووس، الوسيط بين الله والإيزيديين. ومن المفهوم أن الملاك طاووس كان ملاكاً نزل على الأرض وتحول إلى طاووس. وهنالك رمز رئيسي آخر للإيزيدية، وهو الثعبان، حيثُ يعتقد الإيزيديون أنه ساعد البشرية على النجاة من الطوفان عندما استخدم جسده لسد تشقق في سفينة نوح.

33. إن تبجيلهم لملاك نازل وثعبان أمر مثير للجدل في الديانات الإبراهيمية الثلاث لأن كلاهما مرتبط بقصة لوسيفر [إبليس]، وقد أعطى هذا الإيزيديين سمعة في بعض الدوائر، ومن بينها تنظيم داعش، لكونهم "عبدة الشيطان". وقد أدى سوء القراءة المستمر للعقيدة الإيزيدية وما يترتب على ذلك من تعارض مجتمعها الديني، إلى تحيزات متأصلة بعمق في العديد من المجتمعات، بما في ذلك في العراق، والتي سبقت منذ فترة طويلة ظهور الجماعات الإرهابية في العراق.

34. كان الإيزيديون يتعرضون بانتظام لهجمات مستهدفة عبر التاريخ المسجل، فقد جاءوا لأول مرة إلى سنجار في الفترة العثمانية المبكرة، هرباً من الاضطهاد. وقدّمت جبال سنجار الحماية الطبيعية، واستخدم الإيزيديون تحصيناتها الطبيعية كقاعدة للتمرد ضدّ الحكام العثمانيين في الموصل المجاورة الذين أرادوا منهم دفع الضرائب والانضمام إلى الجيش واعتناق الإسلام. وبنى الإيزيديون الأضرحة والمعابد على جبال سنجار، بما في ذلك مزار شرف الدين، والذي يقال إنه يعود إلى القرن الثالث عشر. ووصلت موجة أخرى من الإيزيديين بين عامي 1915 و 1919 من الأناضول، حيث استُهدف الإيزيديين إلى جانب أقليات دينية أخرى، لا سيّما الأرمن وبحلول هذا الوقت، أصبحت سنجار، بتضاريسها وموقعها في أقاصي الإمبراطورية العثمانية، ملاذاً آمنا للإيزيديين والأقليات الأخرى.

35. أحصى الإيزيديون ما يبلغ أربعة وسبعين إبادة جماعية محتملة في تاريخهم، بما في ذلك المذابح في سنجار في 1640 و 1715 و 1832 و 1890. وقبل هجوم عام 2014، جرت المحاولات الأكثر شمولاً للقضاء عليهم خلال الإمبراطورية العثمانية عندما أرسل حكام بغداد والموصل قوات لقتل واحتجاز الإيزيديين في سنجار. وفي عام 1837، حاصر حاكم ديار بكر، حافظ باشا، وقواته جبال سنجار، وحاصروا الإيزيديين الذين فرّوا إلى هناك. وبعد ثلاثة أشهر، استسلم الإيزيديون، واستولى حافظ باشا على ممتلكات زعم أنها ملك للإمبراطورية العثمانية، واختطف عدداً غير معروف من النساء الإيزيديات اللواتي تمّ بيعهن بعد ذلك في سوق ماردين للعبيد، على بعد 115 كيلومترا شمال غرب تركيا الحالية.

36. يولد الشخص إيزيدياً من أبوين إيزيديين، ولا يوجد طريق للارتداد إلى الإيمان، وهي حقيقة تدعم الطبيعة المتماسكة للجماعة. داخل الإيزيدية، لا يسمح بالزواج إلا بين أفراد من نفس الطبقة، فهناك ثلاث طبقات: الشيوخ، وهم الطبقة الحاكمة؛ والبير الذين يشكلون الطبقة الدينية؛ والمُريدون، الذين يمكن وصفهم على أفضل وجه بأنهم من عامة الناس داخل النظام الطبقي ويشكلون حوالي 90 في المائة من السكان الإيزيديين.

37. ومع استحالة اعتناق الإيزيدية لاهوتياً، كان ينظر إلى الزيجات المختلطة على أنها تهديد وجودي وتشكل تهديداً جسدياً أكثر إلحاحاً عندما نظرت المجتمعات الدينية الأخرى بشكل خاطئ إلى الإيزيدية على أنها عقيدة تبشيرية. ويمنع منعاً باتاً الزواج المختلط، أو أي شكل من أشكال الاتصال الجنسي مع أعضاء الجماعات الدينية الأخرى، ومن المرجح أن يؤدي إلى النبذ من المجتمع اليزيدي. ففي الماضي، كانت هناك حالات من جرائم الشرف الموثقة، حيث سعت النساء من المجتمع إلى إقامة علاقات مع رجال غير إيزيديين، أو رفضن الزواج داخل المجتمع. لذلك هناك محرمات صارمة حول الاتصال الجنسي أو أي اتصال جنسي متصور مع غير الإيزيديين.

38. تتواجد مجتمعات الإيزيديين الأصلية في سورية والعراق وتركيا ويتحدثون اللهجة الكرمانجية الكردية كلغتهم الأم، وهناك أيضاً أعداد كبيرة من الإيزيديين الأصليين في أرمينيا وجورجيا، حيث لجأت أجزاء من المجتمع هرباً من حملات العنف السابقة. ويعتبر نسبة من هذه المجتمعات، باستثناء الإيزيديين الأرمن، أنفسهم من أصل كردي ولكنهم من أتباع العقيدة الإيزيدية. وعندما ينظر الإيزيديون إلى أنفسهم على أنهم مجموعة متميزة عرقياً، غالباً ما يكون ذلك في سياق القمع والتمييز ضدّ المجتمع الإيزيدي من قبل المجتمعات الإسلامية المحيطة.

39. وتشير التقديرات إلى أن هناك أقل من مليون إيزيدي في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من ندرة الإحصاءات الموثوقة، قدر أحد الناشطين الإيزيديين أنه في عام 2013 كان هناك حوالي 550,000 – 600,000 إيزيدي في العراق. وقبل الهجوم الذي شنه تنظيم داعش بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، كان معظمهم يسكنون المنطقة المحيطة بجبال سنجار إلى الغرب من الموصل ومنطقة شيخان إلى الشمال الشرقي من الموصل، بينما تعيش المجتمعات الصغيرة في قرى وبلدات في قضاء تلكيف في بعشيقة، إلى جانب مدينتي زاخو وسيميل في محافظة دهوك.

40. وفي تقرير صدر عام 2011، قدرت المنظمة الدولية للهجرة أن هناك حوالي 230,000 إيزيدي في قضاء سنجار، وفي أعقاب هجوم شهر آب/أغسطس 2014، ذكرت السلطات الكردية أن أكثر من 300 ألف إيزيدي استقروا في إقليم كردستان العراق. وبقي معظمهم في مخيمات تديرها حكومة إقليم كردستان، بينما تناثر الباقون في هياكل بناء ومستوطنات الخيام غير الرسمية. واستقر عدد قليل نسبياً من الإيزيديين من سنجار في أماكن أخرى. ووفقاً لتقديرات عام 2015، بقي حوالي 10,000 شخص في خيام على الجانب الشمالي من جبال سنجار الخاضعة للسيطرة الكردية، وأفادت التقارير أن حوالي 15,000 شخص كانوا في مخيمات اللاجئين في سورية، ومن المعروف أن 30,000 على الأقل عبروا الحدود إلى تركيا.

5 الهجوم على سنجار

5.1 الملخّص

41. قبل هجومه على سنجار بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، شارك تنظيم داعش في عدة عمليات كبرى، أسفرت عن الاستيلاء على أراض من القوات المسلحة العراقية في الموصل وربيعة وتلعفر ومن قوات البيشمركة في زمار وحولها. بسط تنظيم داعش سيطرته تدريجياً على مناطق معينة قريبة من سنجار أيضاً، ولا سيما حول البعاج وناحية البليج/القيروان. وأدّت هذه المكاسب الإقليمية السريعة، من بين تكتيكات فعّالة أخرى مثل تسلل مجتمعات سُنية مُعينة، إلى انهيار سريع للقوات الحكومية تلاه الاستيلاء شبه الفوري على أسلحتها وموادها المهجورة.

42. ومن هذه الأراضي التي استولى عليها، شن تنظيم داعش هجوماً منسقاً عبر سنجار بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، مستهدفاً الهجوم قوات البيشمركة التي تدافع عن البلدات والقرى الإيزيدية، الإيزيدية وكذلك المدنيين الإيزيديين. وبعد انسحاب قوات البيشمركة، واصل تنظيم داعش مهاجمة المدنيين الإيزيديين، مما أسفر عن مقتل العديد من أولئك الذين حاولوا الفرار، وخاصة الرجال والصبية الأكبر سناً. هذا وقد قام تنظيم داعش بإحتجاز واسترقاق النساء والأطفال الإيزيديين، وكذلك الرجال والفتيان الأكبر سناً الذين خضعوا لتغيير الديانة القسري. واستمر تنظيم داعش في استهداف الآلاف من الإيزيديين بالأسر لسنوات، حيث كانوا محتجزين بشكلٍ مُستمر، وتعرّضت النساء والفتيات للاسترقاق الجنسي، وجُنّد الفتيان الأصغر قسراً، وتعرّض جميعهم تقريباً للعمل القسري؛ كما تمّ إعدام العديد من الرجال الذين تمّ تغيير ديانتهم قسراً والصبية الأكبر سناً في نهاية المطاف.

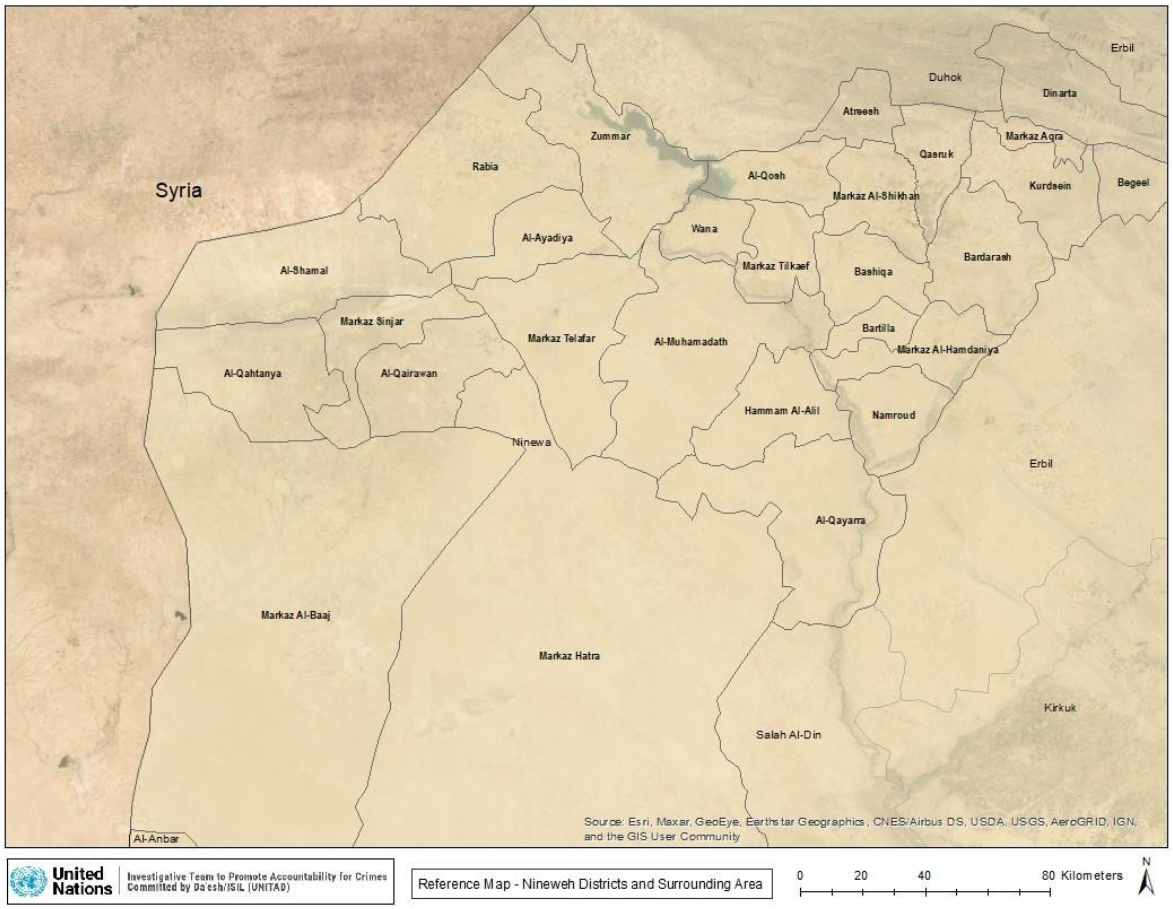

خريطة نينوى والمناطق المحيطة بها .المصدر :فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة للتحقيق في جرائم الحرب

5.2 التوسّع الإقليمي الأولي: الاستيلاء على الموصل وتلعفر

5.2.1 تحشيد قوات تنظيم داعش

43. وفي وقتٍ مبكر من شهر كانون الثاني/يناير 2014، جهّز تنظيم داعش نفسه بالاستيلاء على مخابئ كبيرة للأسلحة والذخائر والمعدات من القواعد العسكرية في العراق وسورية. ففي العراق، تمت مصادرة هذه الإمدادات من مخابئ معظمها في محافظتي الأنبار وصلاح الدين، مع أخذ إمدادات أصغر من محافظات نينوى وكركوك وديالى. وفي شهر حزيران/يونيو 2014 وحده، قُدّر أن تنظيم داعش استولى على "سيارات وأسلحة وذخائر تكفي لتسليح وتجهيز أكثر من ثلاث فرق قياسية تابعة للقوات المسلحة العراقية". وشملت أصول تنظيم داعش الأسلحة الخفيفة والبنادق الهجومية والمدافع الرشاشة والأسلحة الثقيلة، بما في ذلك منظومات الدفاع الجوي المحمولة (SA-7)، والمدافع الميدانية والمضادة للطائرات، والقذائف، والصواريخ، وقاذفات الصواريخ، والمدفعية، والطائرات، والدبابات (بما في ذلك T-55 وT72s) والسيارات.

44. نجح تنظيم داعش في تجنيد الآلاف من السكان المحليين والأجانب للقتال في صفوفه بدءاً من أوائل عام 2014، حيثُ سمح المقاتلون المجندون حديثاً، إلى جانب الاستيلاء التدريجي على الأسلحة والذخائر والمعدات في العراق، لتنظيم داعش بتشكيل وحدات "نظامية" بشكلٍ متزايد للحرب التقليدية. فبدأ الأعضاء في ارتداء الزي الرسمي وحمل السلاح وتم وضعهم على كشوف الرواتب، حيثُ أنشأ تنظيم داعش تصاميماً جديدة للزي الرسمي لإعطاء شعور بالوحدة، بما في ذلك "الزي القندهاري" الذي يتألف من قميص بطول الركبة وسراويل واسعة نسبياً، كثيراً ما يتم قصها من قماش زي المعركة المُصادر أو القماش الأسود.

45. كانت الموصل وتلعفر قد تعرضتا بالفعل للاختراق بشكل كبير، حيثُ شغل أعضاء تنظيم داعش المحليون في تلعفر مناصب قيادية من الدرجة الثانية في منظمات مثل تنظيم القاعدة منذ عام 2007، مما يدل على جذور أيديولوجية عميقة.

46. أعطت العوامل الثلاثة المُتمثلة بالقوة النارية والقوى البشرية والاصطفاف الأيديولوجي، الأفضلية لتنظيم داعش قبل هجومه على الموصل وتلعفر، مما عجل بالاستيلاء على هذين الموقعين الاستراتيجيين.

5.2.2 استيلاء تنظيم داعش على الموصل في شهر حزيران/يونيو 2014

47. بتاريخ 10 حزيران/يونيو 2014، سيطر تنظيم داعش على الموصل بالتنسيق مع منظمات أخرى وجبايات عشائرية، أو مواطنين محليين مسلحين لديهم خلفية في الجريمة المنظمة.

48. وابتداء من تاريخ 2 حزيران/يونيو 2014، هاجم تنظيم داعش قوات الأمن العراقية المتمركزة في الموصل وحولها. وبتاريخ 6 حزيران/يونيو 2014، انسحبت معظم قوات الأمن العراقية المتمركزة في حي التنك، الموصل، من قاعدتها، بينما انسحبت القوات المتبقية في أعقاب الهجوم الواقع بتاريخ 9 حزيران/يونيو 2014 على قاعدة رئيسية. وبثّ تنظيم داعش شريط فيديو للهجوم يظهر فيه الجناة، وتبع ذلك هجمات مستمرة، مما أدى إلى انسحاب جميع قوات الأمن العراقية، وكان من بينهم بعض الإيزيديين الذين يعملون مع شرطة الطوارئ في الموصل والجيش المتمركز في الموصل.

49. وبحلول مساء يوم 9 حزيران/يونيو 2014، استولى تنظيم داعش على الموصل. وعلى الفور بدأ تنظيم داعش بفتح السجون وأطلق سراح آلاف السجناء، وكان أحد السجون يضم 960 من أعضاء تنظيم داعش، وقد أطلق سراحهم جميعاً في ذلك الوقت. كما استولى تنظيم داعش على سجن بادوش وأعدم حوالي 1000 سجين شيعي، واستهدفهم لأنهم شيعة، وأطلق سراح الآخرين باستثناء عدد قليل من السجناء السُنة والمسيحيين والإيزيديين

50. وظلت قوات تنظيم داعش في الموصل مفككة نسبياً، ولم تكن جميع التنظيمات المسلحة التي شاركت في الاستيلاء على المدينة تابعة لما يسمى "ديوان الجند" التابع لتنظيم داعش. ومع ذلك، تمّ دمجها في الأشهر التالية.

5.2.3 استيلاء تنظيم داعش على تلعفر في شهر حزيران/يونيو 2014

51. وبعد الاستيلاء على الموصل، واصل تنظيم داعش تقدمه غرباً نحو تلعفر، وهاجم المدينة من اتجاهات مختلفة، وكانت تلعفر بالفعل مخترقة بشكلٍ كبير من قبل الجهاديين الذين سبقوا داعش، وكان أعضاء داعش المحليون قد شغلوا مناصب قيادية من الدرجة الثانية في الكيانات السابقة منذ عام 2007.

52. وبحلول منتصف شهر حزيران/يونيو 2014، غزا داعش بلدة تلعفر بعد معركة استمرت ثلاثة أيام مع قوات الامن العراقية. تراجعت القوات الامن العراقية نحو سنجار، حيث سلمت أسلحتها الثقيلة إلى البيشمركة. ثم غادر أفراد اللواء مع المدنيين التركمان الشيعة الفارّين عبر سنوني وربيعة ودهوك وأربيل إلى محافظة ديالى، عائدين إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة العراقية في خانقين. ولجأ بعض الشيعة من تلعفر مؤقتاً إلى عدّة مدارس في قرى سنجار قبل الانتقال إلى إقليم كردستان. وعند الاستيلاء على تلعفر، استولى تنظيم داعش على مخازن الأسلحة والذخائر وأقنع بعض أفراد صفوف السكان العرب السُنة، ثم شارك بعضهم في الهجوم على سنجار.

53. بدأت السيطرة التي مارسها داعش على الموصل وتلعفر تؤثر على سنجار، وأغلقت معظم الطرق، باستثناء طريق يربط بين سنجار وكردستان، مما حال دون سهولة الوصول إلى المواد الغذائية وغيرها من السلع، مما أدّى إلى إغلاق الأسواق. وفي أعقاب تحركات أعضاء تنظيم داعش، بدأت الشائعات بأن الإيزيديين يجب أن يغيروا ديانتهم إلى الإسلام أو يُقتلوا، تنتشر في وقت مبكر من شهر تموز/يوليو 2014.

5.3 تكثيف وجود داعش ونشاطه في سنجار

5.3.1 جنوب سنجار: الاستيلاء على البعاج والبليج/القيروان

54. بدأ تنظيم داعش بالسيطرة بشكل تدريجي على المناطق الواقعة على طول جنوب سنجار في شهر حزيران/يونيو 2014، مستولياً بذلك أولاً على البعاج، جنوب سنجار، والبليج/القيروان، وهي ناحية من سنجار. وكما هو الحال في الموصل وتلعفر، تمّ اختراق كلتا المنطقتين على نطاق واسع مسبقاً، مما أدّى إلى سيطرة تنظيم داعش دون معركة. وعندما دخل تنظيم داعش البعاج، انحلّت قوّات الأمن العراقية في المناطق المحيطة وانسحب بعض أفرادها إلى سنجار. واستولى تنظيم داعش على سيارات عسكرية وأسلحة مُخلفة واستولى على مقر الشرطة بالقرب من أم جريس، واستولى على أسلحة وذخائر إضافية هناك.

55. وعند الاستيلاء على البعاج والبليج/القيروان، وزّع تنظيم داعش قواعد الدولة الإسلامية التي كان من المقرر تطبيقها وبدأ في تطوير هيكله التنظيمي للإشراف على تلك المناطق، بالتنسيق الوثيق مع قوات تنظيم داعش المتمركزة في تلعفر.

56. وبعد وقتٍ قصير من وصوله إلى البعاج، أنشأ تنظيم داعش مكاتب تضم جميع الدواوين "كما لو كانوا مستعدين لذلك قبل ست سنوات". استخدموا المنازل الكبيرة وعلقوا اللافتات للإشارة إلى الديوان. وشملت الدواوين والهيئات التي تمّ إنشاؤها: والي البعاج، والقاضي الشرعي، وديوان الأمنية (قسم الأمن)، وديوان العسكري (قسم الشؤون العسكرية)، وديوان الحسبة (قسم الشرطة الإسلامية)، وديوان الزكاة (قسم الزكاة). كما أقيم هيكل مماثل في البليج/القيروان.

57. وبحلول شهر تموز/يوليو 2014، كانت السيطرة التي مارسها تنظيم داعش على البعاج والبليج/القيروان واضحة، تنظيم داعش كان لديه هيكل واضح في البعاج. مدرسة البعاج كانت مستخدمة من قبل تنظيم داعش كمقر.

58. ووسّع تنظيم داعش تدريجياً وجوده في قرى جنوب سنجار وحولها، وخوفاً من تنظيم داعش، انتقل العديد من سكان المزارع في المنطقة الواقعة بين سيبا شيخ خدر وتل عزير وگرزه رك إلى القرى، حيثُ احتل عناصر تنظيم داعش بعض المزارع واستخدموها كموقع لاستهداف قرية گرزه رك القريبة.

5.3.2 شمال سنجار

59. وبالمثل، تسلل تنظيم داعش إلى القرى العربية في شمال سنجار قبل الهجوم الرئيسي، حيثُ مَهّد رجال العشائر العربية الطريق أمام أعضاء تنظيم داعش لدى وصولهم إلى حردان وخانصور بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014

5.3.3 السيطرة على الحدود العراقية السورية

60. . وفي الفترة الواقعة بين تاريخي 9 و29 حزيران/يونيو 2014، أجرى تنظيم داعش تحييداً للمراكز الحدودية بين العراق وسورية ونشر مقطع فيديو احتفال ، وتمكّن الرجال المحليون أو العرب السُنة الذين كانوا من أفراد الأجهزة الأمنية الحدودية العراقية من الفرار أو الاندماج في المجتمع المحلي، بينما حاول أفراد الأجهزة الأمنية الحدودية من المكون الشيعي والإيزيديون الفرار في قافلة كبيرة عائدين إلى سنجار، ولكن تمّ اعتراضهم في كمين نصب في تل صفوك وإما قتلوا أو

أحتجزوا. .محتجزين ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيه عنصر في تنظيم داعش يتحدث اللغة الإنجليزية ويعلّق على عبادة الإيزيديين لإبليس،

5.3.4 الاستعدادات العسكرية لتنظيم داعش لهجوم سنجار

61. بعد أن احتل قرى رئيسة في سنجار والحدود العراقية السورية، زادت تحركات تنظيم داعش في المنطقة بشكل ملحوظ، وأفادت التقارير بأن قوافل كانت تمّر بين الحدود السورية والبعاج، ومن ثم تنتقل من البعاج، إلى البليج أو القيروان وتلعفر والموصل.

سلمت قوافل تنظيم داعش المتجهة إلى سورية الأسلحة والسيارات إلى والـــي الرقّة. وبحسب ما ورد، تمّ استخدام هذا لتجهيز وإعداد حوالي 200 مقاتل في سورية لغزو سنجار.

62. ويشكل هذا الدعم اللوجستي من مقاتلي تنظيم داعش في العراق إلى مقاتلي التنظيم في سورية وقوافل تنظيم داعش المتكررة بشكلٍ متزايد بين البعاج والبليج أو القيروان وتلعفر، مؤشرات على درجة من التنسيق أثناء التحضير للهجوم.

63. وأفيد بأن قرار شن هجوم على سنجار اتخذ بعد اجتماع عقده أبو بكر البغدادي مع أربعة من مستشاريه الشرعيين في تنظيم داعش، مع إسناد التخطيط إلى أحد أعضاء تنظيم داعش من تلعفر. وقد تمّ التخطيط للهجوم مسبقاً، حيث تحدّث بعض أعضاء داعش في البليج/القيروان بصراحة عن هجوم سنجار لتحريرها من الحكومة. وفي البعاج، احتفل تنظيم داعش بتاريخ 2 آب/أغسطس 2014 واستعرض فيها أسلحته وسياراته.

64. كما بدأ الإيزيديون في سنجار يتلقون تحذيرات مسبقة من جيرانهم العرب من المكون السُني بأن عليهم المغادرة، حيث كان هجوم تنظيم داعش وشيكاً. وقال شاهد من خانصور بأن كريفه أخبره إن "تنظيم داعش سيهيمن على المنطقة".

5.3.5 تصاعد الأعمال العدائية إزاء المدنيين في سنجار

65. في الأسابيع التي سبقت هجوم سنجار، تمّ الإبلاغ عن العديد من الحوادث التي تورط فيها تنظيم داعش مما زاد من التوترات والمخاوف بين المجتمع الإيزيدي. وبحسب ما ورد، اختطف تنظيم داعش العديد من الإيزيديين في عام 2014، . تم اطلاق سراح بعض منهم بعد دفع الفدية.

5.3.6 قوات البيشمركة والدفاعات المخصصة في القرى

66. بعد الاستيلاء على الموصل، انسحبت قوات الأمن العراقية من سنجار وحلت محلها قوات البيشمركة، وبتاريخ 16 حزيران/يونيو 2014، بعد الاستيلاء على تلعفر، سلّمت قوات الأمن العراقية المُغادِرة أسلحتها وذخائرها ومعداتها إلى قوات البيشمركة في سنجار، فغطّت قوات البيشمركة المنتشرة الطريق الرئيسي من ربيعة إلى سنجار، والطريق من ربيعة إلى كَسَك؛ والطريق المحاذي للساتر الترابي الحدودي من ربيعة إلى غرب جبال سنجار. وفي الأسبوعين اللذين سبقا هجوم يوم 3 آب/أغسطس 2014، هاجم تنظيم داعش بوتيرة متقطعة حواجز تفتيش قوات البيشمركة، وتمّ تأمين جميع الطرق الرئيسية من سنجار إلى البعاج وإلى البليج أو القيروان من جانب قوات البيشمركة.

67. ونظراً للوجود المحدود لقوات البيشمركة وتزايد انعدام الأمن، حشدت العديد من القرى الإيزيدية قدرة دفاعية بدائية للحماية.

68. ففي حردان، على سبيل المثال، طلبت قوات البيشمركة المحلية من رجال الشرطة السابقين وغيرهم من سكان القرى المساعدة في الحفاظ على أمن القرية، وزودتهم قوات البيشمركة المحلية بأسلحة خفيفة، وأنشأ المختار (رئيس القرية) مناوبات حراسة من الرجال في وقت واحد منتشرين حول القرية. وازدادت وتيرة المناوبات قبل أيام قليلة من 3 آب/أغسطس 2014، خاصة بعد الهجوم على زمار بتاريخ 1 آب/أغسطس 2014.

69. وبالمثل، في بلدة سنجار وغيرها من القرى الإيزيدية مثل سيبا شيخ خدر وگرزه رك، بنى المدنيون سواتر بين مناطقهم والقرى العربية وحشدوا أنظمة حراسة بدعم من قوات البيشمركة.

70. وفي كوجو، اتخذ أيضاً قراراً بأن يحمل سكان القرية أسلحتهم ويقوموا بحراسة القرية."نظام حراسة حيثُ تمّ تقسيم حوالي 200 رجل يحملون أسلحة إلى مجموعتين لكل منها مناوبة قدرها أربع ساعات في حراسة القرية". واستمر هذا النظام حتى استولى تنظيم داعش على القرية بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014.

5.3.7 الهجوم على زمار

71. أدّى الاستيلاء على تلعفر إلى إنشاء ممر يسهل سفر تنظيم داعش بين الموصل وسورية مروراً بتلعفر والبليج/القيروان والبعاج، فقد كان الطريق الأكثر ملاءمة ومباشرة يمتد على طول الطريق عبر سنجار. إنّ وجود البيشمركة في بلدة سنجار، وكذلك في المناطق الواقعة شمال وجنوب جبال سنجار، أجبر تنظيم داعش على اتباع طريق ترابي وعر بطول 60 كيلومتراً، مما أبطأ تقدمهم بأكثر من ساعة ونصف. وهذا التغيير في المسار، الذي أجبرهم على الالتفاف عبر البليج/القيروان والبعاج، أثر سلباً على خططهم للوصول إلى تل صفوك أو أم جريس في الوقت المحدد.

72. شكّل سقوط سنجار الخطوة المنطقية التالية في توسع تنظيم داعش، فقد عمل التنظيم بشكلٍ تدريجي على تطويق المنطقة، وخاصة من خلال الاستيلاء المتتالي على مدن وقرى مثل البعاج والبليج/أو القيروان وغيرها من المناطق العربية المجاورة.

73. وكجزء من هذه الخطة، شن تنظيم داعش بتاريخ 1 آب/أغسطس عام 2014 هجوماً مباغتاً على قواعد عسكرية تابعة للقوات العراقية والبيشمركة في زمار، حيثُ صادر تنظيم داعش كميات من الأسلحة والذخائر والمعدات التي تركتها القوات المُنسحبة. يمُر الطريق الرئيسي بين سنجار وإقليم كردستان عبر زمار، مما يجعله رابطاً حيوياً، وقد أدّى هذا الهجوم إلى قطع الطريق أمام القوات العراقية للوصول إلى سنجار وتقطعت السبل بقوات البيشمركة التي بقيت هناك.

5.4 الهجوم على سنجار

74. في الساعات الأولى من فجر يوم 3 آب/أغسطس 2014، وبين منتصف الليل والثالثة صباحاً، شن تنظيم داعش هجوماً عنيفاً على قرى كرزه رك وسيبا شيخ خدر، مستخدماً أسلحة ثقيلة. وتوسعت هذه الهجمات لتشمل قرى إيزيدية أخرى في سنجار بأكملها، تميز بعض هذه الهجمات بالتخطيط الدقيق، لا سيما تلك التي استهدفت جنوب جبال سنجار. وسرعان ما تمكّن تنظيم داعش من قطع خطوط الاتصال وسبل الهروب الرئيسية، متفوقاً عددياً وعسكرياً على وحدات البيشمركة التي اضطرت للانسحاب.

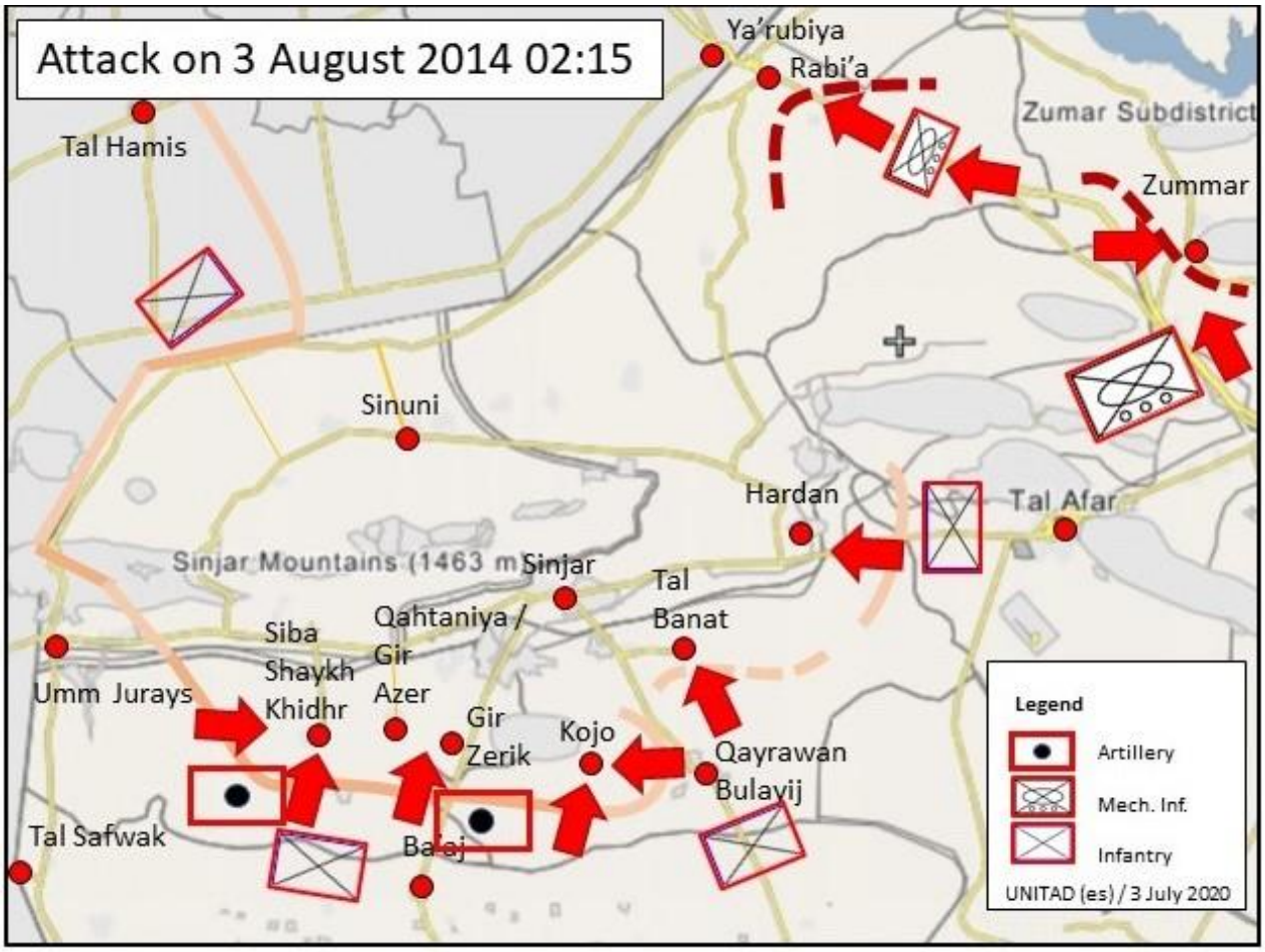

خريطة الهجوم على سنجار في 3 آب/أغسطس 2014 .وقع الهجوم على سنجار في حوالي الساعة 02:15 صباحاً .المصدر يونيتاد

75. انضم إلى قوات تنظيم داعش المتقدمة من معاقلها في البعاج والبليج/القيروان عدد من السكان المحليين من القرى المجاورة، ويُعتقد أنّ قادة عملية الهجوم على سنجار قد تلقوا دعماً من عناصر تنظيم داعش في تلعفر، وهم من القدامى الذين انضموا إلى تنظيم القاعدة قبل تأسيس تنظيم داعش.

76. نُفِذت الهجمات باستخدام مجموعة متنوعة من الأسلحة، بما في ذلك الأسلحة الخفيفة، والمدافع الرشاشة الثقيلة، والمدفعية المتنوعة مثل قذائف الهاون وقذائف آر بي جي شديدة التشظي وبنادق غير ارتدادية من طراز (إس بي جي-9). كما استعان تنظيم داعش بسيارات مدرعة، استولى على بعضها من الموصل، بالإضافة إلى شاحنات صغيرة غير مدرعة جهزها بمدافع مضادة للطائرات ومدافع رشاشة ثقيلة، وذلك للسيطرة على الطريق الرئيسي. وعلى نطاق أوسع، اعتمد تنظيم داعش على نهب وتجميع كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمعدات، بما في ذلك السيارات، والتي استولى عليها من قوات الأمن العراقية والبيشمركة، بالإضافة إلى الاستيلاء على سيارات المدنيين وإعادة توظيفها بسرعة.

77. في وقتٍ ما بين الساعة الخامسة والسادسة صباحاً، شن تنظيم داعش هجوماً عنيفاً على تل البنات وتل القصب. وبحلول الساعة السابعة صباحاً، بدأ القصف على سنجار. ومع استمرار المعارك في هذه المناطق، فرّ العديد من أهالي القرى باتجاه جبال سنجار.

78. تزامن هجوم تنظيم داعش مع انسحاب قوات البيشمركة من العديد من المواقع، مما ترك جزءاً كبيراً من سنجار بلا حماية قبل الهجوم. ولم يتبقَ سوى مجموعات صغيرة من المقاتلين في الجنوب الغربي (گرزه رك وسيبا شيخ خدر) والجنوب الشرقي (كوجو وتل البنات) تصدت لمحاولات التنظيم التقدمية طوال الليل وساعات الفجر الأولى من يوم 3 آب/أغسطس 2014 .

79. وفي حوالي الساعة السادسة والنصف صباحاً، فرّت القوات المكلفة بحماية كوجو بشكل مفاجئ، مما أثار الذعر والفوضى بين المدنيين ودفعهم إلى الفرار. وانهارت الدفاعات التي أقامها الأهالي بالتعاون مع قوات البيشمركة بعد انسحاب الأخيرة.

80. بحلول منتصف نهار يوم 3 آب/أغسطس 2014، ودون مقاومة تُذكر، سيطر تنظيم داعش على سنجار.

5.5 الهجوم على المدنيين الإيزيديين

5.5.1 الهجوم على سنجار بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014

81. أستهدف تنظيم داعش المدنيين الإيزيديين بشكل متعمد ومنهجي منذ بداية هجومه على سنجار، وازدادت حدة هذه الهجمات بعد انسحاب قوات البيشمركة فجر يوم 3آب/أغسطس 2014 واستمرت طيلة الأيام التي تلت ذلك. تعرض الإيزيديون الفارون من قراهم إلى إطلاق النار أثناء محاولتهم الوصول إلى جبال سنجار، كما احتجز أو قتل بشكل منهجي كل المدنيين الإيزيديين الذين صادفهم .

82. ونجح بعضهم في الفرار، ومعظمهم ممن غادروا الجبال في الساعات الأولى من الهجوم؛ أصبح الهروب أكثر صعوبة بعد ذلك.

83. حاصر تنظيم داعش جبال سنجار وقطع كل طرق الهروب، تاركاً الإيزيديين هناك ليموتوا بسبب نقص الغذاء والماء والحرارة الشديدة. ألقت عدة مروحيات، غالباً تحت نيران تنظيم داعش، الماء والطعام على الجبال لكن لم تكن هذه المؤن كافية، ومات العديد من الأطفال وكبار السن بسبب نقص الغذاء والماء. واستمر حصار تنظيم داعش الإرهابي لجبال سنجار حتى تمكنت وحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني من فتح ممر آمن للإيزيديين المحاصرين في الثامن من آب/أغسطس 2014، ليتمكنوا من العودة إلى العراق عبر إقليم كردستان.

84. وأوقف تنظيم داعش العديد من الإيزيديين الآخرين الذين حاولوا الفرار، بدعم من العرب من القرى المجاورة وأعضاء الخلايا النائمة، الذين بذلوا جهوداً لإغلاق طرق الهروب وتطويق القرى الإيزيدية.

85. وفي بعض الحالات, قدمت كرفان العرب المساعدة المادية للفرار الإيزيديين ,بما في ذلك انقاذ الجرحى ونقلهم الى المستشفيات .

86. بعد الاستهداف الأولي للإيزيديين أثناء فرارهم، ركز مقاتلوا تنظيم داعش في جميع أنحاء سنجار على القبض على المدنيين الإيزيديين. ثم قتل تنظيم داعش الرجال الإيزيديين والصبية الأكبر سناً، ما لم يعتنقوا الإسلام. وإذا قبلوا اعتناق الإسلام، يُنقل من قبلوا إلى مواقع احتجاز مختلفة تضم أيضاً النساء والأطفال المحتجزين بمن فيهم الصبية الأصغر سنا ً

87. كان تنظيم داعش ثابتاً في تطبيق هذا التكتيك في جميع أنحاء سنجار، ففي همدان، ألقى تنظيم داعش القبض على معظم المدنيين أثناء محاولتهم الفرار ووضع سيطرة تفتيش داخل القرية، ووضع مسامير على الطريق لمنع المدنيين من المغادرة. وبمجرد توقفهم قام مقاتلو تنظيم داعش بفصل الرجال والفتيان الأكبر سناً عن النساء والفتيات والفتيان الصغار على الفور، ثم احتجزت النساء والفتيات والفتيان الصغار في منزل قريب قبل نقلهم إلى مواقع احتجاز مختلفة. طريقة عمل مماثلة كانت مستخدمة من قبل تنظيم داعش في العديد من المواقع الأخرى في جميع أنحاء سنجار .

88. نجح أعضاء تنظيم داعش في إقناع بعض الإيزيديين الذين فروا بالعودة إلى قريتهم، ومن بين هؤلاء، انتهز بعض الإيزيديين الفرصة للفرار وتمكنوا من الفرار من الاحتجاز.

89. لم يفِ تنظيم داعش بوعوده بأن أي شخص عائد لن يتعرض للأذى، ففي وقت لاحقٍ، أعدم تنظيم داعش معظم المدنيين الذين بقوا في سنجار أو عادوا إليها بناء على هذه الوعود. وفي عدة أماكن، مثل قني وهمدان وحردان وكوجو وصولاغ وسنجارومزرعة خرو وسيبا شيخ خدر ومنطقة زليلي، أعدم تنظيم داعش عدة مئات من الرجال الإيزيديين المحتجزيين والصبية الأكبر سناً، جميعهم من المدنيين، مباشرة بعد الهجوم. وفي مواقع أخرى، مثل خانصور وزوماني وكوجو وصولاغ، أعدم تنظيم داعش في وقت لاحق رجالا وصبية أكبر سناً في شهر آب/أغسطس 2014. هذا وقد أعدم تنظيم داعش حوالي 80 امرأة مسنة غير مسلحة في صولاغ بتاريخ 16 آب/أغسطس 2014 .

90. ووفقاً لباحث تابع لمركز دراسات الإبادة الجماعية بجامعة دهوك، قُتِلَ ما بين 5000 و6000 إيزيدي على يد تنظيم داعش في الهجوم، بما في ذلك ما لا يقل عن 1291 شخصاً لقوا حتفهم في الأيام الأولى من شهر آب/أغسطس 2014. فرَّ ما يقدر بنحو 35-50,000 إيزيدي من جميع أنحاء سنجار إلى الجبال بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 أو بعد ذلك بوقت قصير. هذا ويختلف العدد التقديري للإيزيديين الذين ماتوا بسبب التعرض للعوامل في جبال سنجار، إذ توفي ما لا يقل عن 300 شخص وفقاً للأطباء في كردستان تمت مقابلتهم بواسطة البرقية، وتوفي 1,700 وفقاً لتحليل ديموغرافي تمت مراجعته من قبل النظراء، يوفر تقديرات لعدد الوفيات والمختطفين من السكان الإيزيديين في شهر آب/أغسطس 2014. وبحسب التحليل الديمغرافي نفسه، يمثل الأطفال 93 في المائة من تلك الوفيات.

91. تعدّ الأدلّة على تعمد مقاتلي تنظيم داعش توجيه هجمات ضد المدنيين الإيزيديين في سنجار في الأسابيع التي سبقت تاريخ 3 آب/أغسطس 2014 ويوم 3 آب/أغسطس 2014 أدلّة دامغة. استهدف تنظيم داعش المدنيين الإيزيديين مباشرة في جميع أنحاء سنجار وغالباً ما قتلهم أو احتجازهم أثناء محاولتهم الفرار .

5.5.2 الحصار والهجوم على كوجو من 3 إلى 15 آب/أغسطس 2014

5.5.2.1 حصار كوجو من 3 إلى 15 آب/أغسطس 2014

92. وخلال الهجوم الذي وقع بتاريخ 3 أغسطس/آب 2014، فرَّ ما بين 200 و300 مدني في كوجو مع البيشمركة، بينما فرَّ آخرون نحو جبال سنجار. أولئك الذين حاولوا الفرار إما نجحوا في الفرار, أوقفهم تنظيم داعش وأقنعهم بالعودة إلى القرية، أو تمّ احتجازهم أو قتلهم من قبل التنظيم؛ لم يحاول بعض المدنيين الفرار لأن آباءهم مُسنين لم يتمكنوا من الفرار. وفي نهاية المطاف، حاصر تنظيم داعش كوجو في ذلك اليوم مما جعل الهروب مستحيلاً، وواجه سكان القرية في قرية الحاتمية الإيزيدية المجاورة محنة مماثلة.

93. لم يقاوم المدنيون في كوجو بمجرد وصول مقاتلي تنظيم داعش، وصدرت أسلحة أهل القرية الذين كانوا يحرسون القرية.

94. ولدى وصولهم إلى كوجو، بدأ أعضاء تنظيم داعش مفاوضات مع مختاري كوجو والحاتمية، وأعلن تنظيم داعش خلال هذه المفاوضات أنه سيتم جمع جميع الأسلحة ولن يقتل أولئك الذين يرفعون الأعلام البيضاء على منازلهم. وصدرت تعليمات إلى مختار كوجو بإبلاغ أهل قرية كوجو الذين فروا إلى جبال سنجار، بالعودة. وفي الأيام التالية، جمع أعضاء تنظيم داعش الأسلحة من أهل القرية وعقدوا اجتماعات يومية مع مختار كوجو، حيثُ ضغط تنظيم داعش على أهل القرية لاعتناق الإسلام. وقيل للقرويين إن تنظيم داعش لن يمس النساء الإيزيديات والأراضي والممتلكات إذا غيرن ديانتهن للإسلام، وأصدر تنظيم داعش إنذاراً نهائياً لمدة ثلاثة أيام لاعتناق الإسلام بتاريخ 6 آب/أغسطس 2014.

95. وبتاريخ 9 آب/أغسطس 2014، عندما انتهى الإنذار النهائي لاعتناق الإسلام، وبينما ركز تنظيم داعش على حراسة كوجو، تمكن المدنيون في الحاتمية من الفرار والوصول إلى جبال سنجار. وقد أغضب ذلك تنظيم داعش الذي زاد من عدد سيطرات التفتيش والقوى العاملة حول كوجو مما جعل من المستحيل تقريباً على المدنيين الفرار.

5.5.2.2 الهجوم على كوجو بتاريخ 15 آب/أغسطس 2014

96. وبتاريخ 15 آب/أغسطس 2014، وبعد هروب المدنيين من الحاتمية، صدرت أوامر لعناصر تنظيم داعش الموجودين في كوجو بالتحضير لشن هجوم على القرية، وجاء أعضاء إضافيون من تنظيم داعش، بمن فيهم قادة تنظيم داعش من المنطقة، إلى القرية وكانوا حاضرين أثناء فصل النساء والأطفال وإعدام الرجال والصبية الأكبر سناً. وفي اليوم ذاته، أعدم التنظيم حوالي 422 رجلاً وصبياً أكبر سناً بشكلٍ جماعي في مواقع مختلفة خارج القرية؛ شكل هؤلاء جميع السكان الذكور في كوجو في ذلك الوقت، باستثناء الفتيان الذين اعتبرهم تنظيم داعش في أنهم لم يدخلوا مرحلة المراهقة بعد و 18 رجلاً تمكنوا من الفرار أثناء عمليات الإعدام. ولم يشارك أي من المدنيين من كوجو في الأعمال العدائية مع تنظيم داعش، وقد تمّ تسليم جميع الأسلحة، تاركة رجال القرية والصبية الأكبر سناً بلا حماية تامة. ولم تكن هناك أهداف عسكرية مشروعة في كوجو أو في أي قرى إيزيدية أخرى في سنجار.

5.5.3 هجمات تنظيم داعش بعد تاريخ 15 آب/أغسطس 2014

97. واصل أعضاء تنظيم داعش هجماتهم ضد المدنيين الإيزيديين بعد يوم 15 آب/أغسطس 2014، بمن فيهم الإيزيديون الذين بقوا في جبال سنجار، وتمكن البعض من الفرار بينما قُتِلَ آخرون. في يوم 24 آب/أغسطس 2024, هاجمت مجموعة من أعضاء تنظيم داعش العائلات الإيزيدية الموجودة في مزار شيخ مند، مما أسفر عن مقتل سبعة رجال على الأقل وتدمير المزار.

98. عاد بعض الرجال الإيزيديين الذين تمكنوا من الفرار عبر جبال سنجار في أو حوالي شهر آب/أغسطس 2014 إلى الجبال، لعرقلة المزيد هجمات تنظيم داعش ومساعدة الإيزيديين الذين تقطعت بهم السبل على الهروب.

6 عمليات الإعدام والقتل

99. تمّ القبض على العديد من المدنيين أو قتلهم من قبل تنظيم داعش أثناء محاولتهم الفرار، وتمكّن بعض المدنيين من الوصول إلى بداية الجبال ولكن تمّ القبض عليهم. وبمجرد أن تمّ مسكهم، قام تنظيم داعش بفصل الرجال عن النساء والأطفال، وأعدم معظم الرجال، ثم احتجز النساء والأطفال بشكلٍ مستمر وتعرضوا لجملة أمور منها الاسترقاق والعنف الجنسي والسخرة وتغيير الديانة القسري.

6.1 عمليات القتل في سنجار بتاريخ 3 آب /أغسطس 2014 أو بتاريخ قريب من ذلك

6.1.1 مقتل رجال وصبية أكبر سناً في سيبا شيخ خدر في شهر آب/أغسطس 2014

100. هاجم تنظيم داعش سيبا شيخ خدر بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 حوالي الساعة الثانية والنصف صباحاً بإطلاق الصواريخ باتجاه وسط القرية. وبعد بعض المقاومة ولأنهم كانوا يعانوا من نقص الذخيرة وقلة التعزيزات، انسحبت قوات البشمركة والشرطة المحلية حوالي الساعة 5 صباحاً.

101. وفي نهاية المطاف، ألقى تنظيم داعش القبض على مجموعة من حوالي 59 مدنياً، من بينهم 52 رجلاً وصبياً كانوا يحاولون الفرار، واقتادوهم إلى مرآب سيبا شيخ خدر، المعروف أيضاً باسم "صدام حسين"، حيثُ أمر أحد قادة تنظيم داعش بقتل جميع الرجال والصبية الأكبر سناً وأخذ النساء والأطفال بعيداً، وتم أخذ النساء السبع بعيداً ولم يروا أو يسمع عنهم منذ ذلك الوقت.

102. وقد أدرجت لقطات من هذا الإعدام في شريط فيديو بعنوان "النصر العظيم في قهر تلعفر" أصدره تنظيم داعش في عام 2015. يظهر في هذا الفيديو، الأسرى وهم يرقدون على وجوههم في ثلاثة مواقع مختلفة، ثم يطلق أعضاء تنظيم داعش النار على رؤوسهم.

وألقى تنظيم داعش القبض على كثيرين آخرين في سيبا شيخ خدر أو قتلوهم، بالتزامن مع القتل الجماعي في المرآب، في مواقع مختلفة داخل القرية وحولها، بما في ذلك على تلة بالقرب من القرية وفي الضواحي.

103. أجرت دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية التابعة لمؤسسة الشهداء ودائرة الطب العدلي، بدعم من فريق التحقيق (يونيتاد)، أعمال التنقيب في أربعة مواقع مختلفة في سيبا شيخ خدر في الفترة من 16 إلى 24 تشرين الأول/أكتوبر 2023، 11 أشلاء لعدّة رفات وستة جثامين كاملة. ونظراً لطول الفترة ما بعد الوفاة، والسياقات المضطربة التي تم انتشال بعض الرفات خلالها، فقد تكون تلك الرفات قد تعرضت للاضطراب منذ الواقعة الأساسية. وهذا على الرغم من أن موقعين تمّ تسييجهما في مرحلة ما لحماية الرفات البشرية.

104. واستناداً إلى الأدلّة المُستمدة من الشهادات التي تمّ جمعها، والتي تؤكدها تسجيلات الفيديو للواقعة وعواقبها، فضلاً عن أدلّة الطب الشرعي التي تمّ جمعها، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن تنظيم داعش أعدم عدداً غير محدد من الرجال والصبية الأكبر سناً في مواقع مختلفة في سيبا شيخ خدر بتاريخ 3 آب/أغسطس 2024.

6.1.2 مقتل مدنيين في منطقة كوجو بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014

105. حاول العديد من سكان كوجو الفرار بتاريخ 3 أغسطس/آب 2014، وقُتِلَ بعضهم على أيدي مقاتلي تنظيم داعش أثناء مغادرتهم كوجو، بينما أجبر آخرون على العودة إلى القرية بعد مصادرة سياراتهم وأموالهم وذهبهم. وقتل نحو 20 إلى 30 عائلة في لوفات بالقرب من بداية جبال سنجار.

106. واستنادا إلى الأدلّة التي تمّ جمعها من شهادات، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن عدداً غير محدد من الرجال والصبية الأكبر سناً قد قتلوا على يد تنظيم داعش في كوجو أو حولها بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014.

6.1.3 مقتل رجال وصبية أكبر سناً في قني بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014

107. أعدم تنظيم داعش مدنيين إيزيديين، لا سيما الرجال والصبية الأكبر سناً، في مواقع في قني. وبعد الفرار من تل قصب في وقت سابق من ذلك اليوم، حاولت عدة عائلات الفرار سيراً على الأقدام نحو جبال سنجار، فقط ليتم القبض عليها مع عائلات أخرى من تل بنات وكوجو من قبل تنظيم داعش في حوالي الساعة 12 ظهراً في منطقة قني. وجاءت إحدى سيارات تنظيم داعش إلى منزل بالقرب من قني، حيث كانت تقيم العائلات وغادرت. وأعقب ذلك بعد فترة وجيزة قافلة من حوالي 10 سيارات وصلت من اتجاهات مختلفة وتوقفت في نفس الموقع.

108. كان هناك ما بين 25 و 35 مقاتلاً من تنظيم داعش بقيادة رجل وُصِفَ بأنه قصير القامة وملتح ويقدر عمره بين 40 و 50 عاماً. وكان جميع مقاتلي تنظيم داعش، باستثناء واحد، مسلحين ببنادق الكلاشينكوف. وبعد مرور وقتٍ قصير من وصول تنظيم داعش، حاول العديد من الرجال المدنيين الفرار ونجح بعضهم، في حين قبض مقاتلوا تنظيم داعش على أربعة منهم ثم قتلوا واحدا خلف بئر وضربوا الثلاثة الآخرين. وفي أعقاب ذلك، جمع تنظيم داعش ممتلكات العائلات وفصل الرجال والفتيان الأكبر سناً - بمجموع ما بين 80 و 100 شخص، من حوالي 12 إلى 70 سنة من العمر- عن النساء والفتيات والفتيان الأصغر سناً، ونقلهم إلى الحديقة، وتم وضع النساء والفتيات والفتيان الصغار بجوار حظيرة. وبعد محادثة عبر الهاتف، أعلن أحد مقاتلي تنظيم داعش للرجال والصبية الأكبر سنا أنهم سينقلون إلى سنوني، ومن ثم طلب منهم تشكيل ثلاثة خطوط ونقلهم نحو التلال، وتبع ذلك بعض أعضاء تنظيم داعش

109. وبعد السير لمسافة كيلومتر واحد تقريباً، توقّف تنظيم داعش ومجموعة من الرجال الإيزيديين والصبية الأكبر سناً، ثم أمر تنظيم داعش الإيزيديين بالجلوس، وطلب قائد التنظيم من بعض مقاتليه إحضار الرجال الذين فشلوا في الفرار. وعندما مثلوا أمام القائد، طلب أحد الرجال الإيزيديين الإبقاء على حياة الأولاد الأصغر سناً في المجموعة. طُلِب من الصبية الذين تقل أعمارهم عن 14 عاماً الحضور أمام قائد تنظيم داعش، فوقف ثلاثة من اؤلئك الصبية، ثم قام القائد الداعشي بتفحص أعمارهم من خلال النظر إلى صدورهم وعظام أكتافهم لتقييم ما إذا كانوا يمتازون بما يكفي من القوة لحمل السلاح. وخَلُص إلى أن الصبية كانوا كباراً بما فيه الكفاية، وجعلهم يجلسون مع المجموعة، ثم التفت إلى الرجال الثلاثة الذين ما زالوا واقفين وأطلق النار على رأس أحدهم. ثم هتف مقاتلو التنظيم "الله أكبر" وبدأوا في إطلاق النار على المجموعة من الخلف؛ سمعت العديد من النساء المحتجزات في الحظيرة الطلقات النارية. صورَ بعض مقاتلي داعش عمليات الإعدام من الجهة الأمامية، ثم تحقق المقاتلون مما إذا كان الجميع قد ماتوا وأطلقوا النار مرة أخرى على بعض الرجال الذين ما زالوا على قيد الحياة؛

110. وبقي بعض مقاتلي داعش في الموقع لفترة أطول قبل أن يعودوا إلى حيث تُحتجز النساء والفتيات والفتيان الأصغر سناً. ولاحظ المختطفين والمختطفات أن أعضاء التنظيم كانت ملابسهم وأيديهم ملطخة بالدماء، وعندما سألت النساء أعضاء داعش عما حدث للرجال والصبية الأكبر سناً، أجاب أعضاء داعش أنهم أخذوهم إلى سنوني وضحكوا. ثم جمع تنظيم داعش المجموعة وصلّوا ووضعوا المجموعة في سيارات ونقلوهم إلى مدرسة في تلعفر وإلى سجن بادوش.

ونجا تسعة رجال في المجموع من القتل الجماعي، في حين قُتل حوالي 70 رجلاً وصبياً أكبر سناً على يد داعش.

111. أكّدت أعمال التنقيب التي أجرتها دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية ودائرة الطب العدلي، بدعم من فريق التحقيق (يونيتاد)، في منطقة قني في الفترة من 28 حزيران/يونيو لغاية 6 تموز/يوليو 2022، وجود موقع إعدام رئيسي واحد ومواقع قتل أصغر أخرى بحسب وصف الشهود. وعلى الرغم من انقضاء الوقت بين الأحداث وأعمال التنقيب، فضلاً عن الاضطرابات المحتملة الناجمة عن الطقس والنشاط البشري، تمّ انتشال ما مجموعه 49 رفات، وجزء من رفات، إلى جانب المقتنيات الشخصية وأغلفة القذائف.

112. وبناء على الأدلة التي تم جمعها من الشهادات والأدلة الجنائية، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن تنظيم الدولة الإسلامية أعدم ما يقرب من 70 رجلاً وطفلاً أكبر سناً خارج مدينة قني بعد ظهر يوم 3 أغسطس/آب 2014

6.1.4 مقتل رجال وصبية أكبر سناً في منطقة صولاغ يومي 3 و4 آب/ أغسطس 2014

113. حدثت مجازر متعددة للمدنيين الإيزيديين في منطقة صولاغ بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، وقُتل المزيد بتاريخ 4 آب/أغسطس 2014، حيثُ تمّ تحديد مقبرتين جماعيتين في المنطقة. ألقى تنظيم داعش القبض على الإيزيديين الذين ظلّوا في منطقة صولاغ بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، أو أولئك الذين حاولوا الفرار إلى جبال سنجار لكنهم قرروا العودة، وتم فصل الرجال والفتيان الأكبر سناً عن النساء والأطفال، وبعد ذلك لم يُسمع عن الرجال والفتيان مرة أخرى.

114. اختارت بعض العائلات التي غادرت صولاغ باتجاه جبال سنجار بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، العودة بعد تلّقي مكالمة تُطمئنهم إلى أنه لن يحدث شيء إذا عادوا. وفي طريق عودتهم، التقوا بسيارة تقل مقاتلين لداعش والذين قدموا تطمينات مماثلة، ثم رافقهم مقاتلو تنظيم داعش إلى منازلهم.

115. وفي وقتٍ لاحق من بعد ظهر ذلك اليوم، مرَّ تنظيم داعش بالمنازل وأخذ أشياءً ثمينةً مثل الذهب والمال وجمع التنظيم الناس في أحد منازل القرية، ثم فصل الرجال والفتيان الأكبر سناً الذين تزيد أعمارهم عن 14 عاماً عن النساء والفتيات والفتيان الصغار. تألفت مجموعة الرجال والصبية الأكبر سناً من حوالي 60 فرداً من منطقة صولاغ وقرى أخرى، ونقل تنظيم داعش مجموعة من النساء والفتيات والفتيان الصغار إلى منزل آخر. وفي اليوم التالي، بتاريخ 4 آب/أغسطس 2014، جلب التنظيم المزيد من المدنيين، وتمّ إبعاد الرجال والصبية الأكبر سناً، بينما بقيت النساء والفتيات والصبية الصغار في نفس المنزل حتى بعد الظهر عندما وصلت السيارات لنقلهم إلى موقع احتجازٍ آخر، وهو مدرسة في تلعفر.

116. وقتل حوالي 60 رجلاً، من بينهم بعضاً من قرية كوجو، في منطقة صولاغ بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 أو حوالي ذلك.

117. وبناء على الأدلة التي تم جمعها، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن عدداً غير محدد من الرجال الإيزيديين والأولاد الأكبر سناً قتلوا على يد تنظيم الدولة الإسلامية في سولاغ يومي 3 و4 أغسطس/آب 2014.

6.1.5 مقتل رجال وصبية أكبر سنا في منطقة همدان بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014

118. هذا وقد نفذّ أعضاء تنظيم داعش عمليات إعدام لرجال بالقرب من قرية همدان، على بعد أقل من كيلومتر واحد شمال شرق القرية، بالقرب من المكان الذي تمّ القبض عليهم فيه.

119. كما قبض مقاتلو تنظيم داعش خارج القرية مباشرةً، على مجموعة أخرى تتألف من حوالي 20 من سكان القرية حاولوا الفرار عند وصول التنظيم بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، حيثُ وصل حوالي 100 رجل من مقاتلو داعش في سيارات وكانوا يحملون أسلحة مثل الدوشكا والبي كي سي وبنادق قنص وبنادق أخرى، وشرعوا في فصل الرجال والفتيان، الذين لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات، عن بقية المجموعة، ثم استولى مقاتلو تنظيم داعش على جميع الهواتف، ومن بعدها عصبوا أعين الاحتجازى وقيدوا أيديهم وأخذوا الرجال والصبية بعيداً؛ سَمِعت النساء طلقات نارية ولم يروا أقاربهن الذكور منذ ذلك الحين ولم يسمعوا منهم. وُضعِت النساء بعد ذلك في منزل يقع في منطقة همدان لبضع ساعات قبل نقلهن إلى موقع احتجاز آخر في الموصل.

120. كشفت أعمال التنقيب التي أجرتها دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية ودائرة الطب العدلي، بدعم من فريق التحقيق (يونيتاد)، في الفترة من 4 إلى 19 آذار/مارس 2023 في ثلاثة مواقع مختلفة في منطقة همدان، عن موقع تنفيذ رئيسي يقع في حقل على بعد 200-300 متر شمال همدان على الجانب الجنوبي من الطريق السريع 47. تمّ انتشال ما مجموعه سبع رفات و 12 جزءاً من رفات، فضلاً عن 47 من المقتنيات. وتم التعرف على جزء واحد من الجسم في موقعٍ ثانٍ يقع في مكانٍ قريب.

121. وبناء على الأدلة التي تم جمعها، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن عدداً غير معروف من الرجال والفتيان الأكبر سناً أعدموا على يد تنظيم الدولة الإسلامية خارج همدان في 3 أغسطس/آب 2014

6.1.6 مقتل رجال وصبية أكبر سناً عند مفرق حردان بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014

122. تمّ القبض على العديد من سكان قرية حردان الذين حاولوا الفرار بعد ظهر يوم 3 آب/أغسطس 2014 عبر مفرق حردان، مروراً بقرية گرشبك، من قبل تنظيم داعش الذين أغلقوا لاحقاً هذا الطريق الذي استخدمه بنجاح في وقت سابق من اليوم

المدنيون الفارون من حردان. توضح ذلك لأن مجموعة من الإيزيديين، بمن فيهم زعيم محلي في حردان، خططت للفرار حوالي الساعة 4 مساءً، وبدلاً من ذلك، سمعوا من العائلات العائدة من الطريق السريع أن مفرق حردان قد أُغلق وأن أولئك الذين وصلوا إلى مفرق حردان قد تمّ احتجازهم أو قتلهم من قبل تنظيم داعش،

123. وعند المفرق، كان هناك في البداية مقاتلان من تنظيم داعش وسيارة تابعة للتنظيم تحمل علماً أسود، ثم انضمت إليها عدة سيارات أخرى تابعة للتنظيم. وتحدث تنظيم داعش إلى الرجال وطلب منهم الخروج من السيارات، ثم هددوهم بقتل الرجال إذا رفضوا اعتناق الإسلام، وفصلوا الرجال والفتيان الأكبر سناً عن النساء والفتيات والفتيان الصغار وأمر المجموعة الأولى بالاصطفاف على طول الساتر الترابي وإدارة ظهورهم للطريق؛ كان هناك ما بين 50 و 70 رجلاً وصبياً أكبر سناً. ثم نقلت النساء والفتيات والفتيان الصغار إلى أم الشبابيط وتلعفر، ومنذ ذلك الحين لم تر النساء أقاربهن الذكور المتروكين عند مفرق حردان في ذلك اليوم.

124. أكدت أعمال التنقيب التي أجرتها دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية و دائرة الطب العدلي، بدعم من فريق التحقيق (يونيتاد) في أربعة مواقع مختلفة عند المفرق في المدة من 23 شباط/فبراير إلى 7 آذار/مارس 2022، وجود ثلاث مقابر جماعية تقع بجوار بعضها البعض، حيثُ تمّ انتشال ما مجموعه 51 رفات كاملة وسبعة أجزاء من رفات. ويعتقد أن أكوام الأتربة الموجودة في مواقع المقابر الجماعية قد وضِعَت باستخدام الآلات الثقيلة لغرض تغطية الرفات والأدلة. ولربما قد تكون سببت اضطرابات في فترة بعد تحرير المنطقة عام 2015،، مما أدى إلى حالة مختلطة ومفككة لبعض الرفات.

125. وبناء على الأدلة التي تم جمعها، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أعدم ما لا يقل عن 58 رجلاً وصبياً أكبر سناً في تقاطع حردان إما في 3 أو 4 أغسطس/آب 2014

6.1.7 مقتل رجال وصبية أكبر سناً في بلدة سنجار بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014

126. تمّ القبض على العديد من الإيزيديين من بلدة سنجار الذين حاولوا الفرار نحو جبال سنجار بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، وإعدامهم من قبل تنظيم داعش في بلدة سنجار بعد ظهر ذلك اليوم. هذا وتم إحضار الإيزيديين الذين احتجزهم تنظيم داعش إلى مكتب تسجيل هوية سنجار، حيث تمّ فصل الرجال عن النساء والأطفال ثم إعدامهم.

127. غادرت مجموعة من الإيزيديين بلدة سنجار وهم مكتظين في سيارة واحدة ووصلوا إلى أسفل الجبال في ذلك اليوم، وعندها توقفت سيارتهم. وبعد فترة وجيزة، أحاطت بهم سيارات تنظيم داعش، وبدأ أعضاء تنظيم داعش في ضرب وقتل الرجال، ونقلوا الإيزيديين المتبقين إلى مكتب حكومي في سنجار حيث تمّ احتجازهم بعد ذلك.

128. واستناداً إلى الأدلّة التي تمّ جمعها، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن عدداً غير محدد من الرجال والصبية الأكبر سناً قد قتلوا في بلدة سنجار بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014.

6.1.8 مقتل رجال في مزرعة خرو بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014

129. ومنذ الساعة السابعة من صباح يوم 3 آب/أغسطس 2014، بدأت العديد من العائلات بالفرار من منازلها في تل عزير إلى مزرعة خرو، التي تقع على بعد حوالي سبعة كيلومترات شمال تل عزير وعلى بعد كيلومترين جنوب جبال سنجار. تَجَمَعَ حوالي 170 مدنياً إيزيدياً في المزرعة.

130. وفي وقت لاحق من صباح ذلك اليوم، مرت سيارات تنظيم داعش بالمزرعة بينما كان يُطلق النار باستخدام بنادق نوع دوشكا على مدنيين إيزيديين آخرين كانوا يحاولون الفرار إلى جبال سنجار، مما أسفر عن مقتل بعضهم.

131. أعضاء تنظيم داعش وصلوا بعدها الى المزرعة ودخلوا جميع غرف مبنى المزرعة وتجمع الإيزيديون المختبئون هناك في اثنتين من تلك الغرف. واقتيدوا إلى الخارج وأجبروا على تسليم ممتلكاتهم الشخصية، بما في ذلك المحافظ وبطاقات الهوية ومفاتيح السيارات والهواتف والذهب والمال.

132. وصل أحد أعضاء تنظيم داعش الذي بدا أنه المسؤول، وأخبر الإيزيديين بوجوب اعتناقهم جميعاً للإسلام أو قتلهم. وبعد أن لم يوافق أحد على اعتناق الإسلام، قسم تنظيم داعش المجموعة إلى ثلاثة أجزاء: الرجال والنساء والأطفال والشابات والفتيات

الأكبر سناً، ومن ثم تمّ فصل الأولاد الأصغر سناً عن الرجال ووضعوا في مجموعة النساء والأطفال. وسرعان ما أخذ تنظيم داعش الشابات والفتيات الأكبر سناً بعيداً نحو البعاج، وضعوا النساء والأطفال الآخرين في المطبخ وأغلقوا الباب.

133. تمّ إخراج الرجال إلى حظيرة الأغنام وأمروا بالنزول على الأرض، وعندما حاول أحد الرجال الفرار، فتح أعضاء تنظيم داعش النار عليه، فاستغل رجال آخرون من المجموعة الإلهاء كفرصة للفرار أيضاً، وبمجرد أن لاحظ أعضاء تنظيم داعش ذلك، استداروا نحو الرجال وأطلقوا النار عليهم. وبينما تمكن بعض الرجال من الفرار، قُتِل آخرون داخل حظيرة الأغنام أو في الحديقة.

134. سمع النساء والأطفال الباقين أصوات إطلاق النار من المطبخ، وبعد رحيل تنظيم داعش، خرجوا ورأوا جثث الرجال الإيزيديين متناثرة في جميع أنحاء المزرعة. غادر معظم النساء والأطفال على الفور إلى جبال سنجار ثم تمكنوا من الوصول إلى كردستان، وتمكن البقية منهم من الفرار عبر الجبال بعد بضعة أيام.

135. تمّ تأكيد الأدلّة المُستمدة من الشهادات المفصلة أعلاه من خلال اعمال التنقيب في خمسة مواقع مختلفة، تقع في ممتلكات المزرعة أو بالقرب منها، أجرتها دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية ودائرة الطب العدلي بتاريخ 16 تشرين الأول/أكتوبر 2023. هذا ويثبت تقرير تحليلي جنائي أعده فريق التحقيق (يونيتاد)، أنه تمّ انتشال خمس رفات كاملة وثلاثة أشلاء، وتم أيضاً انتشال أربعة رفات كاملة أسفل بقايا مبنى المزرعة.

136. واستناداً إلى الأدلّة التي تمّ جمعها المُستمدة من الشهادات وتأكيدها من أدلّة الطب الشرعي المكتشفة، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن تنظيم داعش أعدم ثمانية رجال على الأقل في مزرعة خرو بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014.

6.1.9 مقتل رجال وصبية أكبر سناً في خانصور بتاريخ 6 آب/أغسطس 2014 أو حوالي ذلك التاريخ

137. بين خانصور وسنوني، بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، ألقى تنظيم داعش القبض على بعض الإيزيديين الفارين من خانصور واقتادهم إلى "سيطرة التفتيش المشتركة" بين بهرافا وخانصور ثم إلى سورية.

138. تمّ إحضار عائلات إيزيدية أخرى احتجازها تنظيم داعش في سنوني بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، إلى خانصور واحتجزت في منزل لعدة أيام، وهناك، فصل تنظيم داعش النساء عن الرجال وأبقى الرجال مع مجموعة أخرى من الذكور، حيثُ قام عناصر تنظيم داعش بضرب الرجال وإساءة معاملتهم. وبعد أربعة أيام، نقل تنظيم داعش بعض النساء إلى سورية، ومنذ ذلك الحين لم تر النساء أو يسمعن عن أقاربهن الذكور.

139. وبتاريخ 6 آب/أغسطس 2014، انتقل العديد من سيارات تنظيم داعش إلى خانصور ومن المحتمل أن يعزى ذلك إلى استبدال الأمير المدعو بالشمري، الموجود في خانصور وحولها اعتباراً من 3 آب/أغسطس 2014، بأمير من تلعفر وعناصر تنظيم داعش تحت قيادته. أدى الوجود المتزايد لتنظيم داعش إلى فرار العديد من الأشخاص إلى الجبال، الذين أطلق تنظيم داعش النار عليهم بشكلٍ عشوائي، وألقى القبض على أربعة رجال إيزيديين حاولوا الفرار، واصطفوهم وأطلقوا النار على رؤوسهم. كما تمّ القبض على بعض الذين لم يهربوا بحلول ذلك الوقت من قبل أعضاء تنظيم داعش واقتيدوا إلى قاعدة تنظيم داعش عند سيطرة التفتيش المشتركة، وأعدمهم تنظيم داعش في وقت لاحق في موقع بين خانصور وسنوني.

140. وبناء على الأدلة التي تم جمعها، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن ما لا يقل عن 67 رجلاً وفتى أكبر سناً قتلوا في خانصور على يد تنظيم الدولة الإسلامية في 6 أغسطس/آب 2014 أو حوالي ذلك التاريخ

6.1.10 عمليات قتل أخرى في أو حوالي 3 آب/أغسطس 2014

141. حصل فريق التحقيق (يونيتاد) على معلومات عامة وجمع أدلّة على عمليات قتل أخرى ارتكبها أعضاء تنظيم داعش في سنجار بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 أو بعده بقليل. وهذا يشمل:

- بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، قتل عائلات في القحطانية وسنوني عندما احتل تنظيم داعش هاتين القريتين؛
- بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، قطع رأس رجل وابنه بالقرب من مفترق سنوني.
- بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، مقتل امرأة عند مفترق سنوني، بعد احتجازها، أثناء نقلها إلى خانصور.

- بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، قتل عدة رجال أثناء محاولتهم الفرار من تل عزير باتجاه جبال سنجار.
- بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 أو حوالي ذلك، حرق رجل مسن حياً في مجمع دوهلا، شمال جبال سنجار، بعد أن لم يتمكن من الفرار قبل وصول تنظيم داعش؛
- بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، في باجسي، إعدام رجال من تل بنات.
- بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، قتل شخصان، يزعم أنهما إيزيديان والآخر كردي شيعي، أثناء محاولتهما الفرار إلى شمال الجبال، عند سيطرة تفتيش أم الشبابيط، على أيدي أعضاء تنظيم داعش القادمين من تلعفر.
- بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، قتل الإيزيديين في خانا شهوانية.
- بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، قتل الإيزيديين في مقبرة قمبر علي.
- بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، مقتل إيزيديين عند مفترق تل عزير.
- بتاريخ 4 آب/أغسطس 2014، قتل العديد من الرجال والفتيان الإيزيديين الأكبر سناً في زليلي بعد أن رفضوا اعتناق الإسلام، مع اثنين من الناجين من هذه المذبحة. تمّ إرسال النساء والأطفال إلى موقع احتجاز في سنجار.
- بتاريخ 5 آب/أغسطس 2014 أو حوالي هذا التاريخ، قتل رجال وصبية أكبر سناً في سيبا شيخ خدر أو بالقرب منها بعد احتجازهم بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 واحتجازهم لمدة يومين في مركز للشرطة؛
- وفي التاريخ نفسه تقريباً، ادعى شاهد من تل عزير استضافته عائلة كردية سُنية من بلدة سنجار في مدينة سنجار أن تنظيم داعش قتل أشخاصاً في مواقع مختلفة داخل بلدة سنجار وحولها ودفنهم في دورة القبايل.
- تحديد موقعين للإعدام بين تل عزير وجدالة، مع ضحايا من عائلتين مختلفتين؛
- بتاريخ 6 آب/أغسطس 2014 أو نحوه، تمّ إبعاد رجلين اعتقلا في مكتب إصدار الهويات في سنجار رفضا اعتناق الإسلام، عن بقية المجموعة الإيزيدية، ولم يسمع عنهما منذ ذلك الحين، مما يشير إلى أنهما قُتِلا على الأرجح.
- بتاريخ أو حوالي 6 آب/أغسطس 2014، قتل جماعي لمجموعة كبيرة من الإيزيديين في قرية زوماني في منطقة قزلكند، ودفنوا بواسطة جرّافة.

142. وفي أعقاب استيلائه على الأراضي في سنجار وحولها، قتل تنظيم داعش أيضاً بشكل منهجي أولئك الذين حددهم أو اعتبرهم مقاتلين سابقين أو متعاونين مع السلطات الحكومية عند مرورهم عبر نقاط التفتيش. وتشمل عمليات القتل هذه:

- في صباح يوم 3 آب/أغسطس 2014، قُتِلَ ثلاثة من ضباط الشرطة على جانب الطريق الرئيسي من دوميز باتجاه بلدة سنجار.
- وفي صباح يوم 3 آب/أغسطس 2014، اختفاء وقتل ضابط شرطة كان قد اقتيد من منزله في سنجار؛
- وبتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، قتل شخصان عند سيطرة تفتيش بالقرب من القابوسية على أساس أنهما كانا يعملان سابقاً مع الأسايش، وهي فرع من فروع البيشمركة.
- وحوالي بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، إعدام مقاتلي الأسايش المصابين الذين كانوا يتلقون العلاج في مستشفى سنجار.

6.2 مقتل رجال وفتيان أكبر سناً في منطقة كوجو في 15 آب/أغسطس 2014

143. بتاريخ 15 آب/أغسطس 2014، تُشير الأدلة المتوفرة أنّ تنظيم داعش أعدم تقريباً 422 رجلاً وفتيان أكبر سناً، يبدو أن أعمارهم تتراوح بين 12 عاماً فما فوق، في مواقع مختلفة في كوجو وحولها، نجا منهم 18 شخصاً فقط من أصل 422، بمن فيهم صبيان. وفي ذلك الوقت، كان هناك حوالي 1250 مدنياً متبقين داخل كوجو.

144. بعد 12 يوماً تحت سيطرة تنظيم داعش، بتاريخ 15 آب/أغسطس 2014 ومن حوالي الساعة 9 إلى 11 صباحاً، رأى سكان قرية كوجو أعضاء تنظيم داعش يجلبون إثنين من الجرافات إلى القرية، وأحضر التنظيم بعد ذلك 100 سيارة أو أكثر مُحملة بمقاتلي تنظيم داعش وأسلحتهم، مثل الأسلحة الرشاشة نوع بي كي سي ودوشكا ، والتي انتشرت بعد ذلك في جميع أنحاء القرية. ثم أمر أعضاء تنظيم داعش جميع سكان القرية بالتجمع بالمدرسة، وبمجرد كونهم هناك، كان النساء والأطفال محصورين في الطابق العلوي من المبنى المكون من طابقين، بينما احتجز الرجال والصبية الأكبر سناً، الذين لا تتجاوز أعمارهم حوالي 12 عاماً، في الطابق الأرضي.

145. خاطب قائد تنظيم داعش المسؤول الرجال والصبية الأكبر سناً في الطابق الأرضي من المدرسة، وأخبرهم مرة أخرى بانهم سيكونون قادرين على العيش بحرية داخل أراضي الدولة الإسلامية إذا غيروا ديانتهم للاسلام، وإذا رفضوا، سيتم نقلهم إلى الجبال. وبما أن أياً من الرجال والصبية الأكبر سناً لم يقبل تغيير ديانتهم، أمرهم قائد تنظيم داعش بركوب الشاحنات الصغيرة والسيارات الموجودة عند مدخل المدرسة. ثم تمّ اقتياد الرجال والصبية الأكبر سناً في مجموعات ونقلوا إلى مواقع مختلفة في كوجو وحولها، حيث أطلق مقاتلو تنظيم داعش النار عليهم. وبعد أخذ مجموعتين من الذكور بعيداً، سمعت النساء في الطابق العلوي طلقات نارية وشاهدن حقلاً يحترق من إطلاق النار. ومن ثم سألت بعض النساء حراس تنظيم داعش عما يحدث، فأجاب الحراس أنهم كانوا يطلقون النار على الكلاب. هذا وقد أُعيد الأطفال الذين يُعدون أصغر من أن يقتلوا إلى المدرسة، حيث أبلغوا النساء بأن تنظيم داعش أطلق النار على الرجال.

146. يقدم الناجون من عمليات الإعدام الجماعية هذه روايات حيّة ومؤكدة جيداً للأحداث الرئيسية التي وقعت.

147. وفي حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، بدأ مقاتلوا تنظيم داعش في إخراج الرجال من المدرسة في مجموعات، وكجزءٍ من المجموعة الأولى، وضع تنظيم داعش أولاً كبار السن في سيارتين أو ثلاث سيارات، ثم أتى التنظيم برجال آخرين إلى نفس الموقع، يتراوح مجموعهم بين 40 و 60 رجلاً في أربع أو خمس سيارات. وتم نقل هؤلاء الرجال على بعد حوالي 750 إلى 850 متراً شرق القرية، باتجاه بسكي، إلى أن وصلوا إلى بئر كان يستخدم لتخزين المياه لأغراض الري.

148. وبمجرد توقف السيارات عند البئر، أجبر أحد أعضاء تنظيم داعش الجميع على الخروج، وأجبر تنظيم داعش الرجال على الاستلقاء على الأرض في خمسة صفوف وبدأ في تسجيلهم بهواتفهم من الخلف، ثم أطلق تنظيم داعش النار على ظهور الرجال، ولم يصب بعض الناجين برصاصة، بينما أصيب آخرون لكنهم عاشوا.

149. وبعد مرور حوالي 15 دقيقة من هذه المذبحة الأولى، غادر مقاتلو داعش، ربما بسبب تحليق طائرة فوق الموقع، فانتهز الناجون الفرصة للهروب، واختبأوا تحت دخان العشب الجاف المشتعل حول موقع الإعدام.

150. عاد عناصر تنظيم داعش إلى المدرسة وأخذوا مجموعة أخرى تتكون من حوالي 25 إلى 30 رجلاً وفتيان أكبر سناً. تراوحت أعمار الرجال والصبية الأكبر سناً الذين قتلوا في موقع الإعدام هذا بين 13 و70 عاماً. وبعد أن تمّ أخذ هذه المجموعة الثانية من الرجال والصبية الأكبر سناً، سَمِعَت النساء في الطابق العلوي إطلاقات نارية ورأين حقلاً يحترق من منطقة إطلاق النار. فسألت بعض النساء حراس تنظيم داعش عما يحدث، وأجاب الحراس أنهم كانوا يطلقون النار على الكِلاب. وفي وقتٍ لاحق، أبلغ الأطفال الذين أعيدوا إلى المدرسة، الذين اعتبروا أصغر من أن يقتلوا، النساء بأن تنظيم داعش أطلق النار على جميع الرجال. نجا رجلان فقط في موقع الإعدام الثاني، الواقع بالقرب من مشروع مياه.

151. وبعد حوالي 20 دقيقة، عاد عناصر تنظيم داعش إلى المدرسة لأخذ المجموعة الثالثة من الرجال والفتيان الأكبر سناً، وبدلاً من التوجه نحو جبال سنجار، أخذهم تنظيم داعش إلى الجنوب الشرقي، على بعد حوالي 30 إلى 35 متراً من القرية وحوالي 300 متر من المدرسة. وبدا أن أحد عناصر تنظيم داعش الذي كان يقف بالقرب من موقع الإعدام يسجل الأحداث بالفيديو على هاتفٍ محمول.

152. طلب عناصر تنظيم داعش من الرجال الوقوف في صف واحد قبل إطلاق النار عليهم، حيثُ ذكر احد رجال الإيزيديين لتنظيم داعش إن هذا لم يكن الاتفاق السابق، الذي بموجبه سيأخذهم تنظيم داعش إلى الجبال؛ أطلق أحد أعضاء تنظيم داعش النار على صدره على الفور. وبعد ذلك، قرر ثلاثة رجال الفرار، وعلى الرغم من إطلاق النار عليهم، نجا اثنان منهم. وواصل أعضاء آخرون في تنظيم داعش إعدام الرجال من هذه المجموعة الثالثة، وأحاطوهم ببنادق رشاشة نوع بي كي سي وبالمسدسات وبنادق رشاشة نوع كلاشنكوف وأطلقوا النار حتى سقط الرجال على الأرض. استمر إطلاق النار عدة دقائق، ثم غادر أعضاء تنظيم داعش المنطقة؛ ونجا عدد قليل من الرجال والفتيان.

153. تمّ انتشال بعض رفات الرجال الذين لقوا حتفهم في موقع الإعدام هذا وتم التعرّف عليهم من خلال اختبار الحمض النووي، وأعيد رفاتهم إلى قرية كوجو بتاريخ 1 شباط/فبراير 2021.

154. وفي حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر، تمّ تحميل مجموعة رابعة تضم حوالي 50 رجلاً وصبياً تبلغ أعمارهم حوالي 12 عاماً أو أكثر على ثلاث شاحنات صغيرة، بما في ذلك شاحنات من نوع تويوتا هايلوكس وكيا ودير. وتم نقل هذه المجموعة إلى مزرعة في الجانب الشمالي الغربي من المدينة، على بعد حوالي 500 متر من مركز كوجو.

155. وكان في المزرعة حوالي سبعة عناصر مسلحين من تنظيم داعش، وعندما خرج الرجال من الشاحنات، قام اثنان من عناصر تنظيم داعش بتصويرهم باستخدام كاميرا فيديو صغيرة وهاتف محمول. ثم أمر عناصر تنظيم داعش الرجال تحت تهديد السلاح بالدخول إلى حفرة رملية جافة ضخمة يتراوح عمقها بين 1.5 و 2 متر.

156. من بين 50 ضحية في هذه الحفرة، نجا ثلاثة فقط من الإعدام. تمّ انتشال رفات العديد من الرجال الذين قتلوا في هذا الموقع وتم التعرّف عليهم من خلال اختبار الحمض النووي، كما أعيد بعض الرفات إلى قرية كوجو بتاريخ 1 شباط/فبراير 2021.

157. وكان المختار هو آخر رجل إيزيدي بقي في المدرسة، فبعد إخراج جميع الرجال الآخرين من المدرسة، تمّ إحضار النساء من الطابق الثاني إلى الطابق الأرضي. ثم غادر أعضاء تنظيم داعش المدرسة مع المختار، وسمعت امرأة واحدة على الأقل طلقات نارية.

158. وبعد مرور حوالي شهر من هذه الأحداث عندما تمّ استخدام كوجو لاحتجاز الإيزيديين، تمّ أخذ بعض الصبية الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 15 عاماً من قبل أعضاء تنظيم داعش إلى مواقع الإعدام غرب قرية كوجو، حيثُ رأى الأولاد جماجم مكشوفة ورفات بشرية وأعادوا دفنها. بعض المختطفات المحتجزات في القرية قالوا بان كانوا يشمون الجثث وايضا عندما مطرت، ظهرت الجثث من تحت التربة وأن الكلاب كانت تأخذ العظام.

159. ومن شأن أدلّة الطب الشرعي أن تُثبت هذه الأدلة المستمدة من الشهادات، فقد تمّ التنقيب في ما لا يقل عن سبعة عشر مقبرة جماعية في كوجو وحولها من قبل دائرتي شؤون وحماية المقابر الجماعية والطب العدلي، وبدعم من فريق التحقيق (يونيتاد). وفي حين لم يعثر على رفات في اثنتين من المقابر الجماعية، التي تمّ تحديدها بمساعدة الناجين من كوجو، فإن جميع المقابر الجماعية الأخرى كانت تحتوي على رفات.

160. كما تمّ العثور على كمية كبيرة من الأغراض الشخصية بما في ذلك الملابس والأحذية وزجاجات المياه، وهي مخزنة الآن في الطابق الثاني من مدرسة كوجو. وتؤكد استعادة زجاجات المياه شهادة الشهود بأن معظم سكان كوجو كانوا يعتقدون اعتقاداً حقيقياً بأنهم سينقلون إلى جبال سنجار حتى اللحظة الأخيرة، وبدلاً من ذلك، قتل تنظيم داعش الرجال والصبية الأكبر سناً ونقل النساء والأطفال قسراً من كوجو إلى مواقع أخرى.

161. وبينما لا تزال عملية تحديد الهوية جارية، تمّ التعرف على عدد من الرفات من المقابر الجماعية المُنقبة في كوجو من خلال اختبار الحمض النووي. ويكشف تحليل ملفات الحالات المتعلقة بأول 103 فرد تمّ التعرف عليهم، أن الضحايا كانوا جميعا من الرجال الإيزيديين والصبية الأكبر سناً الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 76 عاماً والذين أصيبوا باطلاقاتٍ نارية.

162. وتؤكد هذه النتائج الأدلة المستمدة من شهادات الناجين الذكور على أن السكان الذكور في كوجو، الذين تبلغ أعمارهم حوالي 12 عاماً أو أكثر، قد انقسموا إلى مجموعات وقُتِلوا في مواقع إعدام مختلفة.

163. واستناداً إلى الأدلة المستمدة من الشهادات التي تمّ جمعها، والتي تؤكدها أدلّة الطب الشرعي التي تمّ جمعها، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن حوالي 422 من السكان الذكور من كوجو قُتلوا على أيدي أعضاء تنظيم داعش بتاريخ 15 آب/أغسطس 2014 في مواقع إعدام مختلفة في القرية وحولها.

6.3 مقتل النساء المُسنات والفتيان في معهد صولاغ بتاريخ 16 آب/أغسطس 2014

164. وأثناء إعدام الرجال والصبية الأكبر سناً أو بعده مباشرة بتاريخ 15 آب/أغسطس 2014، أخذ تنظيم داعش بعض الفتيات المحتجزات من مدرسة كوجو إلى سورية. ثم تمّ نقل النساء والأطفال المتبقين الذين يتراوح عددهم بين 750 و850 امرأة وطفلاً في الساعة 4 مساء من المدرسة إلى معهد صولاغ في سيارات كانت مملوكة لقرويي كوجو، واستغرقت حوالي 40 دقيقة.

165. ولدى وصولهم إلى المعهد، فصل أعضاء تنظيم داعش النساء والفتيات الأصغر سناً بين حوالي 12 و 35 عاماً وأولئك الذين ليس لديهم أطفال عن بقية النساء والأطفال، حيثُ طُلِبَ من هؤلاء الفتيات والشابات البقاء في الطابق الأرضي بينما تمّ إرسال بقية المجموعة إلى الطابق العلوي؛ وجلب أعضاء تنظيم داعش الطعام للأطفال إلى الطابق العلوي.

166. ثم جاء تنظيم داعش بحافلتين من الموصل، محملة عليهما الفتيات والشابات اللواتي بقين في الطابق الأرضي وغادرن في وقت متأخر من الليل.

167. وفي وقتٍ ما من ذلك المساء، ألقى أحد أعضاء تنظيم داعش خطاباً أمام حوالي 30 صبياً انفصلوا عن أمهاتهم، وقال لهم إنهم سيكونون "مجاهدي المستقبل" قبل السماح لهم بالعودة إلى أمهاتهم. وفي وقت لاحق من ذلك المساء، أخرج أعضاء تنظيم داعش الصبية وقيموا أعمارهم من خلال النظر إلى شعر أجسادهم، ومن ثم أخذ أعضاء تنظيم داعش مجموعة من الصبية الأصغر سناً في حافلة واحدة من نفس النوع الذي يستخدم لنقل الشابات والفتيات.

168. وفي صباح يوم 16 آب/أغسطس 2014، فصل تنظيم داعش مجموعة من حوالي 80 امرأة مسنة وأُماً عن مجموعة النساء والأطفال المحتجزين في معهد صولاغ. وعند أخذ هؤلاء النساء، تظاهر أعضاء تنظيم داعش بأنه بسبب الحرارة، ينبغي إحضار النساء المسنات إلى مكان يكون فيه الهواء أكثر برودة. وبدلاً من ذلك، أُقتيدت النساء خارج المعهد إلى منطقة تستخدم "كحوض للأسماك" بجوار المبنى. كما تمّ إحضار مجموعة من 12 إلى 20 صبياً فوق سن 12 عاماً إلى حوض السمك، بما في ذلك اثنان على الأقل كانت والدتهما جزءاً من مجموعة النساء الأكبر سناً.

169. وبمجرد تجمّع مجموعة النساء والفتيان في الخارج، بدأ أعضاء تنظيم داعش في إطلاق النار عليهم، فهرب بعض الصبية عندما بدأ إطلاق النار. كما سمع المختطفين والمختطفات داخل معهد صولاغ إطلاق نار بعد وقت قصير من نقل النساء إلى الخارج، ويبدو أن جراف أصفر اللون شوهد في الموقع قبل وبعد عمليات القتل، استخدم حينها لدفن الجثث في الموقع بعد الإعدام. هذا وسَمِعَ بعض الشهود أن 67 إلى 80 امرأة أعدمن أمام معهد صولاغ أو دُفنّ أحياء خلال هذا الحادث.

170. وفي وقتٍ لاحقٍ من ذلك اليوم، نُقِل بقية النساء والأطفال المحتجزين في معهد صولاغ إلى مدرسة في منطقة تلعفر بواسطة حافلات صغيرة.

171. تمّ حفر المقبرة الجماعية من قبل دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية ودائرة الطب العدلي، وبدعم من فريق التحقيق (يونيتاد) في الفترة من 23 تشرين الأول/أكتوبر إلى 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، حيثُ تولت دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية ودائرة الطب العدلي عُهدة الرفات البشرية والأدلّة التي تمّ استردادها أثناء التنقيب. وأصدر خبراء الطب الشرعي والآثار لدى فريق التحقيق (يونيتاد)، الذين حضروا 50% من عملية التنقيب، تقريراً خلص إلى أنه تمّ انتشال 92 جثة و19 جزءاً من الجسم و92 من المقتنيات. وتتوافق الجثث مع التركيبة السكانية لمجموعة الضحايا للإناث البالغات الناضجات في الغالب مع عدد أقل من الذكور المراهقين.

172. واستناداً إلى أدلّة الشهادات التي تمّ جمعها، والتي تؤكدها أدلّة الطب الشرعي التي تمّ جمعها، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن حوالي 80 امرأة مسنة و 12 صبياً أكبر سناً قد أعدموا على أيدي أعضاء تنظيم داعش في حوض السمك المجاور لمعهد صولاغ صباح يوم 16 آب/أغسطس 2014.

6.4 مقتل رجال في مزار الشيخ مَند بتاريخ 24 آب/أغسطس 2014

173. في الصباح الباكر من يوم 24 آب/أغسطس 2014، تعرّض المدنيون الإيزيديون الذين تمكنوا من الفرار إلى جبال سنجار والاختباء في مزار الشيخ مند لهجوم من قبل مجموعة من أعضاء داعش. وصل أعضاء تنظيم داعش في 11 سيارة وفتحوا النار وقتلوا سبعة رجال على الأقل قبل تدمير معبد الشيخ مَند والمنازل المحيطة به.

174. واستناداً إلى الأدلّة التي تمّ جمعها، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن سبعة رجال على الأقل قد أعدموا على أيدي أعضاء تنظيم داعش في مزار الشيخ مند بتاريخ 24 آب/أغسطس 2014.

6.5 مقتل رجال متزوجين، بتاريخ 26 نيسان/أبريل 2015 في تلعفر، كانو قد اعتنقوا الإسلام

175. في البداية، سمح تنظيم داعش للرجال الإيزيديين الذين قبلوا تغيير ديانتهم إلى الإسلام بالعيش مع عائلاتهم في الاحتجاز، ولكن، غير تنظيم داعش هذه السياسة تدريجياً وقتل جميعهم تقريباً في نهاية المطاف، مُستمراً بفعل ذلك في الأشهر التي أعقبت غزو سنجار.

176. سُمِح في البداية للرجال الإيزيديين الذين اعتنقوا الإسلام بالإكراه بالعيش مع عائلاتهم في كوجو والموصل وتلعفر، إلى جانب القرى المحيطة ; كسر محراب وقزلقيو، ولم يتم بيع زوجاتهم لمقاتلي داعش. ومع ذلك، ظلّت حياتهم اليومية صعبة، حيثُ أجبرهم تنظيم داعش على الصلاة عدة مرات في اليوم وأخضعهم للعمل القسري، وأساء بشكل منهجي جسدياً وعقلياً إلى بعضهم وأبقاهم في ظروف تتجاهل بشكل صارخ رفاهيتهم. وفي حال رفض الرجال الإيزيديون اعتناق الإسلام، أو إذا تمّ الشك في مصداقية اعتناقهم للإسلام، أو إذا حاولوا الفرار، فإنهم يخاطرون بالقتل على يد داعش.

177. بتاريخ 26 نيسان/أبريل 2015 أو حوالي هذا التاريخ، بعد فرار عدد كبير من الإيزيديين، جمع تنظيم داعش الرجال الذين اعتنقوا الإسلام والذين ما زالوا يعيشون مع زوجاتهم وأطفالهم في منطقة تلعفر في المسجد للقاء والي الموصل، حيثُ أخبر تنظيم داعش الرجال أنهم غير جديرين بالثقة بسبب الهروب، وأعطاهم خيارين: إما أن يفصلوا الرجال عن النساء والأطفال، أو يتحمل كل رجل مسؤولية عشر عائلات لضمان عدم فرارهم؛ وافق الرجال على منع الهروب. ومع ذلك، فصل تنظيم داعش الرجال عن زوجاتهم وأطفالهم في نفس اليوم. وفي وقت لاحق، تمّ تسليم النساء والفتيات أو بيعهن لأعضاء تنظيم داعش في العراق أو سورية، وتم نقل الفتيان إلى معسكرات التدريب.

178. وأفيد بأن أعضاء رفيعي المستوى في تنظيم داعش، المسؤولين عن منطقة تلعفر والذين كانوا حاضرين خلال هذه الأحداث، اتخذوا قرارا بفصل العائلات وقتل الرجال.

179. ووفقاً لروايات الشهود، تمّ نقل حوالي 470 رجلاً وصبياً إيزيدياً بسيارات ولم يُروا أو يُسمع عنهم منذ ذلك اليوم.

180. وفي وقت لاحق، أخبر العديد من أعضاء تنظيم داعش شهوداً مختلفين أنّ الرجال الإيزيديين المحتجزين في تلعفر قتلوا في حفرة بئر علو عنتر حوالي أو بتاريخ 26 نيسان/أبريل 2015، كما أخبر أعضاء تنظيم داعش الشهود أنه في أعقاب المجزرة، ألقى التنظيم بضع قنابل يدوية في الحفرة لدفن الجثث بالرمال وضمان وفاة جميع الرجال، حيث قفز بعضهم إلى الحفرة قبل إطلاق النار عليهم للهروب. أجرت دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية ودائرة الطب العدلي، بدعم من فريق التحقيق (يونيتاد)، أعمال تنقيب في بئر علو عنتر في شهر تموز/يوليو 2024 حيث تمّ انتشال حوالي 162 جثة، و39 من الأشلاء. ومن المتوقع أن يُحدد تحليل الطب الشرعي هوية الإيزيديين وكذلك التركمان بينهم.

181. تصف دعاية تنظيم داعش والتقارير الإخبارية مئات الرجال والنساء الإيزيديين في تلعفر في ذلك الوقت وأن الرجال الذين رفضوا تغيير ديانتهم إلى الإسلام قد أعدموا، وتم استرقاق النساء.

182. واستناداً إلى الأدلّة المُستمدة من الشهادات التي تمّ جمعها، والتي أكدتها دعاية تنظيم داعش والتقارير الإخبارية، أن هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن عدداً غير محدد من الرجال والفتيان الأكبر سناً قد فصلوا عن عائلاتهم في تلعفر وقتلوا على يد تنظيم داعش في بئر علو عنتر بتاريخ أو حوالي 26 نيسان/أبريل 2015.

6.6 استنتاجات بشأن عمليات الإعدام والقتل

183. مجموعة من الاشخاص الذين كانوا ضحايا مباشرين لهجوم تنظيم داعش في سنجار في شهر آب/أغسطس 2014 تم جمعهم من قبل شاهد في 2019.في بحثه, اجرى الشاهد مقابلات مع شهود مباشرين آخرين وناجين، وجمع معلومات عن المقابر الجماعية وتفاعل على نطاق واسع مع المجتمع المحلي لوضع هذه القائمة. استنادا على بحثه, بالمجمل, الشاهد قدر بان على الاقل 1434 شخص متوفي, 1678 شخص ضحية الاختطاف، و 4101 الناجيين.

184. ويقدّر فريق التحقيق (يونيتاد) أن عدد الأشخاص الذين قتلوا في كل موقع قد يكون أعلى مما ذكره الشاهد، فعلى سبيل المثال، كان عدد السكان الإيزيديين الذين قتلوا في قرية حردان أعلى بكثير من ستة، وبالمثل، يبدو أن عدد الأشخاص الذين قتلوا في سيبا شيخ خدر وگرزرك وصولاغ أعلى من الأعداد الواردة في الجدول أعلاه. بالإضافة إلى ذلك، لم يتم تضمين قتل النساء المُسنات في معهد صولاغ في هذه القائمة، ومع ذلك، لا تزال القائمة داعمة للاستنتاج العام الذي توصل إليه فريق التحقيق (يونيتاد) بأن الجرائم المرتكبة ضد السكان الإيزيديين في شهر آب/أغسطس 2014 كانت واسعة النطاق ومنهجية.

185. ولا يزال من المهم إجراء مزيد من التحقيقات في المقابر الجماعية ومواقع القتل في جميع مناطق سنجار لتحديد مدى عمليات القتل التي وقعت خلال الهجوم بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 والأيام التي تلته.

186. وقد تمّ تحديد ما مجموعه 83 موقعاً للإعدام في سنجار، حيثُ يُقدر العدد الإجمالي للمدنيين الإيزيديين الذين قتلوا خلال الهجوم على سنجار بشكل موثوق بما بين 1,434 و 3,100، ولكن لا يمكن تحديد الرقم الدقيق بعد. ووقعت معظم عمليات القتل هذه بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 أو حوالي هذا التاريخ.

187. نُقِّبت بعض مواقع الإعدام هذه وتم انتشال الجثث، واعتباراً من شهر تموز/يوليو 2024، تمّ التعرف على ما مجموعه 242 ضحية وإعادتهم خلال ثمان مراسم دفن جرت في سبعة مواقع في سنجار.

188. ولم يتم بعد تنقيب العديد من مواقع الإعدام، وهي تتطلب مزيداً من التحقيق لتوثيق الأحداث التي أدّت إلى عمليات القتل توثيقاً كاملاً.

189. واستناداً إلى الأدلّة المُستدمة من الشهادات والأدلّة الجنائية التي تمّ جمعها، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن عمليات قتل المدنيين الإيزيديين في سنجار وقعت في المواقع التالية بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 أو في الأيام التي تلت ذلك:

1. سيبا شيخ خدر - يقدّر عدد الضحايا ب 115-120؛
2. منطقة لوفات – تقدر بستين ضحية؛
3. قني - يقدر عدد الضحايا بسبعة وستين شخصاً؛
4. منطقة كوجو - عدد الضحايا غير معروف؛
5. صولاغ - يقدر بستين ضحية؛
6. همدان - يقدر عدد الضحايا بمئة ضحية؛
7. حردان - يقدر عدد الضحايا بسبعين ضحية.
8. سنجار – عدد الضحايا غير معروف.
9. زيليلي - عدد الضحايا غير معروف؛
10. مزرعة خرو - يقدر عدد الضحايا بإثنى عشر إلى اربعة عشر؛
11. خانصور - ما لا يقل عن 67 ضحية؛
12. زوماني - يقدر بمائتي ضحية.

190. بالإضافة إلى ذلك، تشير الأدلة إلى أن هناك أيضاً أسباباً معقولة للاعتقاد بأن ما لا يقل عن 422 إيزيدياً قتلوا حول كوجو بتاريخ 15 آب/أغسطس 2014، حيثُ قُتِلَ 92 إيزيدياً بالقرب من معهد صولاغ بتاريخ 16 آب/أغسطس 2014، وما لا يقل عن سبعة إيزيديين بتاريخ 24 آب/أغسطس 2014 في مزار الشيخ مند، وأعدم عدد غير معروف من الرجال الإيزيديين والصبية الأكبر سناً بتاريخ 26 نيسان/أبريل 2015 في تلعفر.

191. وفي الختام، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأنه بالتواريخ 3 و 4 و 6 و 15 و 16 و 24 آب/أغسطس 2014، وكذلك بتاريخ 26 نيسان/أبريل 2015 أو حوالي هذا التاريخ، قَتَل تنظيم داعش عدة آلاف من المدنيين الإيزيديين العُزل، ولا سيما الرجال والصبية الأكبر سناً.

7 تجارة الرقيق والاسترقاق والاسترقاق الجنسي والاغتصاب وأي شكل آخر من أشكال الاعتداء ذات الصلة

7.1 الملخّص

192. كما هو موضح أعلاه، تمّ القبض على الإيزيديين بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 أو حوالي هذا التاريخ عبر سنجار، بما في ذلك في بلدة سنجار، وصولاغ، وسيبا شيخ خدر، وتل عزير، وتل قصب، وتل بنات، وحردان، وخناصور، وسنوني أثناء فرارهم من كوجو. تمّ القبض على مجموعة ثانية من الإيزيديين في كوجو في 15 آب/أغسطس 2014. عند القبض عليهم، شرع تنظيم داعش في فصل الإيزيديين حسب العمر والجنس. كانت عمليات الفصل هذه بداية إنشاء تنظيم داعش لنظام منهجي ومنظم لتجارة الرقيق واسترقاق الإيزيديين.

193. فصل تنظيم داعش الرجال الإيزيديين عن النساء والأطفال، وقتل الرجال الذين رفضوا تغيير ديانتهم على الفور، وتم نقل أولئك الذين غيروها إلى مواقع الاحتجاز، ومن ثم نُقِلَ الرجال الذين تمّ احتجازهم في القرى الجنوبية إلى قلعة تلعفر، بينما تمّ نقل الرجال الذين تمّ احتجازهم في القرى الشمالية إلى سورية؛ وبغض النظر عن مكان القبض عليهم، تمّ تقديم إنذار نهائي للرجال لاعتناق الإسلام أو قتلهم. ثم تمّ لم شمل الرجال الذين وافقوا على تغيير ديانتهم مع عائلاتهم في مواقع مثل كسر محراب أو كوجو، ونُقِلَ بعض هؤلاء الرجال وعائلاتهم في وقت لاحق إلى قزلقيو. وأثناء وجودهم في الاحتجاز، تمّ اجبار الرجال الإيزيديون على الصلاة خمس مرات في اليوم، والذهاب إلى المسجد والانخراط في أعمال يدوية لصالح تنظيم داعش. وعلى الرغم من اعتناق أزواجهن الإسلام، تعرّضت بعض الزوجات للعنف الجنسي على أيدي تنظيم داعش، بما في ذلك الاغتصاب.

194. وبعد فصل الرجال، اقتيد كلّ من النساء والفتيان والفتيات إلى مواقع الاحتجاز الأولية حيث يقضون عادةً يوماً أو يومين كحد أقصى. وكانت بعض هذه المواقع في سنجار، مثل بلدة سنجار والبعاج وسيبا شيخ خدر، ومن هناك، تمّ نقلهم إلى مواقع احتجاز أخرى في البعاج والموصل وتلعفر قبل نقلهم إلى شبكة أوسع من المواقع، بما في ذلك كسر محراب وقزلقيو ومواقع مختلفة في سورية. وفي هذه المواقع، غالباً ما تمّ فصل الفتيات والشابات غير المتزوجات عن النساء اللواتي لديهن أطفال ونقلهن إلى مواقع احتجاز أخرى في العراق، بما في ذلك في البعاج والموصل، وفي الرقّة بسورية. وكانت التحركات بين المواقع مدفوعة في بعض الأحيان بمخاوف عملياتية، مثل الغارات الجوية.

195. وفي شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2014، اختار المقاتلون النساء والفتيات الإيزيديات اللاتي يعتبرهن أعضاء تنظيم داعش جذابات من مواقع الاحتجاز، حيثُ استخدم تنظيم داعش وسائل إضافية لتوزيع الفتيات الإيزيديات على المقاتلين من خلال نظم اليانصيب والمبيعات، بما في ذلك في أسواق الرقيق. وبمجرد توزيعهن على المقاتلين، يتم تمرير النساء والفتيات الإيزيديات بين المقاتلين الأفراد عن طريق بيعهن أو إهدائهن؛ وإذا مات مقاتل، يتم إعطاء النساء أو الفتيات لمقاتلين آخرين. وبغض النظر عن أعمارهن، تعرّضت النساء والفتيات لاعتداء جنسي لا هوادة فيه وأُجبرن على القيام بالأعمال المنزلية، حيثُ أفاد البعض بأن تنظيم داعش إما أجبرهم أو حاول إجبارهن على تغيير ديانتهن.

196. كما تمّ بيع الأولاد الإيزيديين الذين بلغوا سن البلوغ وأجبروا على اعتناق الإسلام، ونقلوا إلى المدارس الدينية في الموصل وإلى معسكرات في سورية للتدريب العسكري، ثم تمّ نشرهم في مناطق القتال.

197. النساء التي تم اعتبارهن اكبر سنا لم يبلغوا عن تعرض للاعتداء الجنسي، ولكنهن أُجبرن على أداء الأعمال المنزلية والزراعية لعائلات تنظيم داعش، بما في ذلك في منطقة تلعفر. وقد أطلق سراح بعضهم بعد سلسلة من عمليات النقل في جميع أنحاء العراق، ربما بسبب تقييم تنظيم داعش لانخفاض قيمتهم كعبيد.

7.2 3 آب/أغسطس 2014

7.2.1 الإحتجاز

198. احتجز تنظيم داعش واحتجز مدنيين إيزيديين بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 أثناء محاولتهم الفرار من سنجار بينما كانوا في طريقهم إلى جبال سنجار أثناء فرارهم من بلدة سنجار، وصولاغ، ودوكري، وسيبا شيخ خدر، وتل عزير، وتل قصب، وتل بنات، وحردان، وخانصور، وسنوني، وهمدان، وكوجو.

199. وبالنسبة لأولئك الذين بقوا في قراهم حتى تاريخ 3 آب/أغسطس 2014، أصبح الهروب صعباً للغاية، وأفاد الشهود أنه تمّ القبض عليهم على الطريق أثناء محاولتهم الفرار بالسيارة أو سيراً على الأقدام. وباستخدام المواقع الاستراتيجية، مثل تقاطعات

الطرق وسيطرات التفتيش بين القرى، ضمن تنظيم داعش القبض على العديد من الإيزيديين الذين يحاولون الفرار. وتمكن عدد قليل من الفرار بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، ليتم القبض عليهم بعد ذلك بوقت قصير.

200. وعند القبض عليهم، كثيراً ما أخبر مقاتلوا تنظيم داعش احتجازاهم أنهم لن يؤذوهم إذا اعتنقوا الإسلام.

7.2.2 فصل الرجال والصبية الأكبر سناً

201. تمّ فصل الرجال والصبية الأكبر سناً فور القبض عليهم أو في غضون ساعات. وفي صولاغ وحردان وقني وتل قصب وهمدان وبلدة سنجار وتل عزير، تمّ فصلهم في المكان الذي تمّ احتجازهم فيه، وفي بعض الأحيان، كانت العائلات تؤخذ من مكان الاحتجاز لِتُفصل في المناطق المفتوحة القريبة، مثل نقاط التفتيش أو محطات الوقود أو المنازل الخاصة. وفي حالاتٍ أخرى، اقتيد الرجال مع النساء والأطفال إلى مبنى كان يُستخدم كأول موقع احتجاز، وفُصِلوا هناك.

202. استخدام أعضاء تنظيم داعش سيارات الضحايا والشاحنات الصغيرة والكبيرة، أو سيارات التنظيم الخاصة، اعتماداً على الأرجح على عدد الاحتجازى الذين يتعين نقلهم.

203. تمّ فصل معظم الرجال وقتلهم على الفور، كما هو مفصل أعلاه في القسم 6.

204. الاستثناء الوحيد للرجال الذين يتم فصلهم عن عائلاتهم في العراق عند أو بعد وقت قصير من احتجازهم، يشمل العائلات الإيزيدية من خانصور وحردان وأولئك الذين اعتقلوا عند مفترق سنوني، حيثُ نقل تنظيم داعش هذه العائلات إلى تل شعير في سورية، وهناك، فصلوا الرجال عن النساء والأطفال.

7.2.3 مواقع الاحتجاز الأولية

205. اقتاد تنظيم داعش النساء والأطفال، وأحياناً الرجال، إلى مواقع الاحتجاز الأولية بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، وهو ذات اليوم الذي ألقي القبض عليهم فيه. تمثلت مواقع الاحتجاز الأولية بمبانٍ كبيرة بما يكفي لاستيعاب مئات الأشخاص، يقع العديد منهم في المدن الأصلية الإيزيدية. وتُظهر الأدلّة أن ما لا يقل عن 11 مبنى تمّ استخدامها كمواقع احتجاز أولية:

13. **مكتب إصدار الهويات في سنجار**: إيزيديون من بلدة سنجار والمناطق المحيطة بها، وإيزيديون تمّ احتجازهم في جبال سنجار أو كوجو.
14. مستشفى سنجار (الساحة): إيزيديون من صولاغ.
- **فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني في بلدة سنجار**: احتجاز الإيزيديين في صولاغ.
- مدرسة سنجار: إيزيديون من صولاغ.
15. **مدرسة في البعاج**: إيزيديون من بلدة سنجار.
16. **مركز شرطة سيبا شيخ خدر**: الإيزيديون مِن سيبا شيخ خدر أو اللذين تمّ احتجازهُم هناك، والإيزيديون من تل عزير أو كورا عفدو.
17. **المدارس في تلعفر**: الإيزيديون من سنوني وحردان وكوجو. اعتقلوا في قني؛ أعتُقِل بعض الإيزيديين من خانصور عند سيطرة تفتيش سنوني والإيزيديين في الوردية حتى يوم 8 آب/أغسطس 2014.
18. **قاعدة خانصور العسكرية:** أعتُقِل إيزيديون من حردان عند مفرق حردان ومفرق سنوني، وإيزيديون من خانصور اعتقلوا بين سنوني ودوغور.
19. المحلات التجارية بين سنجار وتلعفر: إيزيديون من صولاغ والوردية وتل قصب.
20. مدرسة تل شعير/الشدادي في سورية: إيزيديون من بلدة خناصور وحردان وسنجار.
21. حواجز، بما في ذلك عين شبابيط: اعتقال إيزيديين من حردان عند مفترق حردان.
22. **منزل في الموصل، بالقرب من قاعة كالاكسي:** إيزيديون من همدان.

206. عادةً لا يبقى المحتجزين لأكثر من يوم أو يومين في هذه المواقع، وفي بعض الحالات، أُجبر تنظيم داعش الاحتجازى على تسجيل أسمائهم. ويصف الشهود كيف أن الفتيات والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 12 و45 عاماً واللاتي اعتبرهن أعضاء تنظيم داعش جذابات، فُصِلن بالفعل وأخذن بالقوة من عدة مجموعات. ويذكر شاهد آخر أن تنظيم داعش التقط صوراً لفتيات ونساء وأطفال، يرجح أنها استخدمت لتنظيم عمليات بيع الرقيق.

207. استخدم تنظيم داعش أسلوب عمل مماثل، بما في ذلك تسجيل المحتجزين، وفصل النساء والرجال والأطفال، إلى جانب توزيع الفتيات الصغيرات، في مواقع احتجاز أولية أخرى خلال الأيام الأولى من الاحتجاز، وهذا يشمل تل شعير بسورية، وهو المكان الذي احتُجز فيه الاحتجازى الذين نُقلوا من العراق. في هذا الموقع، أجبر التنظيم النساء والرجال أيضاً على اعتناق الإسلام، وفي اليوم الثالث من الاعتقال، أعطاهم التنظيم إنذاراً نهائياً لاعتناق الاسلام أو القتل، وبالتالي رددوا الشهادة.

208. تمّ استخدام معظم المواقع المذكورة أعلاه فقط كمواقع احتجاز أولية، أي تمّ استخدامها فقط في اليوم الأول أو الثاني من الاحتجاز، وتستثنى من ذلك المدارس في تلعفر والبعاج التي استخدمت أيضاً، كما هو موضح أدناه، كمواقع احتجاز لأسابيع أو شهور. كما مكث الإيزيديون من همدان لمدة أسبوع تقريباً في المدرسة في الموصل، بالقرب من قاعة كالاكسي، واحتجز الإيزيديون من خانصور وحردان وسنوني أحياناً لعدة أسابيع في المدرسة في تل شعير بسورية.

7.3 من شهر آب/أغسطس 2014 إلى شهر نيسان/أبريل 2015: مواقع الاحتجاز الثانوية والثالثية وطرق الرِق

209. تُظهر الأدلة أعداداً كبيرة من تحركات الاحتجازى في الأسابيع التي أعقبت يوم 3 آب/أغسطس 2014، فبين تاريخي 3 و 31 آب/أغسطس 2014، نقل تنظيم داعش الإيزيديين بين مواقع في العراق وقام بعمليات نقل أولية إلى سورية. هذا وقد نقل التنظيم في الغالب المحتجزات اللواتي تمّ تقسيمهن إلى مجموعتين: (1) النساء المتزوجات والأطفال و (2) الشابات الفتيات والنساء غير المتزوجات؛ كما تمّ فصل الأولاد في مختلف الفئات العمرية تدريجياً عن أمهاتهم وإخوتهم.

210. ومن الموقع الأول الذي احتجز فيه تنظيم داعش الإيزيديين بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، سرعان ما نقل التنظيم الاحتجازى إلى مواقع ثانوية. وقد حدث هذا النقل إما في نفس يوم الاحتجاز ذاته بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، أو في اليوم التالي، بتاريخ 4 آب/أغسطس 2014. وكانت مواقع الاحتجاز الثانوية في ثلاث بلدات عراقية: البعاج وتلعفر ومنطقة الموصل؛ كما تمّ إرسال بعض النساء والفتيات إلى مواقع في سورية.

211. ولا يزال الاحتجازى محتجزين في مجموعات كبيرة، كما يتضح من وسائل النقل والمباني المستخدمة للاحتجاز، حيثُ وصف الشهود عادةً نقلهم إلى مواقع ثانوية في حافلات، بدلاً من الشاحنات الصغيرة والسيارات التابعة لسكان القرية المستخدمة لنقل الإيزيديين من موقع القبض عليهم إلى موقع الاحتجاز الأول. وذكر العديد من الشهود أن سائقي الحافلات كانوا مدنيين وكانوا يقودون سياراتهم بسبب تهديدات تنظيم داعش.

212. تمّ تقسيم الإيزيديين الذين تمّ احتجازهم في نفس الموقع إلى مواقع احتجاز أولية مختلفة، فعلى سبيل المثال، نُقِلَت نساء وفتيات من بلدة سنجار من مواقع احتجاز أولية في بلدة سنجار والبعاج وتلعفر.

213. وكما هو مفصل أدناه، استخدم تنظيم داعش المدارس في البعاج وتلعفر لاحتجاز الاحتجازى. وفي منطقة مدينة الموصل، كان الموقعان الرئيسيان هما سجن بادوش وما يسمى "بقاعة كالاكسي"، استخدم التنظيم منطقة الغابات تقع على مشارف المدينة، حيث تمّ استخدام الأماكن التي تمّ تحديدها على أنها "قصر صدام" و"القيارة" كمواقع اعتقال. هذا وكثيراً ما كان يستخدم سجن بادوش، الذي طالما أشير إليه على أنه "في الموصل"، لفتراتٍ أقصر من عدة أسابيع أو أقل لاحتجاز النساء والأطفال، لا سيما كمحطة توقف أثناء النقل من وإلى مدارس تلعفر.

214. وفي منطقة تلعفر، استخدم تنظيم داعش مدرستين على الأقل لاحتجاز النساء والأطفال وفصلهم، وشمل ذلك مدرسة الظاهر ومدرسة أخرى يُرجح أنها كانت تقع في حي الخضراء في تلعفر.

215. هذا واستخدمت قريتان بالقرب من تلعفر أيضاً كموقعين أساسيين في شبكة مراكز الاحتجاز التابعة لتنظيم داعش، حيثُ استخدم كسر محراب بشكلٍ عام لنقل وفصل النساء والأطفال، وكذلك لجمع شمل الرجال الذين غيروا ديانتهم، مع احتجازهم. واستخدمت قزلقيو عموماً لاحتجاز النساء غير المتزوجات، وكذلك النساء والأطفال الذين لم يغير أقاربهم الذكور ديانتهم إلى الإسلام، وأعدموا فيما بعد. هذا واستخدمت المنازل في حي الخضراء في تلعفر لاحتجاز العائلات، بينما استخدمت قلعة تلعفر لاحتجاز الرجال الذين انفصلوا في البداية عن عائلاتهم عند احتجازهم واعتناقهم للإسلام، ولكن لم يتم لم شملهم بعد مع عائلاتهم.

7.3.1 البعاج

216. انحدر الاحتجازى الذين تمّ نقلهم إلى البعاج من النساء والفتيات الإيزيديات، من سيبا شيخ خدر وبلدة سنجار وحردان وخانصور، فضلاً عن الرجال الإيزيديين الذين انفصلوا عن عائلاتهم عند احتجازهم أو في موقع الاحتجاز الأول. وضمّت المجموعة أيضاً نساء مُسنات، بعضهن من بلدة سنجار.

217. بينما لم يُحدد بعض الشهود نوع المبنى الذي احتجزوا فيه في البعاج، وذكر بعضهم أنهم نقلوا إلى منزل ثم مدرسة.

218. وبمجرد وصولهم إلى المدرسة، كان قادة تنظيم داعش يختارون الفتيات يومياً قبل إجراء المزيد من عمليات الفصل بحسب العمر والحالة الاجتماعية. وكما هو مفصل أدناه، لوحظ هذا النمط أيضاً في مدارس تلعفر وفي سجن بادوش.

219. وفي البعاج، أجرى تنظيم داعش مزيداً من عمليات فصل المحتجزات حسب العمر، حيثُ فُصِلت النساء المسنات وأخذن إلى تلعفر والموصل؛ وتم نقل النساء المتزوجات اللواتي لديهن أطفال إلى الرقّة، حيث تمّ بيعهن؛ وتمّ نقل الفتيات اللواتي تبلغ أعمارهن حوالي تسع سنوات فما فوق إلى مواقع أخرى. وأُقتيدت بعض الفتيات إلى منزل في حي الوحدة في الموصل، حيث أخذهن مقاتلو تنظيم داعش كسبايا. هذا وتم إرسال سبع فتيات إلى منزل شيخ في الموصل، وتم نقل فتيات أخريات إلى تل بنات وتل قصب.

220. وبالإضافة إلى كونه موقعاً ثانوياً للاحتجاز، استخدم تنظيم داعش البعاج كموقع احتجاز من الدرجة الثالثة للنساء والفتيات اللواتي تمّ نقلهن إلى الموصل بعد احتجازهن في البداية عند القبض عليهن، ثم نُقِلنَ بعد ذلك إلى البعاج. فعلى سبيل المثال، نقلت بعض الفتيات من حردان وكوجو وقني بعد نقلهن إلى سجن بادوش ومدارس تلعفر والمنازل في الموصل، إلى البعاج إذا لم يكن قد تمّ اختيارهن مسبقاً كسبايا. ومن هذه المجموعة، فور وصولهم إلى البعاج، تمّ نقل العديد من الفتيات والنساء غير المتزوجات إلى مزرعة في الرقّة بسورية، حيث تمّ توزيعهن على أعضاء تنظيم داعش، كما تمّ إحضار فتيات وشابات من همدان تمّ نقلهن إلى منازل في الموصل وإلى قاعة كالاكسي، إلى البعاج.

7.3.2 تلعفر

221. كان الاحتجازى الذين تمّ نقلهم من مواقع الاحتجاز الأولى إلى تلعفر من الإيزيديين من بلدة سنجار، ودوكري وتل عزير وحردان وخانصور وصولاغ ووردية وقني وكوجو. هذا وقد كان الرجال من بلدة سنجار، ودوكري، وتل عزير، وقني، وصولاغ وخانصور الذين تمّ اعتقالهم عند سيطرة تفتيش سنوني، مُنفصلين بالفعل عند موقع القبض عليهم أو بعد ذلك بوقت قصير.

222. وأشار الشهود الذين نقلوا في البداية إلى تلعفر إلى أنهم كانوا محتجزون في المدارس، ويذكرون باستمرار أن هذه المدارس كانت مليئة بالإيزيديين. وقدّر الشهود أن ما يبلغ 75 امرأة وطفل أُحتجزوا في غرفة في إحدى المدارس، وأن تقريباً 500 امرأة وطفل أُحتجزوا في مدرسة قبل تسجيلهم، وأن حوالي 1000 امرأة وطفل بالمجمل أُحتجزوا في مدرسة.

223. في وقتٍ مبكر من يوم 4 آب/أغسطس 2014، بدأ أعضاء تنظيم داعش في الذهاب إلى المدارس في تلعفر لاختيار الفتيات "الجميلات"، اللواتي لا تتجاوز أعمارهن حوالي 13 عاماً، وتم نقل بعض هؤلاء الفتيات إلى سجن بادوش. وفي هذه المرحلة أيضاً، أخذ أعضاء التنظيم الأولاد من أمهاتهم، الذين تزيد أعمارهم عن ثماني سنوات.

224. وفي أوائل شهر آب/أغسطس 2014، نقل تنظيم داعش جميع النساء والأطفال من مدارس تلعفر إلى سجن بادوش.

225. وفي منتصف شهر آب/أغسطس، أعاد تنظيم داعش النساء والأطفال من سجن بادوش إلى مدارس مختلفة في تلعفر، بما في ذلك مدرسة الزهير. وتمت إعادة النساء المسنات أولاً، تلاهم الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و 12 عاماً الذين خضعوا للتدريب على القرآن واستخدام الأسلحة في مدرسة المقدسي، وأخيراً الفتيات ،والنساء والأطفال.

226. وقبل السماح لهن بدخول المدارس، تمّ فصل فتيات اللاتي لا تتجاوز أعمارهن 14 عاماً عن عائلاتهن من قبل أفراد تنظيم داعش بناءً على جاذبيتهن المتصورة. ثم نُقلت مجموعة من النساء والفتيات من مدرسة في تلعفر إلى الموصل والرقّة.

227. وفي الوقت نفسه تقريباً، اقتيدت مجموعة أخرى من النساء والفتيات من مدرسة في تلعفر إلى قزلقيو حيث تمّ نقلهن في أواخر عام 2014 إلى الرقّة. وفي وقت لاحق، اقتيدت مجموعات أخرى من الفتيات والشابات إلى منازل في تلعفر، بما في ذلك حي الخضراء، والموصل.

228. في مدرسة الزهير، قام تنظيم داعش بمناداة أسماء الرجال من قائمة وأخبر زوجاتهم وأطفالهم أنه سيتم لم شملهم، لأن هؤلاء الرجال قد غيّروا دينهم للإسلام. وتمّ نقل هؤلاء النساء والأطفال إلى مدرسة المقدسي في تلعفر، ثم بعد بضعة أيام، إلى كسر محراب حيث تمّ لم شملهم مع أقاربهم الذكور. وأمضى بعض الرجال حوالي 20 يوماً في قلعة تلعفر، حيث أجبروا من قبل تنظيم داعش على تغيير دينهم قسراً. تمّ إحضار نساء وأطفال آخرين من مدرسة تلعفر إلى كسر محراب ولكن لم يتم لم شملهم مع أقاربهم الذكور. تمّ إحضار مجموعة أخرى من النساء والأطفال مباشرةً من تلعفر ليكونوا مع أقاربهم الذكور في تل بنات. كما تمّ لم شمل بعض العائلات، التي انفصلت في بادوش، مع أقاربها الذكور الشباب في مدارس تلعفر، قبل نقلها إلى حي كسر محراب.

229. كما استخدم تنظيم داعش اسلوب النقل بين مواقع الاحتجاز المختلفة لفصل النساء والفتيات غير المتزوجات عن احتجازهن. وعاقب تنظيم داعش أي مقاومة بالتهديد والعنف.

230. كما جلب تنظيم داعش رجالاً من قرى مجهولة الهوية للم شملهم مع عائلاتهم في كسر محراب. ثم نقلت فتيات ونساء من حردان في تل شعير بسورية ونُقلن إلى الموصل والبعاج إلى كسر محراب وقزلقيو إذا لم يتم اختيارهن بعد من قبل أفراد تنظيم داعش. وبالمثل، تمّ إحضار النساء اللواتي لم يقع عليهن الاختيار من جانب أفراد تنظيم داعش إلى جانب النساء اللواتي لديهن أطفال واحتجزن في قاعة كالاكسي والمدارس في تلعفر، إلى كسر محراب أو قزلقيو.

231. في كسر محراب، تمّ تسجيل العائلات وطُلِبَ منها اختيار منزل. قدّر أحد الشهود أن هناك 3300 من الإيزيديين في كسر محراب. وقدم تنظيم داعش الطعام والماء، وطلب من الإيزيديين إنشاء مرفق طبي طبية بشكل مرتجل. كما طلب أعضاء داعش من الرجال الإيزيديين بناء مسجد. ودأب تنظيم داعش على تفتيش المنازل لمصادرة الهواتف والممتلكات في الوقت الذي يهدد فيه بقتل أي شخص يحاول الفرار ويحرس القرية بسيطرات التفتيش. وأعاد تنظيم داعش تسجيل العائلات مرة واحدة في الأسبوع لضمان عدم هروب أحد. واصل تنظيم داعش في العراق والشام فصل الفتيات والنساء وإبعادهن، وأرسلن في الغالب إلى سورية.

232. نقل تنظيم داعش الإيزيديين من منطقة سنجار وحردان وخانصور - الذين أجبروا على الاستقرار في قرية كوجو - إلى قزلقيو ، حيث مكثوا لمدة شهر تقريباً.

233. حاول العديد من الإيزيديين الفرار من قزلقيو، ونجح البعض في الفرار، لكن البعض الآخر فشل وعوقب بشدة..

234. وفي نهاية المطاف، تمّ نقل بعض الفتيان الإيزيديين الذين انفصلوا عن أمهاتهم في سجن بادوش ومدارس تلعفر إلى قزلقيو وكسر محراب بعد القصف الجوي بين تلعفر والموصل، حيث كان الصبية محتجزين من قبل. وفي قلعة تلعفر، أخبر أحد الصبية والدته أن أعضاء تنظيم داعش طلبوا منهم تغيير دينه للإسلام وكيفية الصلاة. وظل الفتيان الذين تمّ لم شملهم مع احتجازهم في كسر محراب وقزلقيو يُجبرون على تلقي تدريبات دينية وعسكرية. طُلب منهم الذهاب للمسجد والصلاة خمس مرات كل يوم وتم تدريبهم على استخدام الأسلحة. صبياً، تبلغ أعمارهم تقريباً بين 10 و15 عاماً، يرسلون يومياً إلى معهد الشريعة في تلعفر للمتابعة تدريب الديني.

235. في قزلقيو وكسر محراب ، كان تنظيم داعش يبحث بانتظام عن الفتيات الإيزيديات بأعمار سبع سنوات وما فوق، والنساء لأخذهن إلى سورية في معظم الاحيان. تمّ نقل النساء والأطفال الإيزيديين المسنين المتبقين في قزلقيو إلى كسر محراب.

236. بقيت العائلات الإيزيدية المتبقية في كسر محراب وقزلقيو حتى 21 كانون الأول/ديسمبر 2014، وبعد ذلك انتقل تنظيم داعش مستخدماً معظم الأحيان الشاحنات إلى قاعة كالاكسي في الموصل أو إلى الرقة. وقد تمّ بالفعل نقل مجموعة من ستة إلى سبعة أشخاص إلى حي الخضراء لرعاية الأبقار. وأرسلت بعض العائلات الأخرى من كسر محراب إلى قرية كوجو، حيث أجبروا على الاستقرار.

237. وفي أواخر شهر كانون الثاني/يناير أو شهر شباط/فبراير 2015، نُقلت جميع العائلات الإيزيدية المتبقية - التي يبلغ مجموعها أكثر من 1000 شخص من خانصور وحردان وبلدة سنجار - من المناطق المحيطة بقاعة كالاكسي وأجبرت على الاستقرار في حي الخضراء، وعلى غرار كسر محراب، منع تنظيم داعش محاولات الفرار وعاقبها. واستمر تنظيم داعش في اختيار نساء وفتيات بعينهن، في حين تمّ استغلال الرجال في العمل الميداني وأجبروا على الصلاة.

238. وفي حوالي 26 نيسان/أبريل 2015، سجل تنظيم داعش في العراق والشام أسماء النساء والرجال الإيزيديين المسنين، إلى جانب الاشخاص من ذوي الإعاقة، ضمن العائلات المحتجزة في تلعفر وأطلق سراحهم إلى سلطات حكومة إقليم كردستان.

239. في تلك المرحلة، فصل داعش الصبية الإيزيديين بأعمار تتراوح حوالي 12 عاماً عن الرجال، وقيدوا أيديهم وأخذوهم في شاحنات. هؤلاء الرجال والفتيان لم يُروا ولم يُسمع منهم مرة أخرى. فصل تنظيم داعش الفتيان الأصغر سناً، عن أولئك الذين هم بعُمر السابعة، وأخذهم للتدريب الديني أو العسكري الإلزامي.

240. نَقَلَ تنظيم داعش النساء والفتيات الإيزيديات إلى مدرسة في تلعفر، حيث تمّ فصلهن إلى عدة مجموعات وإرسالهن إلى مواقع مختلفة في العراق وسورية لبيعهن أو إهدائهن لمقاتلي تنظيم داعش. الأطفال الإيزيديين الصغار، من الرضع إلى حوالي 10 سنوات، يقال بان تمّ فصلهم عن البالغين في المدرسة. ثم تمّ توزيع الأطفال على عدة مدارس مختلفة، حيث تمّ رعايتهم من قبل نساء التنظيم في بيئة تشبه دور الأيتام.

241. توقف استخدام حي الخضراء كموقع احتجاز بعد شهر نيسان/أبريل أو شهر أيار/مايو 2015. استهدف الموقع بشدة بالقصف، وكذلك معظم مواقع الاحتجاز الكبيرة المُستخدمة لإيواء أعداد كبيرة من العائلات الإيزيدية .

7.3.3 الموصل – سجن بادوش

242. واقتيد الاحتجازى الإيزيديون من مناطق صولاغ وتل قصب وقني وكوجو إلى سجن بادوش بتاريخي 3 و4 آب/ أغسطس 2014. ثم تمّ نقل أعداد كبيرة من النساء والأطفال الإيزيديين من صولاغ بالحافلة إلى بادوش بتاريخ 4 و 5 آب/أغسطس 2014. كما تمّ نقل الإيزيديين من حردان وقني وصولاغ وبلدة سنجار وتل عزير وكوجو وخانصور إلى بادوش بعد إقامة قصيرة في مدرسة في تلعفر.

243. في بادوش، كان بإمكان الاحتجازى الوصول إلى ساحة السجن ولكن دون مغادرة مرافق السجن. وكان الحراس يجلبون الطعام والماء، لكن كمية الطعام المقدمة لم تكن كافية وكانت الظروف المعيشية العامة سيئة. واستمر تنظيم داعش في جلب المزيد من الأشخاص، حيث تشير تقديرات أحد الشهود إلى أن ما لا يقل عن 1,500 شخص احتجزوا في قاعة واحدة فقط من القاعات المتعددة.

244. ولدى وصولهم إلى بادوش، فصل أعضاء تنظيم داعش النساء الإيزيديات الأكبر سناً عن النساء والفتيات الأصغر سناً. وعرّف الشهود النساء الأكبر سنا بأنهن من تتراوح أعمارهن بين 50 و60 عاماً فما فوق، ولكن يبدو أن أعضاء أفراد التنظيم يعتمدون على ملاحظة من يرتدين الملابس التقليدية لتحديد النساء على أنهن من المُسنات. تمّ نقل هؤلاء النساء إلى المسجد لتعليمهن كيفية الصلاة قبل إعادتهن إلى تلعفر.

245. تمّ فصل الأولاد الإيزيديين الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و 12 عاماً عن أمهاتهم. وتشير الدلائل إلى أن بعضهم أعيد إلى مدرسة المقدسي في تلعفر لتدريبهم على القرآن والأسلحة، في حين نُقلت مجموعة أخرى إلى الموصل وتعرضت للتلقين القسري.

246. وهناك أيضاً تقارير تفيد بأن أعضاء داعش أخذوا فتيات وشابات إيزيديات تتراوح أعمارهن بين 15 و 20 عاماً في الليل واغتصبوهن في غرفة مجاورة. تمّ أخذ بعضهم ولم تتم إعادتهم. كما بدأ تنظيم داعش في فصل النساء المتزوجات عن غير المتزوجات. أحضروا ممرضة للتحقق قسرا من عذرية النساء اللواتي زعمن أنهن متزوجات. وقد توقفت عملية الفصل هذه بسبب غارة جوية، أدت بعد ذلك إلى قيام داعش بنقل الاحتجازى خارج بادوش.

247. وفي حوالي 10 أو 15 آب/أغسطس 2014، ضُربت منطقة بادوش بغارات جوية، وأخذ داعش الاحتجازى بالحافلة إلى المدارس في تلعفر. وكما هو الحال في البعاج وتلعفر، أخذ أفراد من التنظيم "فتيات جميلات" تتراوح أعمارهن بين 10 و 30 عاماً اثناء فترة النقل.

248. لم يتم استخدام بادوش كموقع احتجاز بعد تلك الفترة.

7.3.4 الموصل - قاعة كالاكسي ومحيطها

249. استخدم تنظيم داعش قاعة كالاكسي لاحتجاز النساء والفتيات الإيزيديات فور نقلهن من موقع الاحتجاز الأول. وصل بعض المحتجزين إلى قاعة كالاكسي في وقت مبكر من مساء يوم 3 آب/أغسطس 2014.

250. يحتوي هذا الموقع على عدة قاعات مختلفة، وقد استخدم لاحتجاز العديد من النساء والفتيات الإيزيديات من جميع أنحاء سنجار اعتبارا من تاريخ 3 آب/أغسطس 2014 فصاعداً. ويقدّر أن تنظيم داعش احتجز حوالي 1000 امرأة وفتاة في قاعة كالاكسي بين أوائل ومنتصف شهر آب/أغسطس 2014.

251. استمر استخدام قاعة كالاكسي في منتصف شهر آب/أغسطس 2014 كموقع للاحتجاز والعبور، حيث احتجز تنظيم داعش النساء والفتيات الإيزيديات قبل إهدائهن أو بيعهن. ووصف الشهود كيف قام عناصر تنظيم داعش بتسجيل النساء والأطفال وتصويرهم قبل أخذ البعض منهم. وبعد حوالي أسبوع، بدأ فصل مجموعات من النساء والفتيات وأخذهن بعيداً لتسليمهن إلى أفراد التنظيم. تم مجموعة من النساء والفتيات إلى منزل من خمسة طوابق في الموصل. بقيت النساء والفتيات هناك لعدة أيام. وفي هذا الموقع، واغتصب أعضاء تنظيم داعش بعض الفتيات، ثم تمّ فصل الاحتجازى وتوزيعهم على قادة داعش في العراق وسورية. وبعد تسعة أيام في قاعة كالاكسي، تمّ نقل امرأة إيزيدية ، مع فتيات أخريات إلى منزل في حي الزراعة في الموصل لتوزيعها على أعضاء داعش.تم اخذ المجموعة الثالثة من فتيات وشابات ايزيديات بعد 12 إلى 15 يوماً لتوزيعها على إحدى كتائب داعش،

252. استخدم تنظيم داعش قاعة كالاكسي والمباني المحيطة بها كموقع احتجاز وعبور كمرحلة ثالثة في وقت مبكر من منتصف شهر آب/أغسطس 2014 حتى كانون الثاني/يناير أو شباط/ فبراير 2015 ، عندما تمّ نقل العائلات الإيزيدية إلى هناك من كسر محراب وقزلقيو .

253. وسجل تنظيم داعش أسماء الاحتجازى، ولا سيما أسماء النساء والرجال المسنين، إلى جانب الأشخاص من ذوي الأعاقة الذين أُطلق سراحهم في نهاية المطاف في الحويجة. ومع ذلك، فإن مجموعة أخرى من 12 امرأة مسنة تمّ أخذها سابقاً من قاعة كالاكسي لم يتم رؤيتها مرة أخرى.

254. كما فصل تنظيم داعش وأخذ نساء تتراوح أعمارهن بين 18 و 30 عاماً لم يكن لديهن أطفال. جمع أعضاء داعش هؤلاء النساء ورتبوا عملية رسمية للتحقيق في ادعاءات النساء بالزواج. وقاد الاستجواب قاضٍ شرعي تابع لتنظيم داعش يأمر بأخذ النساء إذا شكك في إجاباتهن.

255. وفي قاعة كالاكسي، أجبر تنظيم داعش جميع الإيزيديين على الصلاة وقراءة القرآن والالتزام بتفسير التنظيم للإسلام. كان على الرجال اتباع ممارسات دينية صارمة. وطلب منهم حضور مسجد، يقع في ملعب، خمس مرات كل يوم. كان مطلوباً من النساء الصلاة وقراءة القرآن والصيام، لكن لم يطلب منهن حضور المسجد.

256. وفي أواخر شهر كانون الثاني/يناير أو شباط/فبراير 2015، نُقل معظم الإيزيديين المحتجزين في قاعة كالاكسي، والذين بلغ مجموعهم أكثر من 1,000 شخص، ولا سيما العائلات التي تمّ لم شملها، إلى حي الخضراء وأجبروا على الاستقرار هناك.

7.3.5 الموصل – قصر صدام ومنازل الأفراد

257. تمّ نقل الفتيات الإيزيديات الصغيرات إلى منطقة الغابات في الموصل، وتحديدا مكان يسمى "قصر صدام" من قبل الشهود، وكذلك المنازل الخاصة في الموصل. تمّ إرسال بعض الفتيات من حردان، اللواتي احتجزن في البداية في سورية، إلى قصر صدام، حيث سيتم توزيعهن بعد ذلك على أعضاء داعش في الموصل أو تلعفر أو سورية.

7.3.6 منطقة الموصل – قاعدة القيارة العسكرية

258. تمّ نقل مجموعة من العائلات الإيزيدية من خانصور وحردان التي تمّ القبض عليها عند مفترق الطرق بين حردان وسنوني، والتي تمّ احتجازها في البداية في مدرسة تل شاعر في سورية، إلى القيارة، في قاعدة عسكرية يحتلها داعش. وانفصل بعضهم عن عائلاتهم أثناء عملية النقل هذه وأُرسلوا إلى قصر صدام في الموصل.

259. بقي الأشخاص الذين نقلوا إلى القيارة هناك لمدة شهر تقريباً، وبعد ذلك تمّ لم شملهم مع عائلاتهم ونُقلوا إلى قرية كوجو لبضعة أشهر.

7.3.7 قرية كوجو

260. وكما هو مبين أعلاه، فإن الإيزيديين من خاصور وحردان، الذين اعتقلوا عند تقاطع حردان وتقاطع سنوني، ثم انفصلوا في تل شاهر في سورية، أجبروا في نهاية المطاف على الاستقرار في كوجو حيث تمّ لم شمل العائلات. ويشمل ذلك المجموعة المذكورة أعلاه من العائلات التي نقلت إلى القيارة. وبالمثل، أجبرت العائلات الإيزيدية من سنجار التي تمّ لم شملها في تل بنات على الاستقرار في كوجو.

261. وكان الوضع المعيشي في كوجو محفوفاً بالمخاطر. وضع داعش الاحتجازى الإيزيديين في منازل في القرية، وقدم كميات قليلة جداً من الطعام مما أدى في بعض الأحيان إلى صعوبات صحية وأجبرهم على قراءة القرآن والصلاة.

262. ولدى وصوله، سجل تنظيم داعش العائلات وقام بتصويرها بعد بضعة أيام. وبعد فترة وجيزة، تمّ فصل الفتيات والنساء غير المتزوجات واغتصابهن من قبل أعضاء تنظيم داعش.

263. وفي شهر كانون الأول/ديسمبر 2014، أخذ تنظيم داعش بعض العائلات إلى قزلقيو وكسر محراب مع إيزيديين من قرى أخرى. وأخذ تنظيم داعش إيزيديين آخرين، تمّ احتجازهم بالقرب من حردان وخانصور، إلى قاعة كالاكسي.

264. وتمّ احتجاز إيزيديون آخرون في قرية كوجو لعدة أشهر. وفي نهاية المطاف، تمّ نقل بعض العائلات الإيزيدية إلى مواقع بما في ذلك قزلقيو والموصل. وفي ذلك الوقت، قام أفراد من تنظيم داعش بفصل الفتيات عن عائلاتهن ونقلهن في حافلات إلى مزرعة بالقرب من الرقّة. ومن هناك، قام أفراد التنظيم بإنتقاء الفتيات.

7.4 معاملة المحتجزين الإيزيديين

265. في كل مرحلة من مراحل احتجاز الإيزيديين، كان أعضاء داعش يفصلون المعتقلين الإيزيديين حسب الجنس والعمر. وحدثت عمليات الفصل الأولى عند نقطة الاحتجاز، حيث تمّ إعدام الرجال أو احتجازهم إذا قبلوا تغيير الديانة إلى الإسلام تحت الإكراه. وكما هو مبين أعلاه، نُقلت المحتجزات بعد ذلك إلى مواقع احتجاز مؤقتة حيث بدأ الفصل حسب العمر. كما بدأ تنظيم داعش في اختيار النساء والفتيات لأخذهن كرقيق للجنس في مواقع الاحتجاز هذه. وتبين روايات الشهود الطبيعة الممنهجة والمنظمّة لسياسة الفصل التي ينتهجها تنظيم داعش على النحو المفصل أدناه.

7.4.1 النساء والفتيات اللواتي بلغن سن البلوغ

7.4.1.1 حالات انفصال أخرى حسب العمر والحالة الزوجية

266. استمر فصل الإيزيديين حسب النوع الاجتماعي والعمر طوال فترة الاحتجاز، حيثُ فصل تنظيم داعش بين المحتجزات حسب العمر وعوامل أخرى، بما في ذلك الحالة الاجتماعية (يساوي تنظيم داعش بين غير المتزوجات مع غيرهن من العذراوات). وعندما تمّ فصل المحتجزات، تمّ نقلهن إلى مواقع الاحتجاز كمرحلة ثالثة وتوزيعهن في نهاية المطاف.

267. وفي الفترة الواقعة بين أيلول/سبتمبر 2014 وآذار/مارس 2015، نقل تنظيم داعش أعداداً كبيرة من الاحتجازى الإيزيديين، شملت مجموعتين من الإناث: (1) شابات وفتيات غير متزوجات و(2) شابات لديهن أطفال. وفي شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2014، اختطفت نساء شابات وغير متزوجات، بالإضافة إلى أخريات لديهن أطفال، من الموصل، بما في ذلك من قاعة كالاكسي وقصر صدام ومنازل أخرى. وأرسلهن تنظيم داعش إلى تلعفر وسورية أو باعهن مباشرة إلى أفراد داعش. وفي الفترة من شهر تشرين الأول/أكتوبر إلى كانون الأول/ديسمبر 2014، أخذ تنظيم داعش الشابات وغير المتزوجات، فضلاً عن بعض النساء الحوامل أو النساء اللواتي لديهن أطفال، من كسر محراب إلى قزلقيو وسورية.

268. وتذكر العديد من النساء والفتيات الإيزيديات أنهن سجلن لدى داعش في وقت مبكر من احتجازهن، قبل توزيعهن على أفراد من أعضاء داعش. وفي حين يبدو في بعض الحالات أن أسماءهن أخذت لأغراض التسجيل في المقام الأول، فإن نساء وفتيات أخريات أُخذت أسماؤهن كجزء من عملية التوزيع. وأوضح العديد من الشهود أنه في مواقع احتجازهم المختلفة في العراق، وضعت أسماء الفتيات في القرعة مع اختيار الأسماء عشوائياً. وصفت الشاهدات إيزيديات توزيعهن من خلال نظام يانصيب في سورية. في إحدى الحالات، نقل تنظيم داعش مجموعة من النساء الإيزيديات وحوالي 150 طفلاً إلى الرقّة، حيث طُلب منهن تسجيل أسمائهن في دفتر ملاحظات وطمأنتهن بأنه سيتم لم شملهن مع أقاربهن الذكور. ولكن بعد 40 يوماً، وضع تنظيم داعش جميع النساء والأطفال في حافلات ووزعهم في جميع أنحاء المدن السورية، حيث تمّ بيعهم لمقاتلي داعش.

269. وعند تنفيذ نظام الاسترقاق الجنسي، أوضح مسؤولو تنظيم داعش أن الاسترقاق الجنسي يجب أن يمنح لمسؤولي التنظيم وأعضائه، وتحديداً المقاتلين في الخطوط الأمامية. في بعض الحالات، تمّ توضيح أنه لا يسمح إلا لمقاتلي التنظيم بشراء النساء أو الفتيات الإيزيديات أو إهدائهن، بما في ذلك في سوق الرقيق في الرقّة. وتُبيّن جميع الأدلة المتاحة أن الفتيات والنساء غير المتزوجات كُنَ الأهداف ذات الأولوية للاعتداء الجنسي من قبل تنظيم داعش. وهذا ما يؤكده كتيب تنظيم داعش الذي نُشر في شهر كانون الأول/ديسمبر 2014 والذي ذكر أن مقاتلي داعش يمكنهم ممارسة الجنس مع العذارى فور القبض عليهن، على عكس المحتجزات الأخريات اللائي احتجن أولاً إلى "تطهيرهن من النجاسة". لم تكن الفتيات والشابات غير المتزوجات واحدة من المجموعات الرئيسية من المحتجزين الذين نقلهم تنظيم داعش داخل العراق ومن العراق إلى سورية فحسب، بل اتخذ أعضاء داعش أيضاً خطوات سريعة لتحديد هذه المجموعة وفصلها عن النساء المتزوجات. وأجرى تنظيم داعش في العراق والشام فحوصاً "طبية" لعذرية النساء والفتيات في الموصل وتلعفر "للتحقق مما إذا كُنَ نساءً أو ما زلن فتيات".

270. ومن بين الفتيات الصغيرات، قيّم تنظيم داعش النضج البدني بطرق مختلفة. وكما هو مفصل أدناه، أخضع تنظيم داعش الفتيات الصغيرات لنفس المعاملة، بما في ذلك الاسترقاق الجنسي، مثل المراهقات والشابات والنساء ذوات الأطفال.

271. وبمجرد الانفصال عن النساء الأكبر سناً والفتيات قبل سن البلوغ، كان أحد المعايير التي استخدمها تنظيم داعش لاختيار وتوزيع الفتيات اللاتي وصلن سن البلوغ هو الجاذبية. ويشير العديد من الشهود إلى أن أعضاء تنظيم داعش يختارون الفتيات "المليحات" أو "الجميلات"، استناداً إلى لون عيونهن أو لون بشرتهن أو "شكل أجسادهن" أو طول شعرهن. لتجنب اختيار التنظيم داعش، حاولت النساء والفتيات جعل أنفسهن غير جذابات وقذرات من خلال تغطية وجوههن بالرماد، أو بالتظاهر بأنهن مريضات عقلياً. ويدعم تركيز تنظيم داعش على "الجاذبية" أيضاً مقابلات الشهود التي تفيد بأن النساء والفتيات كثيراً ما يُطلب منهن الاستحمام وحلق شعرهن وتغيير ملابسهن قبل إحضارهن إلى أسواق الرقيق أو توزيعهن أو اغتصابهن لأول مرة. النساء والفتيات اللواتي احتجزن في المزرعة بالقرب من الرقّة أجبرن على خلع ملابسهن بالكامل والعودة إلى الشيخ المسؤول عن توزيعهن. كما تمّ تصوير النساء والفتيات من قبل عناصر تنظيم داعش الذين أرادوا بيعهن. في تشرين الأول/أكتوبر 2015، أصدر والي نينوى تعليمات رسمية تُنظم سلوك مالكي العبيد وتحظر التقاط صور للسبيات ومشاركتها فيما بينهم.

272. وكانت النساء اللواتي لديهن أطفال ثاني أكثر الفئات أولوية من قبل تنظيم داعش حيث أنهن ما زلن في سن الإنجاب وبالتالي ما زلن يُعتبرن "جذابات". قام تنظيم داعش أولاً بتوزيع النساء اللواتي لديهن طفل واحد أو طفلان فقط. ولم يقم التنظيم عادةً باختيار النساء الحوامل على الفور ولم يوزعهن إلا بعد الولادة. النساء الحوامل كانت تعاني أحياناً من الإجهاض بسبب الظروف المعيشية الصعبة في مواقع الاحتجاز.

7.4.1.2 البيع والتوزيع المنظّم للسبايا

273. قدّم الشهود أدلّة على وجود أسواق رسمية كبيرة للعبيد، مثل مزرعة كبيرة بالقرب من الرقّة. كما كانت مواقع الاحتجاز في الموصل، مثل قاعة كالاكسي، وفي تلعفر، مثل المدارس والمنازل الكبيرة في قزلقيو ، بمثابة أماكن كبيرة وأقلُ رسميةً لقادة داعش وأعضائه لاختيار السبايا. وأجريت نسخ أخرى أقل رسمية من الأسواق في أماكن أخرى، على الأرجح من قبل أعضاء داعش ذوي الرتب الدنيا، كما هو الحال في منطقة الوردية حيث خضعت 15 امرأة في إحدى المرات إلى "يانصيب" لتحديد المقاتلين المخصصين لهم. كما كان بعض أعضاء داعش يتاجرون بالنساء والفتيات الإيزيديات في منازلهم أو قواعدهم. روى الشهود مراراً كيف يتم اختيار العديد من النساء والفتيات من قبل أحد أعضاء تنظيم داعش الذي يقوم بعد ذلك بتوزيعهن وفصلهن أكثر.

274. وغالباً ما يأتي أعضاء داعش إلى منزل أو غرفة أو قاعة حيث تسعى النساء والفتيات للاختباء منهم في الزوايا، حيث يقارن الشهود الوضع بسوق تباع فيه الحيوانات. وفي بعض الحالات، أخذت النساء والفتيات أو وزعن بطريقة مخصصة. كما

أقام أعضاء داعش أسواقاً للرقيق على الإنترنت، حيث كانت صور النساء توزع في كثير من الأحيان بين مقاتلي داعش لاختيار أيٍّ منهن لتُشترى.

275. يمكن بيع السبايا أو وهبهن أو الاتجار بهن من قبل مالك العبيد. وقد سَمَح بذلك على وجه التحديد كتيب تنظيم داعش الذي نُشر بتاريخ 3 كانون الأول/ديسمبر 2014 ويتماشى مع الأدلة المستمدة من مقابلة الشهود التي جمعها فريق التحقيق (يونيتاد). لاحظ الشهود الذين ترامى إلى مسامعهم أو أخبروا بالثمن الذي دفعه احتجازوهم أرقاماً مختلفة، تتراوح بين 500 دولار و1000 دولار للمرأة أو الفتاة؛ 600 دولار للمرأة التي لديها ثلاثة أطفال؛ وفي بعض الأحيان 5,500 دولار أو 8,600 دولار أو 12,000 دولار للمحتجزة الواحدة. كما تمّ شراء بعض المحتجزات بالدينار العراقي أو الليرة السورية. كما ذكرت العديد من الشاهدات بأنهُن وُهِبْنَ لمالكي العبيد.

276. بمجرد اعتبارها سبية، يمكن بيع المرأة أو الفتاة أو الاتجار بها أو إهداؤها بشكل متكرر لعدد من المالكين بالتعاقب. وتصف الشاهدات كيف تمّ مقايضتهن مقابل سيارة أو مقابل سبية أخرى. وكثيرا ما كانت السبيّات يُوهَبْنَ لمقاتلي تنظيم داعش.

277. كما تمّ توثيق عمليات البيع اللاحقة للمحتجزات الإيزيديات ما بين أعضاء تنظيم داعش، حيث أصدر ديوان العدل والمظالم التابع لتنظيم داعش "عقود بيع الممتلكات" (عقد بيع ملك اليمين) و "إثباتات الملكية". حيث المصطلح "سبايا" كان يتم استخدامه احيانا على نحوٍ صريح.

7.4.1.3 الاسترقاق الجنسي

7.4.1.3.1 الاسترقاق الجنسي كهدف مركزي للاسترقاق

278. كان إخضاع النساء والفتيات الإيزيديات للاسترقاق الجنسي هو الهدف الرئيسي للاسترقاق من قبل تنظيم داعش. ويتضح ذلك من مجريات اختيار النساء والفتيات ابتداءً من اليوم الأول لاحتجازهن؛ النساء والفتيات هن أهداف العديد من تحركات المحتجزات بين مواقع الاحتجاز؛ وتركيز وثائق تنظيم داعش، بما في ذلك الفتاوى، على استرقاق النساء والفتيات. وكما هو مفصل أدناه، أشارت العديد من هذه الوثائق على وجه التحديد إلى "الحق" في مواقعة النساء والفتيات المستعبدات، مع الإشارة إلى الإيزيديات على وجه الخصوص.

279. وعند القبض عليهن، سرعان ما شعرت النساء والفتيات الإيزيديات الأصغر سناً باحتمال تعرضهن للاعتداء الجنسي. في محاولة لتجنب ذلك، ارتدى البعض منهن الملابس البيضاء والأوشحة البيضاء المرتبطة تقليدياً بالنساء الأكبر سناً. كما هو مشار إليه أعلاه، فلقد حاولن أيضاً أن يبدين غير جذابات من خلال تغطية وجوههن بالرماد، وإفساد شعرهن والتظاهر بأنهن مختلات عقلياً أو مُعاقات. وانتحرت بعض الفتيات أو حاولن الانتحار بعد وقتٍ قصير من القبض عليهن لتجنب الاعتداء الجنسي.

7.4.1.3.2 إيديولوجية العبودية الجنسية وتدوينها

280. وبين تشرين الأول/أكتوبر 2014 وأيار/مايو 2015، نشر تنظيم داعش عدة وثائق عن الاسترقاق ركزت على معاملة العبيد وتنظيم الاغتصاب والعقوبات والزواج القسري. تشير العديد من هذه الوثائق تحديداً إلى معاملة الإيزيديين، بما في ذلك الوثيقة الأولى التي نشرت في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2014. وتتزامن الفترة التي نشرت فيها هذه الوثائق مع عمليات نقل تنظيم داعش المستمرة للمحتجزات، مما يشير إلى أن تنظيم داعش أصدر هذه الوثائق لمواصلة تنفيذ أيديولوجيته.

281. لم يعثر فريق التحقيق (يونيتاد) على أي وثائق لتنظيم داعش حول الاسترقاق قبل هجوم سنجار بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014. ومع ذلك، هناك مؤشرات قوية على وجود سياسة موجودة مسبقاً بشأن الاسترقاق داخل تنظيم داعش، مما يشير إلى الاتساق الذي تمّ به فصل المحتجزات الإيزيديات حسب الجنس والعمر فور احتجازهن في بلدات مدينة سنجار.

282. كما أن وجود سياسة راسخة بشأن الاسترقاق داخل تنظيم داعش تدعمه المعلومات التي نشرها تنظيم داعش في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2014. في العدد 4 من مجلة دابق، ذكر مقال بعنوان "إحياء الاسترقاق قبل قيام الساعة" أنه "قبل الاستيلاء على سنجار، تمّ تكليف طلاب الشريعة في تنظيم داعش بالبحث عن الإيزيديين لتحديد ما إذا كان ينبغي معاملتهم كمجموعة مشركين في الأصل أو مجموعة نشأت كمسلمين ثم ارتدوا". وذهب إلى القول بأن النساء الإيزيديات يمكن استرقاقهن ويصف توزيع النساء والأطفال على مقاتلي تنظيم داعش الذين شاركوا في عملية سنجار، مع نقل خمس النساء والأطفال

إلى سلطة تنظيم داعش. يشير هذا إلى مفهوم "الخُمْس" ، أو الالتزام الديني لأي مسلم بدفع خمس ثروته المكتسبة من مصادر معينة لأسباب محددة. وأشار المقال كذلك بأن هجر الاسترقاق أدى إلى زيادة الزنا، لأن الرجال الذين لا يستطيعون الزواج من امرأة حرة ليس لديهم خيار سوى اللجوء إلى الخطيئة.

283. وبعد شهرين، بتاريخ 3 كانون الأول/ديسمبر 2014، نشر مكتب البحوث والفتاوى التابع لتنظيم داعش كتيبا بعنوان "أسئلة وأجوبة حول أخذ الاحتجازى والعبيد"، يشار إليه عادةً باسم "أسئلة وأجوبة حول الاسترقاق". يحدد هذا الكتيب القواعد المتعلقة بالمستعبدات ومعاملتهن، على سبيل المثال ينص على أن "الجماع" مع المحتجزة مسموح به. وأوضح أيضاً أنه يمكن بيع المحتجزة أو شراؤها أو إهدائها، لأنها تعتبر "مجرد مال" وبالتالي يمكن الاتجار بها. كما ذكرت نسخة أخرى من كتيب "أسئلة وأجوبة حول الاسترقاق" أنه يسمح "بالاتصال الجنسي" مع أَمَة قاصر لم تبلغ سن البلوغ، بشرط أن تكون "صالحة للجماع"، دون المزيد من التوضيح بشأن مصطلح "صالحة للجماع". في الحالات التي لم تكن فيها الأَمَة "صالحة للجماع" ، أشار الكتيب إلى أنه يكفي "الاستمتاع" بها دون الجماع. كما حدد الكتيب العقاب البدني للمحتجزات كشكل من أشكال "التأديب" بحدود معينة.

284. بتاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2015، نشر مكتب البحوث والدراسات التابع لتنظيم داعش الفتوى رقم 64 التي تفرض قيوداً على نطاق جواز ممارسة الجنس دون رضا المحتجزة الذي يسمح به تنظيم داعش، ليشمل منع ممارسة الجنس الشرجي أو الاتصال الجنسي بعد إطلاق سراح المحتجز، أو أثناء الدورة الشهرية، أو إذا كانت المحتجزة تحت إطار الملكية المُشتركة.

285. في شهر أيار/مايو 2015، تضمن العدد 9 من مجلة "دابق" مقالاً بعنوان "جواري أم عاهرات"، يُزعَم أن المقال كتبته امرأة تُعرف باسم أم سمية المهاجرة، دافع عن "احتجاز الدولة [الإسلامية] للنساء الإيزيديات" وندد بأولئك الذين يُنكرون ذلك. كما دعت الكاتبة إلى ممارسة الزواج القسري من العبيد من النساء، ولا سيما بالنسبة لمقاتلي تنظيم داعش الذين لا يستطيعون تحمُّل تكاليف الزواج من امرأة حرة، ودافعت المؤلفة على وجه التحديد وبشدة عن ممارسة الاغتصاب في أخذ النساء واسترقاقهن، وقارنتها بالافتقار الملحوظ للأخلاق في الغرب.

286. في وقت ما من عام 2015، نشر مكتب البحوث والدراسات التابع لتنظيم داعش كتيباً بعنوان "مبادئ الخالق حول الاحتجاز والاسترقاق"، يقدم المزيد من التبرير والتنظيم لممارسة الاسترقاق. وشدد الكتيب على دور الاسترقاق كوسيلة لنشر تفسير تنظيم داعش للإسلام واعتبر العبودية الجنسية بمثابة "خفض وإذلال" للكفار. كما قدم هذا الكتيب اغتصاب السبايا كواجب على الاحتجاز لتلبية احتياجاتها الأساسية، بما في ذلك "حاجة التي وقعت في الاحتجاز واستعبدت للعلاقات الاجتماعية والاتصال الجنسي".

287. وتولى ديوان غنائم الحرب التابع لتنظيم داعش إدارة تجارة الرقيق جزئياً، ويبدو أن الرقيق يُعتبر ملكاً لتنظيم داعش إلى أن يتم بيعه أو الاتجار به أو إهداؤه. وعلى هذا النحو، أعيد العبيد كممتلكات إلى ديوان غنائم الحرب عند وفاة احتجازيهم أو في حال اعتقلهم التنظيم.

7.4.1.3.3 ممارسة الاسترقاق الجنسي

288. وتصف النساء والفتيات المحتجزات في الاسترقاق الجنسي باستمرار نفس المعاملة في الاحتجاز. وفي حين أن العنف الجنسي كان محورياً، فقد أبلغن أيضاً عن تعرضهن للضرب والإساءة اللفظية. وأشارت العديد من الشاهدات إلى أن خاطفيهن ذكروا أن أحكام تنظيم داعش تسمح بمثل هذه المعاملة.

289. وتحدث أولى حالات الاغتصاب في اليوم الذي يتم فيه الاحتجاز أو بعد ذلك بوقت قصير، قبل توزيع النساء والفتيات أو بيعهن لفرادى المقاتلين. ارتكب تنظيم داعش عمليات الاغتصاب في الغالب ضد الفتيات المراهقات والشابات، وهو ما يتفق مع أيديولوجية تنظيم داعش فيما يتعلق بالعذارى وتفضيل أفراد أعضاء تنظيم داعش للواتي يرونهن جذابات.

290. وبمجرد أن أصبحت النساء والفتيات سبايا، أخضعهن أعضاء تنظيم داعش لعمليات اغتصاب وحشية ومتكررة، على النحو الذي تسمح به مختلف منشورات التنظيم عن الاسترقاق الذي تمّ تناوله أعلاه. وأفادت بعض الشاهدات بحصول نزيف وألم وكلما طالت مدة بقاء النساء والفتيات في الاحتجاز، زاد عدد مرات بيعهن وإهدائهن. وبيع العديد منهن بين أعضاء تنظيم داعش عدة مرات وتعرضن بانتظام للاغتصاب وغيره من أشكال الاعتداء الجنسي.

291. وعانت العديد من الضحايا، ولا سيما الفتيات قبل سن البلوغ، من إصابات جسدية خطيرة نتيجة اغتصاب أعضاء تنظيم داعش لهن.

292. ويتبع معظم أعضاء تنظيم داعش إلى حد كبير لوائح تنظيم داعش بشأن الاتصال الجنسي كجزء من ممارستهم الجنسية، لأن أي سلوك خارج هذا القانون يعتبر "حراماً". على سبيل المثال، تتذكر إحدى الشاهدات الإيزيديات أنه عندما أدرك احتجازها أنه اشترى شقيقتين، أهدى إحداهما لأنه كان ممنوعاً ممارسة الجنس مع الشقيقات. أفاد عدد قليل من الشاهدات أن أعضاء داعش يتصرفون بشكل مخالف للوائح تنظيم داعش وحرام وكثيراً ما أصبحت النساء والفتيات حوامل من عمليات الاغتصاب هذه، وتفاقمت صدمتهن لأن بعضهن كن صغيرات جداً أو لم يكن لديهن معرفة كافية بالصحة الإنجابية لفهم أعراض الحمل وعواقبه.

293. وفي بعض الحالات، أعطيت النساء والفتيات قسراً وسائل منع الحمل والإجهاض.

294. كلما رغب أعضاء تنظيم داعش الإنجاب من محتجزاتهم، كانوا يمنعون الإجهاض.

295. بالإضافة إلى العنف الجنسي والإنجابي، عانت النساء والفتيات الإيزيديات أيضاً من الاعتداء الجسدي، بدءاً من مواقع الاحتجاز الأولى. قام أعضاء تنظيم داعش بضرب النساء والفتيات بعد طرح أسئلة حول الرجال الإيزيديين الذين جرى فصلهم أو بعد مقاومة اقتيادهن بعيداً، لعلمهن أنهنّ سيتعرضن للاغتصاب. ويتماشى الضرب مع كتيب "أسئلة وأجوبة حول الاسترقاق" الذي أصدره تنظيم داعش والذي سمح بالعقاب البدني للمحتجزات كشكل من أشكال "التأديب."

296. ومع توزيع النساء والفتيات الإيزيديات وبيعهن، استمر الضرب. وردد العديد من الشاهدات تجربة تعرضهن للضرب بانتظام على أيدي احتجازيهن، بما في ذلك لمقاومتهن الاغتصاب. كما قام أعضاء التنظيم بضرب محتجزاتهم بسبب كشف شعرهن قليلاً، أو رفضهن الصلاة، أو عدم رضاهن عن الطريقة التي تؤدي بها المحتجزات الأعمال المنزلية .

297. كما عاقب عناصر تنظيم داعش بشدة محاولات هروب المحتجزات الإيزيديات. وبالإضافة إلى الضرب، يمكن أن تشمل العقوبات أيضاً الاغتصاب أو الحرمان من الطعام أو البيع لمقاتل آخر من تنظيم داعش.

298. ووصلت الاعتداءات البدنية في بعض الأحيان إلى إلحاق الألم الشديد أو المعاناة الشديدة. كما جاءت الإساءات الجسدية واللفظية من زوجات أو أقارب خاطفي الإيزيديين غالباً ما كان أقارب الخاطفين، بمن فيهم زوجاتهم، على علمٍ بالاعتداء الجنسي على المحتجزات الإيزيديات وتسامحوا معه

299. كان العنف الجنسي والنفسي والجسدي الذي مارسه أعضاء تنظيم داعش شديداً لدرجة أن بعض الفتيات الإيزيديات الصغيرات انتحرن أو حاولن الانتحار. تظهر الأدلة التي تمّ جمعها مدى الصدمة والمعاناة النفسية للفتيات والنساء الإيزيديات.

7.4.1.4 الزواج القسري

300. وكما هو موضح أعلاه، تضمنت أيديولوجية تنظيم داعش أيضاً إخضاع النساء والفتيات الإيزيديات للزواج القسري. على سبيل المثال، برر العدد رقم 4 من مجلة دابق الاسترقاق كوسيلة للرجال غير القادرين على تحمل الزواج من امرأة "حرة" لتجنب الخطيئة، مما يشير إلى أن الزواج من النساء الإيزيديات المحررات يمكن أن يكون أيضاً بديلاً للخطيئة وبأسعار معقولة. كما يشجع العدد رقم 9 من مجلة دابق مقاتلي تنظيم داعش على الزواج من "السبايا" عندما لا يستطيعون الزواج من نساء "أحرار". كما تؤكد وثيقتان إضافيتان صادرتان عن تنظيم داعش عثر عليهما فريق التحقيق (يونيتاد) أن الزيجات القسرية من الإيزيديات قام بها بعض أعضاء تنظيم داعش كخيار زواج أقل تكلفة. تعلن الوثائق إطلاق سراح السبايا الإيزيديات بشرط أن يتزوجوا من خاطفيهن، مع استيفاء حريتهن لمتطلبات المهر.

301. بين تاريخ صدور العدد رقم 4 والعدد رقم 9 من مجلة دابق، في شهر شباط/فبراير 2015 ، أصدر الزعيم الديني الإيزيدي بابا شيخ مرسوماً يقضي بأن أولئك الذين تمّ إنقاذهن من تنظيم داعش "ظللن إيزيديات طاهرات"، مما يسمح للنساء الإيزيديات بالعودة إلى مجتمعاتهن. وبحلول الشهر التالي، قُدِّر أنّ حوالي 1000 من الإيزيديات فررن من حجز تنظيم داعش. ويُعتقد أن العدد رقم 9 من مجلة دابق، الذي نُشر في شهر أيار/مايو 2015، قد روّج للزواج القسري للنساء والفتيات المستعبدات للحد من احتمال الهروب، خاصة إذا كن حوامل أو لديهن أطفال.

302. ومع ذلك، تشير الأدلة المتاحة إلى أن الزيجات بالإكراه حدثت بطريقة فردية ومخصصة. ويبدو أن أعضاء تنظيم داعش يتزوجون من نساء أو فتيات يزيديات لأسباب شخصية، لا علاقة لها بدعاية تنظيم داعش. ومع ذلك، في بعض الحالات، كان الدافع وراء الزواج هو تعليمات تنظيم داعش.

303. وينطوي الزواج القسري على مراسيم تجري في المحكمة وتتبع نفس عملية الزواج التي لا تشمل محتجز، باستثناء أنه يتعين على الخاطفين تقديم "خطاب إفراج" لعرائسهم المحتجزات. ويتولى قاض من تنظيم داعش إدارة المراسم، بحضور شاهدين، ويصدر عقد زواج باسم جميع الأطراف.

304. وفي حين كان مطلوباً من القاضي الحصول على موافقة كل من العريس والعروس بموجب القواعد الأحكام المعمول بها في تنظيم داعش، أفاد الشهود أن ذلك لم يتم أو تمّ فقط كإجراء شكلي. وأبلغ الشهود أيضاً عن أمثلة عديدة على التهديدات والإكراه والعنف. وعلى الرغم من "إطلاق سراحهن" إجرائياً، إلا أن النساء والفتيات الإيزيديات ما زلن في الواقع محتجزات وغير قادرات على الموافقة بحرية على زواجهن .

305. لم تتغير معاملة النساء والفتيات الإيزيديات بشكل كبير بمجرد زواجهن من عناصر تنظيم داعش فيما يتعلق بالعنف الجنسي والجسدي والنفسي. كما كان عليهن الاستمرار في تحمل معظم الأعمال المنزلية، إن لم يكن كلها.

306. وعلى غرار النساء الأخريات المتزوجات من عناصر تنظيم داعش، يبدو أن المحتجزات اللواتي تزوجن قسراً قد أخذن إلى المضافات عند وفاة الزوج أو اعتقاله أو ذهابه إلى المعركة. كانت المضافات، وهي جزء من إدارة تنظيم داعش، عبارة عن منازل تستضيف نساء ليس لديهن قريب أو زوج من الذكور يمكنه تحمل المسؤولية عنهن. وعادةً ما تُجبر النساء في المضافات على الزواج من جديد قسراء

307. وتُسّجل النساء في المضافات للسماح للإدارة بتتبع عدد وهوية النساء الحاضرات. ويكون تنظيم حياة النساء حول الأعمال المنزلية وأمور الدين.

308. كما وثّق تنظيم داعش مبيعات النساء والفتيات، بما في ذلك تلك التي تؤدي إلى الزواج. وأصدرت محاكم ديوان العدل والمظالم التابع لتنظيم داعش وثائق "عقد بيع (عقد مِلك اليمين)" و "إثبات الملكية" و "خطاب الإفراج (صك العتق)". وفي معظم الحالات، يبدو أن تغيير الملكية قد تمّ بطرق أقل رسمية.

7.4.1.5 العبودية المنزلية

309. أجبرت النساء والفتيات الإيزيديات المحتجزات في العبودية الجنسية على أداء الأعمال المنزلية مثل الطهي والتنظيف ورعاية أطفال احتجازيهن، تحت تهديد الضرب أو البيع لاحتجاز آخر. عانت النساء والفتيات الإيزيديات من العبودية المنزلية في العديد من المواقع، بما في ذلك مقر تنظيم داعش. أجبرت العديد من النساء والفتيات الإيزيديات على أداء الأعمال المنزلية طوال فترة احتجازهن. إن استخدام أعضاء تنظيم داعش المزدوج للنساء والفتيات كرقيق جنسي ومنزلي واضح من العديد من مقابلات الشهود .

7.4.1.6 تغيير الدين القسري والتلقين العقائدي

310. أجبرت النساء والفتيات الإيزيديات عموماً على تغيير الديانة إلى الإسلام وجرى تلقينهن العقائد. ومع ذلك، كان على الرجال أن يغيّروا دينهم على الفور أو يخاطروا بالتعرض للقتل، وأن تنظيم داعش قام بتغيير دين الفتيان وتلقينهم العقائد على نطاق واسع، إلا أنه لا يبدو أنه كان منهجياً للنساء والفتيات.

311. طلب أعضاء تنظيم داعش من النساء والفتيات الإيزيديات في وقت مبكر من احتجازهن ترديد الشهادة تحت التهديد بالضرب والفصل والنقل إلى أماكن أخرى أو القتل إذا رفضن. كما أجبر أعضاء التنظيم النساء أو الفتيات على تغيير دينهن للإسلام والاستماع إلى القرآن. وأجبرت مجموعة صغيرة من الفتيات على تغيير دينهن للإسلام في منطقة البعاج وعُلّمن القرآن قبل توزيعهن على مقاتلي تنظيم داعش، في حين أجبرت النساء والفتيات المحتجزات في حي الخضراء على الصلاة مع مقاتلي تنظيم داعش. وأشار الشهود إلى أن النساء والأطفال أجبروا على الاستماع إلى الآيات القرآنية التي يتم تشغيلها على مكبرات الصوت أو قراءة القرآن، وأنهم وُعدوا بلم شملهم مع أقاربهم الذكور إذا قبلوا تغيير دينهم. أي محاولة لتغطية آذانهم عوقبت بشدة. غالباً ما تعرّضت النساء والفتيات الإيزيديات المستعبدات لتلقين ديني أقل رسمية من قبل احتجازيهن الأفراد. على سبيل

المثال، كان احتجازوهم يجبرونهم على قراءة القرآن والصلاة والصيام وتبنّي أحكام اللباس الخاصة بتنظيم داعش. غالباً ما كان الاحتجازون يهددون ببيع محتجزاتهم لأنهن كُن يرفضن الصلاة. تمّ استخدام ترتيب الزيارات مع عائلات المحتجزات في مدن أخرى كوسيلة ضغط من قبل الخاطفين لجعل المحتجزات يتعلمن القرآن. وفي حالات أخرى، قدم الاحتجازون وعوداً كاذبة بأن المحتجزات لن يُغتصبن وسيتمكن من رؤية احتجازهن في الاحتجاز لإقناع الفتيات الإيزيديات الصغيرات بتغيير الديانة قبل بيعهن مرة أخرى .

312. كما تروي الشاهدات محاولات تلقينهن للعقائد من قبل احتجازيهن. وبشكل عام، تعرّضت الفتيات للتلقين العقائدي أكثر من النساء. المحتجزات الإيزيديات أجبرن على التحدث باللغة العربية فقط فيما بينهن وأعطين أسماءً عربية. تلقت المحتجزات البالغات الأخريات أسماءً دينيةً في الاحتجاز. كما أشارت العديد من الشاهدات إلى أنهن أجبرن على القيام بأشياء تحظرها العقيدة الإيزيدية وهن في الاحتجاز، مثل تناول الخس .

7.4.2 الأولاد الذين بلغوا سن البلوغ

313. أما الأولاد الذين اعتبرهم تنظيم داعش قد بلغوا سن البلوغ ولكن ليس سن الرشد فقد فصلوا عن أمهاتهم وإخوتهم اعتباراً من منتصف آب/أغسطس 2014. وطلب أعضاء تنظيم داعش من الأولاد تعلم القرآن والدين والفقه. وتمّ نقل معظم الأولاد إلى معسكرات التدريب العسكري في سورية، حيث تلقوا تدريباً على الأسلحة يتبعه أحياناً الانتشار في مناطق القتال. وكثيرا ما كانوا يؤدون أعمال السخرة، بما في ذلك الطهي لأعضاء تنظيم داعش. وترد تفاصيل معاملة الأولاد الإيزيديين الذين جندهم تنظيم داعش في القسم المتعلق بالعنف المُرتكب ضدّ الأطفال.

7.4.3 الرجال

314. وعند القبض عليهم، قام أعضاء تنظيم داعش على الفور بفصل الرجال الإيزيديين والاولاد الأكبر سناً عن النساء والأطفال. وتمّ تقديم إنذار نهائي للرجال لاعتناق الإسلام أو قتلهم ويركّز هذا القسم على الرجال الذين غيروا ديانتهم قسراً ومعظمهم قتلوا في النهاية .

315. تمّ نقل الرجال الذين تمّ احتجازهم في قرى سنجار الجنوبية ووافقوا على تغيير ديانتهم تحت الإكراه إلى قلعة تلعفر، وتم نقل الرجال الذين تمّ احتجازهم في قرى سنجار الشمالية إلى سورية. وقام أعضاء تنظيم داعش بتصوير عملية تغيير الديانة في قلعة تلعفر كجزءٍ من شريط فيديو دعائي لتنظيم داعش. وبعد الموافقة على تغيير الديانة تحت الإكراه، تمّ لم شمل الرجال مع عائلاتهم في مواقع مثل كسر محراب. ونقل بعض هؤلاء الرجال وعائلاتهم في وقتٍ لاحق إلى قزلقيو. وأثناء وجودهم في الاحتجاز، أجبر الرجال الإيزيديين على الصلاة خمس مرات في اليوم والانخراط في أعمال يدوية لصالح تنظيم داعش .

316. كما استخدمت قلعة تلعفر لاحتجاز الرجال الذين فصلهم تنظيم داعش في البداية عند نقاط الاستيلاء في سنجار. وبمجرد وصولهم إلى القلعة أجبروا على تغيير دينهم وانتظروا لم شملهم مع أقاربهم.

317. كما استخدم تنظيم داعش الأراضي الزراعية حول مطار تلعفر لاحتجاز العائلات، بما في ذلك أفراد الاحتجازة الأكبر سناً، وإخضاع الرجال والاولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 30 عاماً للعمل القسري.

7.4.3.1 تغيير الدّين القسري

318. هدد أعضاء تنظيم داعش الرجال الإيزيديين بالقتل إذا لم يعتنقوا إلى الإسلام، وتم إعدام أولئك الذين لم يُغيروا دينهم بعد وقت قصير من احتجازهم أو لم يروا مرة أخرى .

319. تمكّن تنظيم داعش من احتجاز الرجال الذين كانوا على استعداد لتغيير ديانتهم أو الذين اعتنقوا الإسلام - وبالتالي نجوا في البداية من الإعدام - من خلال احتجازهم أولاً بشكل منفصل عن النساء والأطفال، ثم لم شملهم مع عائلاتهم في منطقة تلعفر.

320. وتظهر شهادات الشهود باستمرار أن الرجال الذين غيروا ديانتهم تحت الإكراه أجبرهم أعضاء تنظيم داعش على الذهاب إلى المسجد والصلاة خمس مرات في اليوم. وفي كسر محراب، طلب أعضاء تنظيم داعش من الرجال بناء مسجد واختاروا بعض الرجال الإيزيديين لتعليم النساء كيفية الصلاة. وبالمثل، طلب أعضاء تنظيم داعش من المحتجزين الذكور الذين تمّ نقلهم

إلى تل بنات الصلاة خمس مرات في اليوم. وتنطبق قواعد الصلاة نفسها على الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 16 عاماً والاحتجازى الذكور في حي الخضراء وكوجو، حيث استولى تنظيم داعش على منزل في القرية وحوله إلى مسجد .

321. وتمّ نقل مجموعة واحدة فقط من الإيزيديين الذين تمّ احتجازهم في العراق على الفور إلى سورية على الرغم من إعادتهم إلى العراق بعد تسعة إلى 12 يوماً. وتمّ نقل العائلات الإيزيدية الهاربة من حردان وخانصور إلى مدرسة في سورية بالقرب من الحسكة، تسمى "تل شاهر" أو "الشدادية"، حيث تمّ فصل الرجال وإصدار إنذار نهائي لتغيير الديانة أو القتل. وقرر الرجال اعتناق الإسلام بشرط ألا يأخذ تنظيم داعش نساءهم وعائلاتهم بعيداً. وتمّ نقل ذلك إلى أعضاء تنظيم داعش المسؤولين، الذين جعلوا الرجال يتوسلون بعد ذلك إلى الشهادة ويتعلمون كيفية الوضوء والصلاة. كما طلب من الرجال الصلاة خمس مرات في اليوم .

322. وفي وقت لاحق، تمّ نقل الرجال والاولاد الذين تزيد أعمارهم عن 10 سنوات إلى تل بنات، بعد إقامة قصيرة من بقائهم في مدرسة في البعاج. وفي كل موقع، أجبروا على الصلاة خمس مرات في اليوم. كما زار الرجال ملالي تنظيم داعش الذين وعظوهم وقرأوا لهم القرآن. وفي كوجو، ذكر أحد الشهود أن أعضاء تنظيم داعش كانوا يقدمون الخطبة "لتغيير أيديولوجية" الرجال الإيزيديين .

7.4.3.2 الأعمال القسرية

323. أجبر الرجال الذين غيروا ديانتهم تحت الإكراه على القيام بجميع أنواع العمل اليدوي. وطلب منهم أعضاء تنظيم داعش تربية الأغنام والأبقار وغيرها من الدواجن وأجبروهم على تنظيف الشوارع وغيرها من الأعمال الزراعية.

324. وكما هو مفصل أعلاه، سمح في بعض الحالات للرجال الذين تحولوا تحت الإكراه بالانضمام إلى احتجازهم. واحتجز أعضاء تنظيم داعش بعض هذه العائلات في كسر محراب، حيث كان الرجال والنساء يؤدون أعمال السخرة.

7.4.4 النساء المسنات

325. وبعد فصل الرجال تمّ تقسيم الإيزيديين إلى ثلاث مجموعات: الشابات غير المتزوجات والشابات اللواتي لديهن أطفال والنساء المسنات. وكما نوقش أعلاه، وزعت المجموعتان الأوليان على قادة تنظيم داعش ومقاتليه كرقيق جنسي .

326. وخلافاً للشابات والبنات، هناك قدر ضئيل من الأدلّة المتاحة على أن تنظيم داعش اعتدى جنسياً على النساء المسنات وأجبرهن على العبودية. فسنهن جعلهن أقل "جاذبية" لأعضاء تنظيم داعش، وبالتالي غير مرغوب فيهن كرقيق جنسي. كما ويتجلى تصور أعضاء تنظيم داعش لافتقارهن إلى القيمة أيضاً من خلال قتل النساء الأكبر سناً في صولاغ في 16 أغسطس/آب 2014.

327. وهناك أدلّة، على النحو المبين أدناه، على أن تنظيم داعش احتجز نساء مسنات لعدة أشهر في مواقع متعددة وحاول تحويلهن قسراً إلى دينهن. وهناك أيضاً أدلّة على أن النساء المسنات يعانين من العنف البدني والنفسي ويقمن بأعمال السخرة.

7.4.4.1 التحويل القسري

328. وتشير الأدلّة إلى أن أعضاء تنظيم داعش غالباً ما يفضلون النساء المسنات الإيزيديات عن الشابات والأطفال الإيزيديين، حيث كان من الصعب تغيير دياناتهن قسراً إلى الإسلام وكان ينظر إليهن على أنهن من المرجح أن يمنعن الآخرين من تغيير ديانتهن.

329. ومع ذلك، أجبر أعضاء تنظيم داعش النساء المسنات الإيزيديات على اعتناق تفسير تنظيم داعش للإسلام وطلبوا منهن باستمرار الصلاة. في وقت مبكر من آب/أغسطس 2014 في البعاج، التي تستخدم كموقع احتجازٍ أول، أجبر أعضاء تنظيم داعش النساء المسنات الإيزيديات على تكرار الشهادة عدة مرات في اليوم. وبما أن تنظيم داعش افترض أن النساء المسنات لا يعرفن القراءة، فقد أجبروا الأطفال على تعليم النساء المسنات كيفية الصلاة. وأجبرت النساء الإيزيديات المسنات إلى جانب النساء الإيزيديات الأخريات على الصلاة عدة مرات في اليوم وبشكل منفصل عن الرجال في أي مكان. كما تعرّضت النساء الإيزيديات المسنات اللواتي رفضن الصلاة للضرب.

نسخة للنشر

7.4.4.2 العنف الجسدي والنفسي

330. وعرّض أعضاء تنظيم داعش النساء الإيزيديات المسنات للعنف الجسدي على الرغم من تقدمهن في السن وضعفهن، مما أدى في كثير من الأحيان إلى وفاتهن.

331. وفي قاعة كالاكسي في الموصل، فصل تنظيم داعش مجموعة من سبع إلى ثماني نساء إيزيديات مسنات بعد العثور عليهن "بارات" واتهامهن بممارسة الطقوس الإيزيدية وعدم اعتناق الإسلام. هؤلاء النساء الإيزيديات المسنات لم يرين مرة أخرى .

332. تعرّضت النساء الإيزيديات المسنات للضرب بقدر ما تعرّضت النساء الأصغر سناً.

333. وكثيراً ما كان العنف الجسدي مقترناً بالإذلال والتعليقات المهينة ضد الدين الإيزيدي.

334. وكثيراً ما اقترن العنف الجسدي بالإذلال. كما تعرّضت النساء المسنات للعنف النفسي، لا سيما فيما يتعلق بدينهن الإيزيدي. على سبيل المثال، ذهب أعضاء تنظيم داعش على وجه التحديد إلى النساء الإيزيديات المسنات وأجبروهن على الاستماع إلى أناشيد تنظيم داعش من خلال مكبرات صوت أثناء قول الكلمة المحرمة للإيزيديين في آذانهم.

7.4.4.3 الأعمال القسرية

335. ويبدو أن تنظيم داعش قد أخذ معظم النساء الإيزيديات المسنات إلى تلعفر والمناطق المحيطة بها، بما في ذلك حي الخضراء للقيام بالأعمال الزراعية والمنزلية بشكل قسري. ووصف العديد من الشهود الذين كانوا يبلغون من العمر حوالي 50 عاماً في ذلك الوقت كيف أجبروا على رعاية الأغنام أو الأبقار أثناء وجودهم في الاحتجاز. وفي حالات نادرة، استخدم أعضاء تنظيم داعش بعض النساء المسنات اللائي تتراوح أعمارهن بين 40 و 45 عاماً كمدبرات منازل وطلب منهن طهي الطعام وتنظيف المنزل وغسل ملابسهن.

336. ولم يكن لدى الرجال والنساء الإيزيديين المسنين الذين تمّ اختيارهم للرعاية خيار، حيث هدد أعضاء تنظيم داعش بقتلهم وأخذ بناتهم إذا رفضوا .

337. ولم يتقاضوا أجراً مقابل العمل الذي قاموا به. إوتشير الدلائل إلى أن تنظيم داعش لم ير قيمة تذكر في جعل النساء المسنات عبيداً في المنازل. وتمّ نقل بعضهم بانتظام بين مواقع متعددة دون غرض واضح، وفي النهاية تمّ إطلاق سراح البعض .

8 العنف ضدّ الأطفال، بما في ذلك التجنيد والاستخدام

338. وكان الأطفال، الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، من بين أكثر ضحايا تنظيم داعش عددا خلال هجومه المستمر على الإيزيديين في سنجار. خلص تحليل ديموغرافي تمت مراجعته من قبل النظراء لتقديرات الوفيات والاختطاف إلى أنه بالنسبة للسكان الإيزيديين الموجودين بالقرب من جبال سنجار في أغسطس/آب 2014، "تمّ استهداف جميع الإيزيديين بغض النظر عن العمر والجنس، لكن الأطفال تأثروا بشكل غير متناسب". كما تمّ فحص التأثير غير المتناسب لجرائم تنظيم داعش على الأطفال في تحليل ديموغرافي عام 2019 لهجوم أغسطس 2014 على كوجو. وخلّص هذا التحليل إلى أنه من بين السكان البالغ عددهم 1200 شخص وقت هجوم تنظيم داعش بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، كان 300 منهم (أو 26 في المائة) دون سن 10 سنوات و548 منهم (أو 47 في المائة) تقل أعمارهم عن 20 عاماً، ويشكلون أغلبية كبيرة من سكان كوجو. وخلص التحليل كذلك إلى أنه "بدرجة كبيرة من اليقين، أن جميع السكان تقريبا إما قتلوا أو اختطفوا" على الرغم من أن "الانتهاكات التي عانوا منها تختلف تبعاً لجنس الضحايا وأعمارهم."

339. وكما هو موضّح أدناه، تشير المعلومات والأدلة التي جمعها فريق التحقيق (يونيتاد) بقوة إلى أن تنظيم داعش استهدف الإيزيديين كمجموعة وأن طبيعة الانتهاكات كانت تعتمد على جنس وأعمار ضحايا تنظيم داعش. ولم تكن تجربة الأطفال الإيزيديين متسقة، حيث تباينت الأضرار التي ارتكبها تنظيم داعش ضدهم اعتماداً على مرحلة طفولة الضحايا ونظرة تنظيم داعش إلى ضعف وقدرة الأولاد والبنات من مختلف الأعمار .

8.1 الأولاد الذين ينظر إليهم تنظيم داعش على أنهم بالغون

8.1.1 الإعدام عند القبض عليهم أو بعده بفترة وجيزة

340. وكما هو مبين أعلاه، قام تنظيم داعش، عند القبض عليه، بفصل الرجال والاولاد المحتلمين عن النساء والبنات والأولاد الصغار. وفي حين أن المعلومات المتاحة عن كيفية تحديد أعضاء تنظيم داعش لسن الأولاد قبل الانفصال عن أمهاتهم وإخوتهم الأصغر سناً لا تزال محدودة، ذكر العديد من الشهود أن أعضاء التنظيم يبحثون عن شعر أجسادهم ويفحصون أكتافهم وصدورهم لتقييم عمر الأولاد.

341. وفي القرى والبلدات في جميع أنحاء سنجار، أظهرت الشهادات والأدلّة الجنائية أن الأولاد الذين يعتبرهم تنظيم داعش في سن البلوغ قد أعدموا، إلى جانب أقاربهم الذكور البالغين، بعد وقت قصير من القبض عليهم.

8.1.2 لتجنيد والاستخدام في الأعمال العدائية

342. وبقي في البداية الأولاد الذين ينظر إليهم تنظيم داعش على أنهم محتملون، والذين لم يقتلوا على الفور، مع أقاربهم الذكور البالغين، مع النساء والبنات، ولكن كما هو موضّح أدناه، تمّ فصل الأولاد في نهاية المطاف في مراحل مختلفة من احتجازهم. وقام تنظيم داعش بتجنيد الأولاد الذين بلغوا سن البلوغ، إلى جانب الأولاد قبل سن البلوغ الذين يتقدمون في السن في احتجاز تنظيم داعش، وتدريبهم واستخدامهم كجنود أطفال، وفقاً لأيديولوجيته.

8.1.2.1 سياسة تنظيم داعش

343. وشجعت سلطات تنظيم داعش علناً على تجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود وكان ذلك محورياً في إيديولوجيته. وفي العدد 8 من دابق، الذي نشر في آذار/مارس 2015، يصف مقال بعنوان "أسود الغد" الحاجة إلى تدريب الأولاد كجنود يصبحون جيل المستقبل الذي يواصل القتال ضدّ "الصليبيين". كما يحتوي على أمثلة على كيفية قيام الأولاد، الذين يستخدمون كجنود أطفال، بقتل الأشخاص الذين يعتبرهم تنظيم داعش جواسيس. يتضح ذلك من خلال صورتين لصبية يحملون أسلحة - أحدهما يقف بمسدس فوق جسد رجل يرتدي بدلة برتقالية وجرح في رأسه.

344. كان نمو الخلافة وتعزيزها أحد الأهداف الرئيسية لتنظيم داعش، وبالتالي فإن ولادة الأطفال وتربيتهم على أداء أدوارهم الخاصة بالجنس داخل مجتمع الخلافة كان واجباً مهماً لجميع أعضاء تنظيم داعش، ذكوراً وإناثاً. على سبيل المثال، وصف مقال آخر في دابق بعنوان "جهاد بلا قتال" نشر في آب/أغسطس 2015، نساء الخلافة بأنهن "منتجات للرجال" و"معلمات للأجيال". وتصرّ هذه المقالة على أن الأولاد يجب أن يكتسبوا "المعرفة" أولاً قبل تدريبهم ليصبحوا "أشبالاً". وتشير كلتا القضيتين من دابق مباشرة إلى وجود مؤسسات الشريعة ومعسكرات التدريب في الدولة الإسلامية.وكان من المقرر تربية الفتيات ليصبحن زوجات وأمهات للمقاتلين.

345. وعلاوةً على ذلك، صدر دليل لنساء تنظيم داعش بعنوان "دور الأخت في الجهاد" يرشد الأمهات إلى كيفية تربية المقاتلين وشدد على أهمية البدء بهذا الإجراء مع صغار السن، بما في ذلك الأطفال الرضع، مشيراً إلى أنه "لا يوجد طفل أصغر من أن يبدأ التدريب على الجهاد". وتشجع الأمهات على سرد قصص ما قبل النوم لأطفالهن عن الشهداء والأبطال الجهاديين، وعرض مقاطع فيديو لأبنائهن حول تفسير تنظيم داعش للإسلام ومقاطع فيديو للتدريب العسكري وجعلهم يخضعون للتدريب البدني.

346. هذا الواجب في تربية الأطفال الذكور للخلافة لم يقع على عاتق الأمهات فقط وفي مجلتها الصادرة باللغة العربية، رومية، سلط تنظيم داعش الضوء على دور "الأب المجاهد" في تعويد الأشبال على الأسلحة والمعدّات بما في ذلك البنادق والستر التعبوية التكتيكية والرصاص والقنابل اليدوية والأحزمة الناسفة.

347. وفي حين أن أيديولوجية تنظيم داعش بشأن تجنيد الأطفال وتجنيدهم واستخدامهم في الأعمال العدائية موجهة بوضوح إلى أعضائه والمتعاطفين معه وبالتالي تستهدف في المقام الأول الأطفال السُنة فإن الجنود الأطفال كانوا أيضاً من الأقليات الدينية أو العرقية بما في ذلك الجماعة الدينية الإيزيدية على النحو المبين أدناه.

8.1.2.2 التجنيد

348. تمّ تجنيد الأولاد الإيزيديين بعد أن فصلهم تنظيم داعش عن أقاربهم. تمّ القبض عليهم لأول مرة مع الإيزيديين الآخرين في جميع أنحاء سنجار وفي معظم الحالات تمّ فصل الرجال والأولاد الأكبر سناً (أكثر من 14 عاماً أو حوالي ذلك) بسرعة عن بقية الاحتجازى الإيزيديين .

349. وفي نهاية المطاف، تمّ فصل الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و14 عاماً تقريباً، والذين تمّ نقلهم عبر نفس شبكة مرافق الاحتجاز مثل المدنيين الإيزيديين الآخرين الذين تمّ احتجازهم واسترقاقهم من سنجار عن أقاربهم الإناث.

350. وفي وقت لاحق، تمّ لم شمل بعض الأولاد مع أقاربهم واحتجزوا لأسابيع أو أشهر في قريتي كسر محراب وقزلقيو وحي الخضراء في تلعفر، حيث كان تنظيم داعش يحتجز العائلات الإيزيدية التي تمّ تغيير ديانة رجالها قسراً. وفي نهاية المطاف، أخرج تنظيم داعش الرجال والاولاد الأكبر سناً ثم النساء بعد فرار بعض العائلات. ويبدو أن بعض الأطفال المتبقين بقوا لعدة أشهر ترعاهم نساء يفترض أنهن ينتمين إلى تنظيم داعش. وبقي آخرون في منازل في حي الخضراء في تلعفر بينما كان الأطفال الأكبر سناً يعتنون بالآخرين. وتمّ فصل الأولاد والبنات في نهاية المطاف. ونقل بعض الأطفال الإيزيديين الآخرين من الأولاد والبنات، إلى دار للأيتام في حي الزهور في الموصل. وتمّ وضع الأولاد الذين تزيد أعمارهم عن 10 سنوات في قسم معين وتم تلقينهم وتجنيدهم من هناك.

8.1.2.3 التدريب

8.1.2.3.1 التلقين الديني والتدريب على الأسلحة

351. ويبدو أن التحاق الأولاد بالتدريب الديني أو العسكري أو كلاهما لتنظيم داعش يعتمد على عوامل تشمل العمر والقدرات المتصورة ومستوى المعرفة بالشريعة.

352. وفيما يتعلق بسياسة تنظيم داعش بشأن استخدام الأطفال، قال مسؤول صحفي في تنظيم داعش: "يذهب أولئك الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً إلى معسكر الشريعة للتعرف على عقيدتهم ودينهم. وأولئك الذين تزيد أعمارهم عن 16 عاماً يمكنهم الذهاب إلى معسكر الجيش ". وأضاف أن الأطفال دون سن 13 عاماً لا يشاركون في معسكرات التدريب لكنهم "لا يزالون يعملون كجواسيس، ويتقاضون 100 دولار شهرياً للإبلاغ عن العائلة والأصدقاء والجيران". ويبدو أن الأدلّة التي جمعها فريق التحقيق (يونيتاد) تتناقض مع تنفيذ هذه السياسة.

353. قبل وبعد فصل الأولاد الإيزيديين عن أقاربهم، بدأ تنظيم داعش بإعطائهم دروساً في الدين واللغة العربية، وأخذهم إلى معسكرات التدريب في الموصل أو إلى معهد في تلعفر.

354. وكان الأولاد يقضون فترات طويلة من الوقت في هذه المعسكرات. وفي حين أن بعض المعسكرات الأكثر شهرة مثل المعهد في تلعفر، كانت ذات طابع مؤسسي بشكل رسمي، ويبدو أن البعض الآخر كان وليد اللحظة. وفي معظم المعسكرات كان على الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية أعوام و18 عاماً اتباع نظام يومي صارم يشمل الدروس الدينية والصلاة والقراءة، إلى جانب التدريب على الأسلحة.

355. تعرّض الأولاد في معسكرات التدريب للعنف النفسي. على سبيل المثال، أجبروا على مشاهدة مقاطع فيديو عنيفة للمعارك وعمليات الإعدام لإزالة حساسيتهم.

356. وفي نهاية المطاف، نقل تنظيم داعش الأولاد الإيزيديين إلى معسكرات عسكرية أخرى لمواصلة تدريبهم على أساس العمر و/أو القدرات .

8.1.2.3.2 التدريب العسكري في سورية

357. تمّ إرسال الأولاد الإيزيديين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 15 عاماً والذين تمّ نقلهم أولا إلى معسكرات التدريب إلى معسكرات عسكرية في مواقع مختلفة في سورية. ويبدو أن بعض الأولاد الإيزيديين الآخرين عاشوا مع أعضاء تنظيم داعش أثناء متابعة التدريب العسكري على أساس يومي.

358. ركّز التدريب في معسكرات الجيش على الأسلحة على الرغم من أنه لا يزال يتعين على الأولاد اتباع الدروس الدينية والخضوع لتمارين بدنية مكثفة ومشاهدة الفيديوهات الدعائية العنيفة. كما قام تنظيم داعش بتصوير بعض الأولاد في المعسكرات لأغراض دعائية.

359. وساهمت هذه التدريبات بتلقين الأولاد، الذين كانوا في كثيرٍ من الأحيان غير قادرين على التفكير بشكل مختلف بعد احتجاز تنظيم داعش أو بعد العودة إلى احتجازهم. الاستخدام في الأعمال العدائية

8.1.2.3.3 استخدام في الصراع

360. المعلومات المتاحة لفريق التحقيق (يونيتاد) حول استخدام الأطفال والأولاد الإيزيديين في الأعمال العدائية محدودة، ويبدو أن تنظيم داعش استخدم الأولاد الأكبر سناً كجنود مشاة أو لحراسة المرافق ونقاط التفتيش.

361. ومع ذلك، استخدم عناصر تنظيم داعش الأولاد الإيزيديين، بغض النظر عن أعمارهم أو مستوى قدراتهم، في التفجيرات. وأعطى تنظيم داعش الأولاد الإيزيديين حزاماً ناسفاً وطلب منهم تفجيره في سيناريوهات مختلفة. وتمّ استخدام بعض الأولاد الإيزيديين من قبل تنظيم داعش للقيام بعمليات تفجيرية انتحارية.

8.2 الفتيات اللواتي يعتبرهن تنظيم داعش في سن البلوغ

8.2.1 معايير تقييم النضج البدني

362. وكما نوقش سابقاً، فإن الفتيات اللاتي اعتبرهن تنظيم داعش قد بلغن مرحلة النضج البدني تعرّضن لنفس المعاملة، بما في ذلك الاسترقاق الجنسي، التي تعرّضت لها النساء. ولدى فريق التحقيق (يونيتاد) روايات مباشرة عن فتيات تتراوح أعمارهن بين ست سنوات و 17 عاماً وقت القبض عليهن وتمّ استرقاقهن جنسياً من قبل مقاتلي تنظيم داعش، إما على الفور أو بعد بضع سنوات.

363. فَصَل أعضاء تنظيم داعش فتيات إيزيديات لا تتجاوز أعمارهن تسع سنوات عن المحتجزات الأخريات. على سبيل المثال، ذكرت شاهدة إيزيدية أنها انفصلت عن مجموعة من النساء والبنات تضم تسع فتيات يبلغن من العمر 11 عاماً، وأحضر احتجازها شاهدة أخرى إلى نفس المنزل مع فتاة تبلغ من العمر تسع سنوات. ونظراً للأهمية التي يوليها تنظيم داعش للعذرية، فمن المرجح أن يكون تنظيم داعش قد اعتدى جنسياً على بنات صغيرات لأن التنظيم افترض أنهن عذارى .

364. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفتيات قبل سن البلوغ اللائي تمّ فصلهن في البداية عن أمهاتهن أو تمّ إبقاؤهن بجانبهن في الاحتجاز عادةً ما "يتقدمن في السن" ويتم أخذهن كعبيد.

365. وفي حين أن العمر كان معياراً رئيسياً يستخدمه تنظيم داعش لتقييم النضج البدني، فإنه لم يكن المعيار الوحيد. ولجأ أفراد من تنظيم داعش أيضاً إلى مراقبة مؤشرات النمو والتطور البدني، حيث فحصوا أجساد الفتيات على سبيل المثال، لمعرفة ما إذا كان لديهم ثديين وأجبروا بعض الأطفال على خلع ملابسهم لتقييم نضجهم، ثم فصل الأكبر سناً عن أمهاتهم.

8.2.2 الاسترقاق الجنسي

366. وكما هو موضح باستفاضة أعلاه، فإن الفتيات الإيزيديات اللاتي يعتبرهن تنظيم داعش في سن البلوغ تعرضن لنفس المعاملة التي تعرّضت لها النساء البالغات. وهكذا تمّ توزيعهن على أعضاء تنظيم داعش في وقت مبكر من الأيام التي أعقبت هجوم 3 آب/أغسطس 2014 على سنجار. وأخذ أعضاء تنظيم داعش فتيات من مجموعات أكبر من النساء واحتجزوهن في مواقع الاحتجاز. وقاومت العديد من الفتيات جسدياً وتعرضن للعنف من تنظيم داعش رداً على ذلك. وتمّ توزيع بعضها عن طريق "اليانصيب" أو "الهدايا".

367. ثم تمّ بيع الفتيات الإيزيديات أو المتاجرة بهن بين أفراد من أعضاء تنظيم داعش. وفي بعض الحالات كن على علم بالمعاملات المالية المعنية. واتخذت عمليات البيع أو التجارة بين أعضاء تنظيم داعش أشكالاً مختلفة، والتي ترد بمزيد من التفصيل في القسم 7-4-1-2.

368. وأفادت العديد من الفتيات الإيزيديات بأنهن تمّ بيعهن إلى العديد من أعضاء تنظيم داعش.

369. كان أعضاء تنظيم داعش يغتصبون دائماً الفتيات الإيزيديات المحتجزات، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى إصابات خطيرة. كما تعرضوا لعنف شديد، بما في ذلك عمليات إعدام وهمية.

370. ومثل أقاربهن البالغين، حُرمت الفتيات الإيزيديات من حقوقهن الإنجابية واستقلاليتهن الجسدية. وأفاد العديد من الشهود الإيزيديين بأنهم تعرضوا لمنع الحمل القسري والإجهاض من قبل احتجازيهم.

8.2.3 الزواج القسري

371. ومثل النساء الإيزيديات البالغات، أجبرت بعض الفتيات على الزواج من خاطفيهن وأحياناً في وقت مبكر من احتجازهن أو تمّ توزيعهن مرة واحدة على أعضاء تنظيم داعش الآخرين.

372. وقد حدثت هذه الزيجات القسرية بغض النظر عن نقطة الاحتجاز أو حالة تنظيم داعش وعلى الرغم من أن الطريقة التي عوملت بها الفتيات الإيزيديات لم تتغير بالضرورة بعد زواجهن قسراً، إلا أن الزواج كان يعني أنه لا يمكن بيعهن.

373. ومع ذلك، حتى لو كن متزوجات قسراً فإن الفتيات الإيزيديات اللواتي مات "أزواجهن" أو طلقوهن لم يكن أحراراً. وعادة ما يتم تزويجهن قسراً مرة أخرى، وهو ما يشبه معاملة الأرامل غير الاحتجازى عندما لا يكون أقاربهن قريبين لتحمل المسؤولية عنهن.

8.2.4 العبودية المنزلية

374. وخلال فترة احتجازهن بأكملها، أجبرت الفتيات المحتلمات أيضاً على أداء الأعمال المنزلية لعائلات خاطفي تنظيم داعش وعوقبن إذا لم يتم ذلك بشكل صحيح.

8.2.5 تغيير الدين القسري والتلقين العقائدي

375. وفي حين لم يبذل تنظيم داعش جهداً كبيراً في التلقين العقائدي للفتيات وتغيير دياناتهن كما فعلوا مع الأولاد، أبلغت الفتيات الإيزيديات عن بعض محاولات تغيير الديانة القسري والتلقين العقائدي لأيديولوجية تنظيم داعش. وفي بعض الحالات، أجبرت الفتيات الإيزيديات على تغيير ديانتهن إلى تفسير تنظيم داعش للإسلام إلى جانب أقاربهن قبل فصلهن. وغالبا ما أثر ذلك تأثيراً عميقا على علاقة الفتيات بدينهن بعد احتجازهن، بمجرد إطلاق سراحهن من سيطرة تنظيم داعش.

376. وقد بذلت الجهود الأكثر استدامة لتغيير ديانة الفتيات الإيزيديات وتلقينهن في بيئة منزلية، تماما مثل تجارب قريباتهن البالغات، عندما تمّ استرقاقهن من قبل أعضاء تنظيم داعش. ذكرت الفتيات الإيزيديات باستمرار أنهن أجبرن من قبل احتجازيهن على تعلم القرآن والصلاة.

377. ولم تقتصر التدابير التي اتخذها تنظيم داعش لمحو هويتهم الإيزيدية على تغيير الديانة القسري والتلقين العقائدي. كما أعاد تنظيم داعش تسمية الفتيات المحتلمات بأسماء "إسلامية"، مثل عائشة أو مريم .

378. واستخدم تنظيم داعش تدابير إضافية للقضاء على الثقافة والمعتقدات الإيزيدية. ويذكر الاحتجازى الإيزيديون الشباب أنهم منعوا من التحدث بلغتهم وأجبروا على التحدث باللغة العربية فقط. وكان بعض الإيزيديين أطفالاً وقت احتجازهم، ولم يتذكروا اللغة الكردية عند إطلاق سراحهم.

379. وفي بعض الحالات، طلب أعضاء تنظيم داعش من احتجازاهم اعتبارهم عائلة وتسميتهم ب "أمي" و "أبي".

8.3 الأطفال قبل سن البلوغ

8.3.1 الظروف المعيشية خلال هجوم آب/ أغسطس 2014:الوفيات أثناء محاصرتهم في جبال سنجار

380. وكما هو مفصل أعلاه،مع تقدم تنظيم داعش إلى سنجار، فرّ ما يقدر بنحو 35,000 إلى 50,000 إيزيدي إلى المنحدرات العليا لجبال سنجار.وفي ذلك الوقت، قدرت اليونيسف أن ما يصل إلى 25,000 طفل "تقطعت بهم السبل في الجبال المحيطة بسنجار وفي حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية بما في ذلك مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي". وذكرت وسائل الإعلام والباحثون باستمرار أن عدداً كبير من الأطفال لقوا حتفهم في جبال سنجار أثناء محاصرة تنظيم داعش .

8.3.2 الأطفال المحتجزون في الاحتجاز مع أقاربهم الإناث

381. وبقي الأطفال الصغار، الذين تقل أعمارهم عادةً عن 10 سنوات، مع أمهاتهم أو غيرهن من قريباتهم بعد أن فصل أعضاء تنظيم داعش بين الرجال والأولاد المحتلمين. وفي وقت لاحق، نقل تنظيم داعش الأطفال الصغار مع أمهاتهم وإخوتهم إلى مواقع احتجاز مكتظة كانت مرافق الصرف الصحي فيها محدودة. وستبقى النساء والأطفال معا لفترات زمنية متفاوتة في مواقع مختلفة، تماشياً مع دعاية تنظيم داعش التي تحظر فصل الأمهات وأطفالهن الذين لم يبلغوا سن البلوغ.

382. كما تمّ لم شمل بعض الأطفال مع أقاربهم الذكور واحتجزوا لأسابيع أو أشهر في قريتي كسر محراب وقزلقيو، أو حي الخضراء في تلعفر، حيث احتجز تنظيم داعش العائلات الإيزيدية التي تمّ تغيير ديانة رجالها قسرا ً.

383. وإلى حد كبير، بقي الأطفال الإيزيديين المولودون في الاحتجاز مع أمهاتهم، لأن أمهاتهم كن حوامل وقت الاحتجاز أو أصبحن حوامل من الاعتداء الجنسي.

8.3.2.1 العنف الجسدي والنفسي

384. كان الأطفال الإيزيديون الصغار المحتجزون مع أقاربهم المستعبدين شهوداً على المستويات العالية من العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي تعرّض له المحتجزين الإيزيديون من قبل تنظيم داعش. وعادة ما يكون الأطفال حاضرين خلال العملية المهينة والمذّلة التي يتم من خلالها اختيار النساء الإيزيديات وتوزيعهن على مقاتلي تنظيم داعش.

385. وبمجرد أن اشترى أحد أعضاء تنظيم داعش، استمر الأطفال الإيزيديين في مشاهدة كيف تعرّض أقاربهم للمعاملة المهينة والعنف.

386. بالإضافة إلى ذلك، استخدم تنظيم داعش الأطفال الإيزيديين لإلحاق الألم النفسي بأمهاتهم وإجبارهن على الامتثال للمطالب، بما في ذلك العلاقات الجنسية على سبيل المثال، كان محتجزو تنظيم داعش يفصلون الأمهات الإيزيدي

387. كما كان أعضاء تنظيم داعش يلحقون الإيذاء الجسدي بالأطفال مثل الضرب أو إجبارهم على البقاء في الخارج أثناء الظروف الجوية القاسية.

388. كما شملت الاعتداءات الجسدية التي ارتكبها أعضاء تنظيم داعش تجاه الأطفال الحرمان من الطعام والماء إلى جانب خلق ظروف معيشية غير إنسانية على نطاق أوسع وأفاد شهود إيزيديون أن الأطفال عانوا من العديد من الإصابات بسبب نقص الغذاء والماء فضلاً عن ظروف النظافة السيئة .

389. كما أصيب الأطفال الإيزيديون بمشاكل نفسية حادة أثناء وجودهم في الاحتجاز بسبب تجربتهم في الاحتجاز وغيرها من الأحداث المؤلمة التي شهدوها وتحملوها .

8.3.2.2 التلقين

390. كما تعرّض الأطفال الإيزيديون المحتجزون في الاحتجاز من قبل أعضاء تنظيم داعش إلى جانب أقاربهم الإناث للتلقين العقائدي ومحاولات جادة لتغيير ديانتهم إلى تفسير تنظيم داعش للإسلام. وطلب من الأولاد والبنات التحدث باللغة العربية وقراءة القرآن وارتداء الملابس "المناسبة" وإجبارهم على الصلاة خمس مرات في اليوم .

391. كان تأثير تغيير الديانة القسري والتلقين العقائدي شديداً بشكل خاص على الأطفال الإيزيديين الأصغر سناً الذين لم يكن لديهم سوى ذاكرة ضعيفة عن دينهم وثقافتهم الأصلية. ونتيجة لذلك يشير بعض الأطفال فيما بعد إلى احتجازهم على أنهم كفار ويترددون في مقابلتهم. وفي بعض الحالات، كان أعضاء تنظيم داعش يغيرون أسماء الأطفال الإيزيديين إلى أسماء "إسلامية"، مثل رقية أو مريم أو أبو عبد الرحمن أو حمزة. وإذا ولد طفل إيزيدي خلال احتجازه من قبل تنظيم داعش، فإن تنظيم داعش سيطلق على الطفل اسماً "إسلاميا."ٍ

8.3.3 الأطفال المحتجزون دون أقاربهم

8.3.3.1 *الأطفال المحتجزون في "دور الأيتام"*

392. بعد أن تمّ في نهاية المطاف فصل العائلات الإيزيدية التي بقيت في قريتي كسر محراب وقزلقيو إلى جانب حي الخضراء في تلعفر، بقي بعض الأطفال الإيزيديين في المدارس في تلعفر لعدة أشهر تحت مراقبة نساء يفترض أنهن ينتمين إلى تنظيم داعش. وتشير المعلومات إلى أن أطفالاً إيزيديين آخرين أقاموا في منازل في حي الخضراء بينما كان الأطفال الأكبر سناً يعتنون بالأطفال الأصغر سناً. وفي النهاية تمّ فصل الأولاد والفتيات.

393. واقتيد بعض الأولاد والفتيات الإيزيديين إلى دار للأيتام في حي الزهور في الموصل، حيث يُحتجز معظم الأطفال التركمان الشيعة الذين تمّ احتجازهم في تلعفر وحولها. وتمّ الاحتفاظ بالأولاد فوق 10 سنوات والفتيات فوق 10 سنوات والأطفال دون سن 10 سنوات في ثلاثة أقسام متميزة. ويبدو أن معظم الأطفال الإيزيديين احتجزوا في قسم "الحضانة"، مما يعني أنهم كانوا صغاراً جداً.

394. ويتم تبني الأطفال الإيزيديين الذين يحتجزون في مثل هذه الأماكن في نهاية المطاف أو استرقاقهم أو تجنيدهم اعتماداً على أعمارهم وجنسهم. وسوف يتم أخذ الفتيات الإيزيديات من دار الأيتام في الموصل للزواج، ومع ذلك ونظراً لصغر سن الشهود في ذلك الوقت، فمن غير الواضح ما إذا كان "الزواج" قد يشير إلى العبودية الجنسية.

8.3.3.2 *العنف الجنسي*

395. في هذه الأنواع من "دور الأيتام" يبدو أن أعضاء تنظيم داعش قد اعتدوا جنسياً على بعض الفتيات الإيزيديات، على الرغم من أنه من الصعب إجراء تقييم كامل لما إذا كان هذا السلوك واسع الانتشار. وعلى غرار الفتيات اللاتي يحتجزن مع قريباتهن، فإن الفتيات قبل سن البلوغ اللاتي انفصلن سينظر إليهن تنظيم داعش في نهاية المطاف على أنهن كبيرات بما يكفي للاسترقاق الجنسي.

8.3.3.3 *تبني احتجاز تنظيم داعش*

396. تبنى أعضاء تنظيم داعش وعائلات تنظيم داعش بعض الأطفال الإيزيديين الذين بقوا في "دور الأيتام" أو كانوا في البداية في الاحتجاز مع أمهاتهم. ولم يكن الأطفال المتبنون يتمتعون بالحماية من الإيذاء البدني والنفسي، وكثيراً ما يتعرضون للضرب على أيدي أعضاء تنظيم داعش، وعلى الرغم من أن أحد الشهود أفاد بأن هذه المعاملة لا تختلف عن معاملة اثنين من أعضاء تنظيم داعش لأطفالهما البيولوجيين.

397. كانت عمليات التبني مؤلمة بشكل خاص للأطفال الصغار وتضمنت مستوى عال من التلقين العقائدي من قبل أعضاء تنظيم داعش. الاسترقاق

8.3.3.4 *الاستعباد*

398. وتعرّض بعض الأطفال الصغار للرق من قبل أعضاء تنظيم داعش بمفردهم بمعزل عن أقاربهم الإناث على الرغم من أن هذا النهج لا يبدو منهجياً أو منظماً.

399. وفي كثير من الأحيان يمكن شراء الفتيات اللائي تمّ استرقاقهن في البداية إلى جانب قريباتهن بشكل منفصل في مرحلة لاحقة.

400. وفي بعض الأحيان، كان الأولاد الإيزيديين الذين يرسلون إلى التدريب العسكري يعطون لعائلات تنظيم داعش أيضاً، في حين أنه من غير الواضح ما إذا كان قد تم

8.3.3.5 *التلقين*

401. وعلى الرغم من أن المعلومات والأدلّة المتاحة لا تزال محدودة، يبدو أن أعضاء تنظيم داعش قدموا ملابس وحجاباً وأوشحة جديدة (للبنات)، إلى جانب الدشداشة (للأولاد) للأطفال الإيزيديين الذين احتجزهم في الاحتجاز دون أقاربهم. وعادة ما يقوم أعضاء تنظيم داعش بقص شعر الفتيات "مثل الأولاد"، لأسباب صحية على ما يبدو.

402. أعطى أعضاء تنظيم داعش دروساً دينية للأطفال الإيزيديين وأجبروهم على الصلاة عدة مرات في اليوم، مصحوبة بالعنف الجسدي كعقاب على أخطاء الأطفال أو فشلهم في التعلم.

403. بالإضافة إلى ذلك، تلقّى الأولاد الإيزيديين تدريباً على اللياقة البدنية قبل إرسالهم إلى معهد معين للتجنيد تدمير المواقع الدينية والثقافية وإلحاق الضرر بها ونهب ونهب الممتلكات الخاصة

نسخة للنشر

9 تدمير المواقع الدينية والثقافية وإلحاق الضرر بها ونهب وسلب الممتلكات الخاصة

9.1 دمار الممتلكات الثقافية وإلحاق الضرر بها

404. وخلال هجمات آب/أغسطس 2014 وبعدها، دمّر تنظيم داعش وألحق أضراراً بالعديد من المواقع الدينية والثقافية الإيزيدية. ووفقاً لمنظمات مختلفة، دمّر تنظيم داعش في العراق ما لا يقل عن 68 موقعاً دينياً إيزيدياً، بما في ذلك المعابد والتماثيل وشواهد القبور والمقابر والأضرحة.

405. وكما هو موجز أدناه، جمع فريق التحقيق (يونيتاد) أدلّة أولية على التدمير المزعوم من قبل تنظيم داعش لما لا يقل عن 12 معبداً أو مزاراً إيزيدياً في سنجار بين 3 آب/أغسطس 2014 و12 تموز/يوليو 2015. ويخضع تقرير منفصل لتقييم أكثر شمولا لنتائج فريق التحقيق (يونيتاد).

406. وبتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 أو حوالي هذا التاريخ، دمّر تنظيم داعش ما لا يقل عن ثلاثة معابد أو مزارات تقع على الجانب الجنوبي الأوسط من جبال سنجار: ضريح إسماعيل بك (المعروف أيضا باسم ضريح إيزي)، ومعبد الشيخ مهمد بهتني (المعروف أيضا باسم معبد رامبوسي) وضريح السيدة زينب.

407. وبتاريخ 15 آب/أغسطس 2014 أو نحوه، أفيد بأن تنظيم داعش دمر ضريحين على الأقل يقعان في سنجار، وهما: ضريح الشيخ عبد القادر والشيخ حسن. وخلال الفترة نفسها، دمر تنظيم داعش ما لا يقل عن 16 معبداً أو مزاراً في منطقة بعشيقة - بهزاني.

408. بتاريخ 24 آب/أغسطس 2014 أو حوالي ذلك، دمّر تنظيم داعش معبداً واحداً على الأقل يقع في قرية جدالي عند سفح جبال سنجار: معبد الشيخ مند.

409. وفي الفترة ما بين 14 و16 تشرين الأول/أكتوبر 2014 أو نحوه، دمّر تنظيم داعش في العراق والشام ضريحين على الأقل يقعان بالقرب من بعضهما البعض في الجانب الجنوبي الشرقي من جبال سنجار في قرية صولاغ: هما ضريحي آمادين ومهما رشان.

410. وفي 23 و24 تشرين الأول/أكتوبر 2014 أو حوالي ذلك، دمر تنظيم داعش ثلاثة مزارات أخرى تقع على مقربة من الجانب الجنوبي الغربي من جبال سنجار، وهي: ضريح مالك فخر الدين والشيخ عبد القادر والشيخ عبد العزيز.

411. وبتاريخ 12 تموز/يوليو 2015، دمّر تنظيم داعش معبد الشيخ حسن (أو ضريح الشيخ حسن)، الواقع في كابارة.

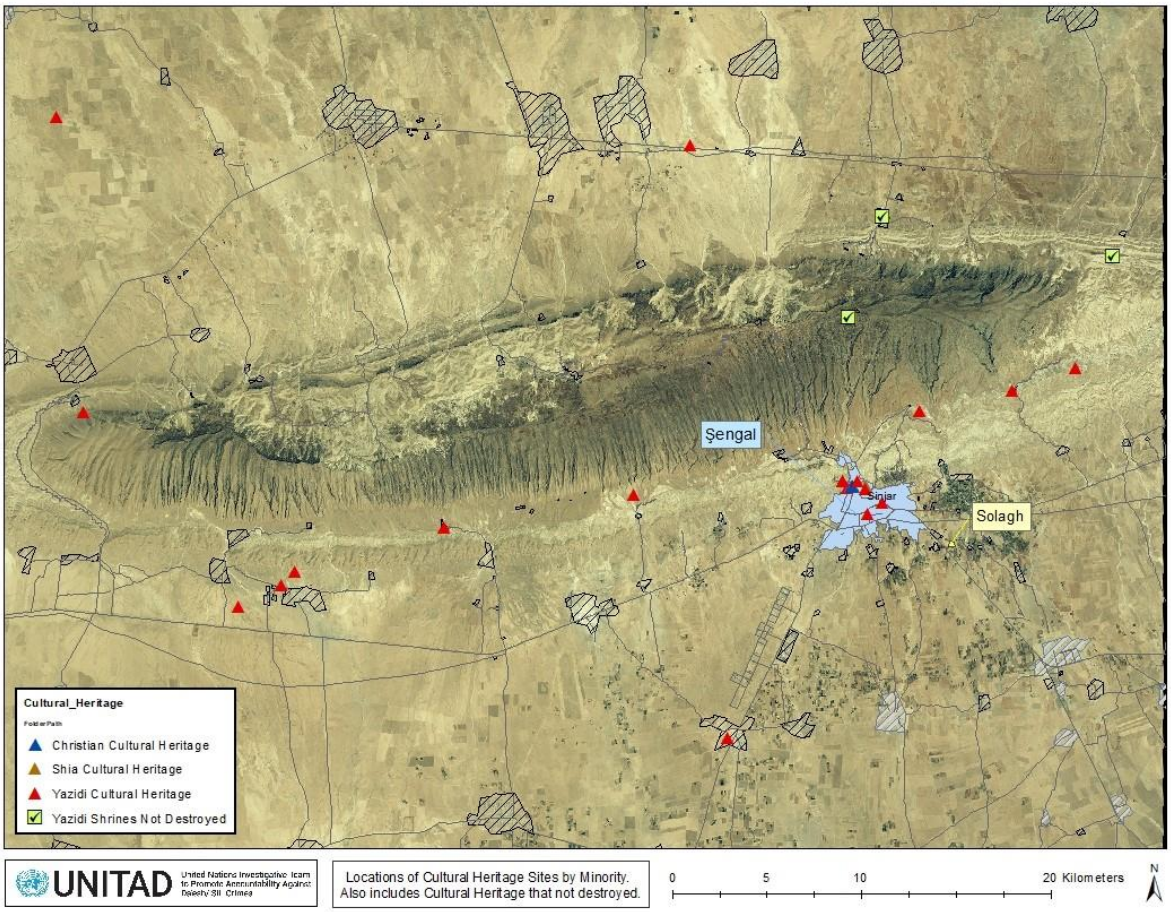

خريطة مواقع التراث الثقافي التي دمرها تنظيم داعش

9.2 نهب وسلب الممتلكات الخاصة

412. كان لدى تنظيم داعش نظام قائم للحصول بشكل غير قانوني على الممتلكات الشخصية للإيزيديين أو الاستيلاء عليها إلى جانب تسجيل أو تستأثر بها. وتشمل هذه الممتلكات الشخصية النقود والمجوهرات والهواتف المحمولة والمركبات بالاضافة إلى الماشية والمنتجات الزراعية .

413. وقبل الهجوم على سنجار، نفذ تنظيم داعش عدة عمليات اختطاف للمزارعين الإيزيديين في سنجار الذين صادر منهم ممتلكاتهم الشخصية .

414. وخلال الهجوم على سنجار، صادر أعضاء تنظيم داعش بشكل منهجي أسلحة تخص الإيزيديين، فضلاً عن أي ممتلكات شخصية في حوزتهم أثناء محاولتهم الفرار. وفور القبض عليهم، صادر أعضاء تنظيم داعش الأشياء الثمينة للعائلات الإيزيدية، بما في ذلك هواتفهم المحمولة وأموالهم وذهبهم ومجوهراتهم الأخرى. وبغض النظر عن القيمة النقدية، أعطى تنظيم داعش الأولوية لمصادرة الهواتف المحمولة لمنع الإيزيديين من طلب المساعدة أثناء الاحتجاز. ويدعم ذلك أيضاً نشر وثيقة لتنظيم داعش في تشرين الأول/أكتوبر 2015 تحظر على السبايا استخدام الهاتف أو الإنترنت أو أي وسيلة اتصال أخرى.

415. كما نهب تنظيم داعش بنشاط منازل الإيزيديين الذين فرّوا21

416. وواصل أعضاء تنظيم داعش مداهمة المنازل في القرى الإيزيدية التي سيطروا عليها بعد الهجوم. وكان أعضاء تنظيم داعش يجرون باستمرار عمليات تفتيش الاحتجازى الإيزيديين بحثاً عن أغراضهم الشخصية

417. ويؤيد العرب الذين عاشوا في البعاج أثناء احتلالها شهادات الناجين فيما يتعلق بنهب ممتلكاتهم الشخصية ويشهدون على وجود نظام منظم لجمع هذه الغنائم وتوزيعها وحسابها. وقد أكدت ذلك أيضاً وثائق ودعاية داخلية لتنظيم داعش.

418. ويتجلى نظام تنظيم داعش لجمع وتسجيل الممتلكات المأخوذة من الإيزيديين في جملة أمور في وثائق المحاسبة الداخلية التالية :

- دفتر أستاذ يبين الأموال المأخوذة من الإيزيديين التي يتم إرسالها إلى تنظيم داعش بيت المال (مكتب المالية.(
- اقتراح لأمير الشرطة الإسلامية في محافظة نينوى حول ما يجب فعله بالسيارات بما في ذلك السيارات التي يكون أصحابها من شمال العراق أو الإيزيديين أو المرتدين.
- تعميم من دائرة الزكاة في قاطع الموصل إلى بيت المال مع تفاصيل الأموال الواردة، حيث أشار بندين بمبلغ وقدره 83,668,750 دينار و 1,703,000 دينار من الأموال المُصادرة على أنها أموال حبوب إيزيدية. كما تمّ ذكر ثلاث قطع من الذهب في التعميم ومع ذلك لم يتم توفير مصدر الذهب .

419. وأصدر تنظيم داعش أيضاً صوراً دعائية لتوزيعه للزكاة، مع العديد من الصور التي يزعم أنها توضح توزيع الأغراض الشخصية مثل مكيفات الهواء وخزانات المياه والأغذية والماشية والأجهزة الكهربائية في البليج/القيروان. وفي ضوء الأدلّة التي تظهر ممارسة تنظيم داعش في العراق والشام المتمثلة في مصادرة المواد من الاحتجاز الإيزيدية وتوزيع الزكاة على مؤيديه في البعاج، من الممكن أن تكون المواد الواردة في هذه الصور هي أيضاً سلع مُصادرة، ربما من مناطق تقع بالقرب من البليج/القيروان.

10 التقييم القانوني

10.1 المقدّمة

420. ينـاقش هذا القسم التوصيف القانوني للأفعال والأحداث الموصوفة في الأقسام من 5 إلى 9.

421. والقانون الموضوعي المطبق في التحليل اللاحق هو القانون الجنائي الدولي المعترف به كجزء من القانون الدولي العُرفي. ولذلك يولى أهمية للفقه القانوني للمحاكم الجنائية الدولية والمحاكم المختلطة التي تطبق القانون الدولي العُرفي، والتي تشمل في هذا التقرير المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، والمحكمة الجنائية الدولية لرواندا، والمحكمة الخاصة لسيراليون. وعند الاقتضاء، سيشار إلى نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لتسليط الضوء على أي اختلافات كبيرة في القانون الواجب التطبيق ودعم التحقيقات ذات الصلة في الولايات القضائية المحلية التي أدرجت نظام روما الأساسي في تشريعاتها.

422. ويتوخى التقرير الحالي اتهامات تراكمية لنفس السلوك، وهو مبدأ راسخ في كل من المحاكم الجنائية الدولية التابعة للأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية. ويسمح بالإدانات التراكمية بموجب قانون هذه المحاكم حيث "لكل حكم قانوني معني عنصر متميز مادياً غير وارد في الآخر. ويكون العنصر متميزاً مادياً عن عنصر آخر إذا كان يتطلب إثباتا لواقعة لا يطلبها الآخر".

423. وترد أدناه جميع الشروط القانونية للجرائم وأشكال المسؤولية التي جرى تحليلها. ولا تفصل هذه الشروط إلا عندما يقتضي التحليل القانوني ذلك.

424. كما هو مذكور في القسم 2.1، يتم ذكر النتائج القانونية الأولية وفقاً لمعيار الإثبات "الأسباب المعقولة للاعتقاد".

425. ويتناول القسم 10.2 المتطلبات القانونية (الأركان السياقية) المطبقة على جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية، بينما يحدد القسم 10.3 متطلبات الجرائم المحددة (الجرائم الأساسية) التي تعتبر جرائم ضدّ الإنسانية وجرائم حرب. وبعض الجرائم، مثل القتل، لها نفس العناصر أو عناصر متشابهة جداً سواء كانت جريمة ضدّ الإنسانية أو جريمة حرب. وتعرّف الجرائم الأخرى بشكل فريد على أنها جريمة حرب أو جريمة ضدّ الإنسانية. وتتم مناقشة العناصر التي تحتوي على عناصر متداخلة معاً، في حين يتم تناول العناصر الفريدة بشكل منفصل. واستناداً إلى الحقائق الواردة في الأقسام من 5 إلى 9، ارتكب تنظيم داعش العديد من جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية أثناء هجومه على سنجار في آب/أغسطس 2014 ونتج عنه.

426. الإبادة الجماعية، وهي جريمة منفصلة لا تخضع للشروط المسبقة المنطبقة على جرائم الحرب أو الجرائم ضدّ الإنسانية. تتوافق الحقائق الموجودة في الأقسام من 3 إلى 8 ، كما تمت مناقشتها في **القسم 10.4.5** ، مع العناصر المادية للإبادة الجماعية. وقد ارتكبت هذه الأفعال، كما تمّ تناولها في **القسم 10.4.4**، "بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لمجموعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، في حد ذاتها" - أي الإيزيديين كجماعة دينية. بناءً على الأدلة المتاحة، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن تنظيم داعش ارتكب الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين كجماعة، فضلاً عن جرائم حرب و جرائم ضد الإنسانية أثناء هجومه على سنجار، كما هو موضح بالتفاصيل أدناه .

10.2 الأركان السياقية لجرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية

10.2.1 الأركان السياقية لجرائم الحرب

427. تتألف المتطلبات السياقية لجرائم الحرب المرتكبة في سياق نزاع مسلح غير دولي من: (i) وجود نزاع مسلح بدرجة معينة من الشدة في أراضي الدولة بين أجهزة السلطة وجماعات مسلحة منظمة أو بين مثل هذه الجماعات (ii) وجود صلة بين الجريمة الأساسية والنزاع المسلح و(iii) العلم بوجود النزاع المسلح.

428. ويجب أن ترتكب جميع الجرائم ضدّ الأشخاص المحميين. والأشخاص الذين لا يشتركون مشاركة فعلية في الأعمال العدائية، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا أسلحتهم والأشخاص العاجزون عن القتال بسبب المرض أو الجروح أو الاحتجاز أو لأي سبب آخر، ويتمتعون بالحماية بموجب المادة المشتركة الثالثة بين اتفاقيات جنيف لعام 1949، والمعترف بها

كجزء من القانون الدولي العُرفي. ويجب أن يكون مرتكب الجريمة على علم أو كان ينبغي أن يعلم وضع الضحايا بوصفهم أشخاصاً لا يشاركون مشاركة فعلية في الأعمال العدائية.

429. وكما هو مفصل في تقرير فريق التحقيق (يونيتاد) حول طبيعة النزاع المسلح في العراق، فقد تمّ الإستيفاء بهذه المتطلبات في العراق اعتباراً من كانون الثاني/يناير 2014.

10.2.2 الأركان السياقية للجرائم ضدّ الإنسانية

430. وبموجب القانون الدولي العُرفي، تتألف المتطلبات السياقية للجرائم المرتكبة ضدّ الإنسانية مما يلي: (i) هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضدّ أي مجموعة من السكان المدنيين (ii) وجود صلة بين الفعل الأساسي والهجوم و (iii) معرفة بالهجوم.

431. وقد وجد فريق التحقيق (يونيتاد) بالفعل أن هناك أسباباً معقولة للاعتقاد بأن أعضاء تنظيم داعش شنوا هجوماً منهجياً وواسع النطاق موجهاً ضدّ السكان المدنيين في العراق، من 9 حزيران/يونيو 2014 أو حول ذلك حتى كانون الأول/ديسمبر 2017 على الأقل، وانطوى على ارتكاب أعمال إجرامية متعددة ضدّ عدد كبير من الضحايا. وخلال هذه الفترة، شن التنظيم هجوماً واسع النطاق ومنهجياً ضدّ السكان المدنيين في شمال غرب العراق، أي في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار وكركوك. واستهدف التنظيم على وجه الخصوص الإيزيديين والمسلمين الشيعة والمسيحيين والكاكائيين والتركمان والشبك والمسلمين السُنة الذين اعتبرهم غير ممتثلين لتفسيره للإسلام. وخلال الأشهر الستة الأولى من عام 2014، أفادت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق أن "ما لا يقل عن 5,576 مدنياً قتلوا وأصيب 11,666 في جميع أنحاء العراق". وتسببت أشكال مختلفة من العبوات الناسفة والسيارات المفخخة بعدد كبير من الضحايا: "حيث قتلت العبوات الناسفة 1,828 مدنياً وجرحت ما لا يقل عن 5,677. وأودت هجمات السيارات المفخخة بحياة 669 مدنياً وجرحت 2,288. وقتل الانتحاريون 393 مدنياً وجرحوا 1066".

432. وكان الهجوم على سنجار الذي بدأ بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، وعلى هذا النحو، جزءاً من هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضدّ السكان المدنيين. واعتباراً من هذا التاريخ، وفي السنوات التي تلت ذلك، ارتكب مقاتلو تنظيم داعش باستمرار العديد من الجرائم ضدّ الإيزيديين، بما في ذلك القتل والاغتصاب والعنف الجنسي والتعذيب والسجن والاسترقاق الجنسي والإكراه على الدعارة والحمل القسري وغيرها من الأعمال اللاإنسانية والاضطهاد والترحيل والترحيل القسري. علاوة على ذلك، أعلن قادة التنظيم أن الإيزيديين "كفار" و "عبدة شيطان"، داعين علناً إلى اضطهادهم وإعدامهم.

433. إن الأركان السياقية لارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية - هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضدّ أي من السكان المدنيين - مستوفية فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة ضدّ السكان الإيزيديين اعتباراً من آب/ أغسطس 2014 فصاعداً.

10.3 الجرائم الفردية ضدّ الإنسانية وجرائم الحرب

10.3.1 القتل (كجريمة ضدّ الإنسانية وجريمة حرب)

434. أن القتل يعتبر جريمة ضدّ الإنسانية وجريمة حرب على حدٍ سواء، ولهما نفس العناصر. القتل هو قتل شخص آخر أو التسبب في وفاته دون مبرر أو عذر قانوني، بقصد التسبب في الوفاة، أو التسبب في ضرر جسدي خطير، كان ينبغي للمتهم أن يعرف بشكل معقول أنه قد يؤدي إلى الوفاة. يمكن إثبات الوفاة عن طريق إحداث جثة الضحية أو عن طريق الأدلّة الظرفية، شريطة أن يكون هذا هو الاستدلال المعقول الوحيد المتاح.

435. تمّ تفصيل الأدلّة المتعلقة بجريمة القتل كجريمة ضدّ الإنسانية وجريمة حرب في القسم 6.

10.3.2 الإبادة (كجريمة ضدّ الإنسانية(

436. إن الفعل الجرمي لجريمة الإبادة هو "القتل على نطاق واسع". وإن مايميز الإبادة عن تهم القتل المتعددة هي أنها تنطوي على "قتل جماعي". أي يمكن أن يتخذ القتل الجماعي شكل مذبحة، ولكن لا توجد عتبة عددية محددة للضحايا مطلوبة لتستوفي الإبادة. ويمكن أن تكون عمليات القتل "واسعة النطاق" بما فيه الكفاية لاعتبارها إبادة وهو تقييم "لكل حالة على حدة" ويمكن أن يأخذ في الاعتبار: وقت ومكان عمليات القتل واختيار الضحايا والطريقة التي تمّ استهدافهم بها وما إذا كانت عمليات القتل تستهدف المجموعة الجماعية بدلاً من الضحايا الأفراد.

437. المجزرة ليست الشكل الوحيد للإبادة. ويمكن أن تُرتكب الجريمة أيضاً "بتهيئة ظروف معيشية تؤدي إلى القتل الجماعي للآخرين، من خلال الفعل (أو الأفعال) أو الامتناع عن فعل (أو عن أفعال) أو الإغفال؛ أن يكون القتل متعمد، أو أن يكون هناك تهوّر، أو إهمال بشكل جسيم فيما يتعلق بما إذا كان القتل سيؤدي إلى ذلك". وفيما يتعلق بهذا الشكل من أشكال الإبادة، يستبدل نظام روما الأساسي مفهوم "المؤدي إلى القتل الجماعي للآخرين" بمفهوم "المحسوب لإحداث إهلاك جزء من السكان". وتختلف هاتان الصيغتان في جوانب مهمة. الأفعال الموجهة ضدّ "جزء" على الأقل من السكان، والتي تؤدي إلى وفاتهم، ستشكل إبادة، حتى لو لم يتم قتل الضحايا على الفور.

438. وترد الأدلّة المتعلقة بجريمة الإبادة كجريمة ضدّ الإنسانية بالتفصيل في القسم 6.

10.3.3 الاغتصاب والاسترقاق الجنسي والإكراه على البغاء والحمل القسري والتعقيم القسري وأي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي ذي الخطورة المماثلة (كجرائم ضدّ الإنسانية وجرائم حرب(

439. على الرغم من أن الاغتصاب ليس فعلاً محظوراً مذكوراً صراحة بموجب المادة المشتركة 3، إلا أنه معترف به الآن كجريمة حرب بموجب هذا الحكم. والاغتصاب راسخ أيضاً كجريمة ضدّ الإنسانية. ويتضمن نظام روما الأساسي أشكالاً إضافية من العنف الجنسي كجرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية، وكلها تقع ضمن متطلبات المعاملة الإنسانية وحظر "الاعتداء على الكرامة الشخصية" و "المعاملة القاسية" و "التعذيب" في المادة المشتركة 3. وقد تمّ الاعتراف بالعديد من هذه الجرائم المحددة أيضاً في مصادر مختلفة من القانون الدولي العُرفي، والتي يمكن اعتبارها تفسيرية للقانون الدولي العُرفي القائم. والاستثناء الوحيد الممكن يتعلق بجريمة "الحمل القسري"، التي ليس لها نسب واضح في القانون الدولي العُرفي قبل اعتمادها كجزء من نظام روما الأساسي.

440. يرد تعريف الاغتصاب في أركان الجرائم للمحكمة الجنائية الدولية، والذي يمكن اعتباره في هذا الصدد معبراً عن القانون الدولي العُرفي، هو: "1 - أن يتعدى مرتكب الجريمة على جسد شخص بسلوك يفضي إلى إيلاج أي جزء من جسم الضحية أو الجاني بعضو جنسي، مهما كان طفيفاً، أو الفتحة الشرجية أو التناسلية للضحية بأي شيء أو أي جزء آخر من الجسم. 2 - أن يكون الغزو قد ارتكب بالقوة أو بالتهديد باستخدامها أو بالإكراه، كأن يكون الغزو ناجماً عن الخوف من العنف أو الإكراه أو الاحتجاز أو الاضطهاد النفسي أو إساءة استعمال السلطة، ضدّ ذلك الشخص أو ضدّ شخص آخر، أو باستغلال بيئة قسرية، أو أن يكون الغزو قد ارتكب ضدّ شخص غير قادر على إعطاء موافقة حقيقية".

441. ويمكن إثبات الظروف القسرية باستعراض القوة الجسدية أو الاستدلال عليها من نزاع مسلح أو وجود عسكري لقوات معادية بين السكان المدنيين. وهناك عوامل إضافية أخرى قد تخلق بيئة قسرية، بما في ذلك عدد الأشخاص المتورطين في ارتكاب الجريمة، أو ما إذا كانت الجريمة قد ارتكبت أثناء أو بعد حالة القتال مباشرة، أو ارتكبت جنباً إلى جنب مع جرائم أخرى.

442. ويتطلب الاسترقاق الجنسي أن يكون مرتكب الجريمة قد "مارس أياً من السلطات المرتبطة بحق الملكية على شخص أو أكثر أو جميعها، كأن يكون ذلك الشخص أو هؤلاء الأشخاص قد اشترى أو باع أو أعارَ أو قايضهم، أو فرض حرمان مماثل منهم من الحرية" و "حمل ذلك الشخص أو هؤلاء الأشخاص على الانخراط في فعل أو أكثر من الأفعال ذات الطابع الجنسي". وقد أشارت الدائرة الابتدائية في نتاغاندا، مرددة رأي دائرة الاستئناف في كوناراك فيما يتعلق بالاسترقاق عموماً، إلى أن

الملكية لا تتطلب بالضرورة معاملة تجارية، بل هي تقييم وقائعي يستند إلى مجموعة متنوعة من العوامل مثل "التحكم في حركة الضحية، وطبيعة البيئة المادية، والسيطرة النفسية، والتدابير المتخذة لمنع الهروب أو ردعه باستخدام القوة أو التهديد أو غير ذلك من أشكال الإكراه البدني أو العقلي، والمدة، وتأكيد التفرد، والتعرض للمعاملة القاسية وسوء المعاملة، والسيطرة على النشاط الجنسي، والأجهاض الإجباري، وضعف الضحية". ويمكن الاستدلال على الملكية، على سبيل المثال، حتى عندما يكون الشخص "محبوساً جسدياً ولكنه غير قادر على المغادرة لأنه لن يكون لديه مكان آخر يذهب إليه ويخشى على حياته".

443. البغاء القسري هو "إجبار شخص أو أكثر على الانخراط في فعل أو أكثر ذي طابع جنسي بالقوة أو بالتهديد باستخدامها أو بالإكراه، كالخوف من التعرض للعنف أو الإكراه أو الاحتجاز أو الاضطهاد النفسي أو إساءة استعمال السلطة، ضدّ ذلك الشخص أو هؤلاء الأشخاص أو ضدّ شخص آخر، أو باستغلال بيئة قسرية أو عجز الشخص أو الأشخاص عن إعطاء موافقتهم الحقيقية،" التي "حصل منها مرتكب الجريمة أو أي شخص آخر أو توقع الحصول على ميزة مالية أو غيرها مقابل أو فيما يتعلق بأفعال ذات طبيعة جنسية".

444. الحمل القسري هو "حبس امرأة أو أكثر من الحمل قسراً، بقصد التأثير على التكوين العرقي لأي مجموعة سكانية أو ارتكاب انتهاكات جسيمة أخرى للقانون الدولي".

445. التعقيم القسري هو "حرمان شخص أو أكثر من القدرة البيولوجية على الإنجاب" الذي "لا يبرره العلاج الطبي أو العلاج في المستشفى للشخص المعني أو الأشخاص المعنيين ولا يتم بموافقتهم الحقيقية".

446. "أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي" هو "فعل ذي طابع جنسي ضدّ شخص أو أكثر أو يتسبب في قيام هذا الشخص أو الأشخاص بفعل ذي طابع جنسي بالقوة أو بالتهديد باستخدامها أو بالإكراه، كأن يكون ذلك الناجم عن الخوف من العنف أو الإكراه أو الاحتجاز أو الاضطهاد النفسي أو إساءة استعمال السلطة، ضدّ هذا الشخص أو الأشخاص أو أي شخص آخر، أو باستغلال بيئة قسرية أو عجز هذا الشخص أو الأشخاص عن إعطاء موافقة حقيقية"، وهو "أمر مماثل لخطورة الانتهاك الجسيم للمادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع".

447. وترد في المادتين 7 و 8 تفاصيل الأدلّة المتعلقة بالاغتصاب والاسترقاق الجنسي والإكراه على البغاء والحمل القسري والتعقيم القسري وأي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي على نفس الخطورة مثل الجرائم ضدّ الإنسانية وجرائم الحرب.

10.3.4 الاسترقاق (كجريمة ضدّ الإنسانية)

448. الاسترقاق جريمة راسخة ضدّ الإنسانية بموجب القانون الدولي العُرفي. تعريف نظام روما الأساسي للاسترقاق هو "ممارسة أي من أو كل السلطات المرتبطة بحق الملكية على شخص ما ويشمل ممارسة هذه السلطة في سياق الاتجار بالأشخاص، ولا سيما النساء والأطفال". وتعطي أركان الجرائم الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية أمثلة على "ممارسة السلطة" على أنها "شراء أو بيع أو إقراض أو مقايضة مثل هذا الشخص أو الأشخاص، أو بفرض حرمان مماثل من الحرية عليهم". وقد حددت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة مؤشرات مختلفة على الاسترقاق، بما في ذلك (أ) السيطرة على حركة شخص ما أو تقييدها، وبشكل أكثر عمومية، التدابير المتخذة لمنع أو ردع الهروب؛ (ب) السيطرة على البيئة المادية؛ (ج) السيطرة النفسية أو الضغط؛ (د) القوة أو التهديد باستخدام القوة أو الإكراه؛ (هـ) مدة ممارسة السلطات المرتبطة بحق الملكية؛ (و) تأكيد التفرد؛ (ز) الخضوع لمعاملة قاسية وإساءة معاملة؛ (ح) السيطرة على الجنس؛ (ت) العمل القسري أو إخضاع الشخص لحالة العبودية؛ و(خ) ضعف الشخص والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تمارس فيها السلطة. وقد وجد الاسترقاق في حالة النساء والفتيات المسلمات في البوسنة والهرسك اللواتي احتجزن واغتصبن، فضلاً عن "تأجيرهن" وبيعهن للجنود بغرض اغتصابهن وفيما يتعلق بالمدنيين الذين اختطفوا في سيراليون وأجبروا على استخراج الماس. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يلزم إجراء معاملة تجارية أو سوء معاملة. ونوقش "توزيع" النساء والفتيات المختطفات بين جنود جماعة مسلحة باعتباره ذا صلة بكل من تحديد الاسترقاق والاسترقاق الجنسي.

449. يرتبط الاسترقاق ارتباطاً وثيقاً بالاسترقاق الجنسي (تمّ تناوله في القسم 10.3.3). ويمكن أن تكون الأفعال الجنسية مؤشراً على الاسترقاق، و "يمكن أن يؤدي الاسترقاق الجنسي إلى إدانة بالاسترقاق".

450. ترد تفاصيل الأدلّة المتعلقة بجريمة الاسترقاق كجريمة ضدّ الإنسانية في القسمين 7 و 8.

10.3.5 التعذيب (كجريمة ضدّ الإنسانية وجريمة حرب) والتشويه والمعاملة القاسية (كجريمة حرب)

451. التعذيب هو إلحاق ألم أو معاناة شديدة، جسدية كانت أم عقلية، لتحقيق نتيجة أو غرض معين، مثل الحصول على معلومات أو اعتراف، أو معاقبة أو تخويف أو إكراه الضحية أو شخص ثالث، أو التمييز، لأي سبب من الأسباب، ضدّ الضحية أو شخص ثالث. وقد يحدث هذا الإيذاء عن طريق فعل أو إهمال، ويجب أن يكون متعمداً.

452. في حين أن نظام روما الأساسي قد ألغى شرط "الغرض" (ولكن فقط فيما يتعلق بالجريمة كجريمة ضدّ الإنسانية، وليس كجريمة حرب)، فإن هذا لا يعكس بشكل لا لبس فيه القانون الدولي العُرفي. وقد رأت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة صراحةً أن شرط "الغرض" - الذي هو جزء من اتفاقية مناهضة التعذيب - "يمكن اعتباره انعكاساً للقانون الدولي العُرفي".

453. المعاملة القاسية، بوصفها جريمة حرب، تسبب ألماً أو معاناة أو إصابة جسدية أو عقلية خطيرة أو شديدة. كما أن الوقائع والأدلة التي تثبت تهم الاسترقاق والاسترقاق الجنسي والاغتصاب تدعم تهمة التعذيب والمعاملة القاسية. وتسمح بتوجيه الاتهام التراكمي بالاغتصاب والتعذيب.

454. وتتسبب جريمة التشويه في "التشويه، ولا سيما عن طريق إحداث عاهة دائمة للشخص أو الأشخاص، أو عن طريق إعاقة أو استئصال عضو أو طرف بشكل دائم".

455. وترد الأدلّة المتعلقة بجريمة التعذيب كجريمة ضدّ الإنسانية وجريمة حرب والمعاملة القاسية والتشويه وجريمة حرب بالتفصيل في القسمين 7 و 8.

10.3.6 السجن أو غيره من أشكال الحرمان الشديد من الحرية الجسدية (كجريمة ضدّ الإنسانية) والاختفاء القسري للأشخاص (كجريمة ضدّ الإنسانية)

456. السجن كجريمة ضدّ الإنسانية هو جريمة راسخة في القانون الدولي العُرفي تتكون من حرمان الشخص المتعمد من حريته وهو أمر تعسفي، أي بدون أي أساس قانوني. وعناصر الجريمة هي: (أ) حرمان الفرد من حريته؛ (ب) حرمان الفرد من حريته بشكل تعسفي، أي أنه لا يوجد أساس قانوني لذلك؛ (ج) تصرف الجاني بقصد حرمان الفرد من حريته بشكل تعسفي.

457. وقد تمّ الأعتراف بأن "الاختفاء القسري" شكل من أشكال "الأفعال اللاإنسانية الأخرى" وكوسيلة للاضطهاد. كما تمّ الاعتراف بها كجريمة ضدّ الإنسانية حسب مختلف القوانين، وتعرف بأنها جريمة يرتكبها أشخاص يتصرفون بإذن أو دعم أو قبول من دولة أو منظمة سياسية من خلال فعل أو امتناع عن فعل يؤدي إلى حرمان شخص من حريته، يليه رفض الاعتراف بهذا الحرمان أو الكشف عن معلومات تتعلق بمصير أو مكان وجوده. وعلى هذا النحو، يشمل الحرمان من الحرية أي شكل من أشكال حرمان شخص من حريته ضدّ إرادته في أي مكان. وعلاوة على ذلك، تعتبر جريمة الاختفاء القسري جريمة مستمرة، ما دام مرتكبوها يستمرون في إخفاء مصير ومكان وجود الشخص أو الأشخاص المختفين وما دامت هذه الحقائق غير واضحة. وبهذا المعنى، يجب أن يكون مرتكب الجريمة: (أ) حرم شخصاً عمداً من حريته وأن يكون على علم بأن الحرمان من الحرية سيعقبه رفض الاعتراف بهذا الحرمان من الحرية أو إعطاء معلومات عن مصير الضحية أو مكان وجودها أو (ب) رفض عمداً الكشف عن معلومات تتعلق بمصير أو مكان وجود الشخص المعني وأن يكون على علم بأن هذا الرفض قد سبق أو رافقه هذا الحرمان من الحرية.

458. وترد الأدلّة المتعلقة بجريمة السجن أو غيره من أشكال الحرمان الشديد من الحرية الجسدية كجريمة ضدّ الإنسانية والاختفاء القسري للأشخاص - على افتراض أن تنظيم داعش يعامل كمنظمة سياسية - كجريمة ضدّ الإنسانية بالتفصيل في الأقسام 6 و 7 و 8.

10.3.7 أعمال العنف أو التهديد بها التي يكون الغرض الأساسي منها نشر الرعب (كجريمة حرب)

459. لقد حددت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة "أعمال العنف أو التهديد بالعنف التي يتمثل هدفها الأساسي في نشر الرعب بين السكان المدنيين" كجريمة حرب بموجب القانون الدولي العُرفي. واستند هذا الاستنتاج إلى المحظورات المنصوص عليها في البروتوكولين الإضافيين الأول والثاني لاتفاقيات جنيف وإلى ممارسة دولية ومحلية واسعة الانتشار تجرم مثل هذه الأفعال.

460. عناصر الجريمة هي: (أ) أعمال العنف أو التهديد به الموجهة ضدّ السكان المدنيين أو الأفراد المدنيين الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية والتي تسبب عواقب وخيمة على السكان المدنيين؛ (ب) استهداف الجاني عمداً السكان المدنيين أو الأفراد المدنيين الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية في تلك الأعمال العنيفة؛ (ج) كان الغرض الأساسي من هذه الأعمال نشر الرعب بين السكان المدنيين.

461. أوضحت دائرة الاستئناف في المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة على وجه الخصوص أن "الإصابة الخطيرة بالجسم أو الصحة" ليست لازمة لارتكاب الجريمة، ولكن العواقب يجب أن تكون "جسيمة" على الأقل. فعلى سبيل المثال، يمكن اعتبار "الصدمة الشديدة والضرر النفسي" نتيجة خطيرة بما يكفي للوفاء بالركن الأول من الجريمة.

462. ترد في المواد 5 و 6 و 7 و 8 تفاصيل الأدلّة المتعلقة بجريمة أعمال العنف أو التهديد بالعنف التي يكون الغرض الأساسي منها نشر الرعب كجريمة حرب.

10.3.8 الأفعال اللاإنسانية الأخرى (كجريمة ضدّ الإنسانية)

463. "الأفعال اللاإنسانية الأخرى ذات الطابع المماثل التي تسبب عمداً معاناة شديدة أو إصابة خطيرة للجسم أو للصحة العقلية أو الجسدية" هي جريمة راسخة ضدّ الإنسانية في القانون الدولي العُرفي، وتتألف من التسبب عمداً في معاناة عقلية أو جسدية خطيرة، أو إصابة، أو تشكل اعتداء خطيراً على كرامة الإنسان. ولا يلزم تجريم السلوك صراحة بموجب القانون الدولي.

464. لكي ترقى الأفعال أو الإغفالات إلى أفعال لاإنسانية أخرى، يجب أن تكون ذات طبيعة وخطورة مماثلتين للجرائم الأخرى المذكورة ضدّ الإنسانية. ويتطلب ذلك تحليلاً لكل حالة على حدة لأثر السلوك على الضحايا وتحديد ما إذا كان السلوك مشابهاً للجرائم المرتكبة ضدّ الإنسانية المذكورة. ويجوز أن يأخذ هذا التقييم في الاعتبار طبيعة الفعل أو الامتناع عن الفعل، والسياق الذي وقع فيه، والظروف الشخصية للضحية. ولا يشترط أن تكون للمعاناة آثار طويلة الأجل على الضحية، رغم أن ذلك قد يكون ذا صلة بتحديد خطورة الفعل أو الامتناع المعني.

465. الزواج القسري كعمل آخر غير إنساني. وجدت غرفة الاستئناف في المحكمة الخاصة بسيراليون أن أعمال الزواج القسري تنطوي على خطورة مماثلة للعديد من الجرائم ضدّ الإنسانية المذكورة بما في ذلك الاسترقاق والسجن والتعذيب والاغتصاب والاسترقاق الجنسي والعنف الجنسي. وعرفت الدائرة أركان الجريمة بأنها "الحالة التي يجبر فيها الجاني، من خلال أقواله أو سلوكه، أو أقوال أو سلوك شخص يكون مسؤولا عن أفعاله، شخصاً بالقوة أو التهديد بالقوة أو الإكراه على العمل كشريك زوجي مما يؤدي إلى معاناة شديدة أو إصابة جسدية أو نفسية". وأوضحت دائرة الاستئناف في المحكمة الخاصة بسيراليون أنه "خلافا للاسترقاق الجنسي، ينطوي الزواج القسري على علاقة حصرية بين 'الزوج' و'الزوجة'، مما قد يؤدي إلى عواقب تأديبية لخرق هذا الترتيب الحصري. وتعني هذه الفروق أن الزواج بالإكراه ليس جريمة جنسية في الغالب".

466. ويعزز هذا الاستنتاج الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي ينص على أنه "لا يجوز الدخول في الزواج، إلا برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاءً كاملاً لا إكراه فيه".

467. والعنصر الرئيسي والفعل الكامن وراء الزواج بالإكراه هو فرض هذا الوضع على الضحية، بغض النظر عن إرادة الضحية. وهذا يشمل، على سبيل المثال، فرض الواجبات المرتبطة بالزواج - بما في ذلك حصرية الاتحاد الزوجي (القسري)

المفروض على الضحية - فضلاً عن الوصمة الاجتماعية المترتبة على ذلك. وقد رأت المحكمة الجنائية الدولية أن الزواج القسري، إلى جانب عدم شرعيته، قد يكون له عواقب دينية واجتماعية وأخلاقية خطيرة قد يكون لها تأثير خطير على السلامة الجسدية والنفسية للضحية. وقد ترى الضحية نفسها مرتبطة أو متحدة بشخص آخر على الرغم من عدم الموافقة.

468. كما رأت المحكمة الجنائية الدولية أن الاسترقاق الجنسي/الاسترقاق والاغتصاب موجود بشكل مستقل عن الزواج القسري. واعترفت الدائرة الابتدائية بأن السلوك الكامن وراء الزواج القسري - فضلاً عن تأثيره على الضحايا - لا تعبر عنه الجرائم الأخرى بشكل كامل. وفي حين أن جريمة الاسترقاق الجنسي تعاقب الجاني على تقييد الجاني أو سيطرته على استقلاله الجنسي ، فإن "الفعل اللاإنساني الآخر" المتمثل في الزواج القسري يعاقب الجاني على فرض "الارتباط الزوجي" بالضحية. ولذلك لا يتطلب الزواج القسري بالضرورة ممارسة الملكية على شخص ما، وهو عنصر أساسي لجريمة الاسترقاق. وبالمثل، فإن جريمة الاغتصاب لا تعاقب على فرض "الحالة الزوجية" على الضحية.

469. تغيير الدين القسري كعمل آخر غير إنساني. ويعتبر إرغام شخص ما على تغيير معتقده الديني إلى دين آخر عملا غير إنساني، ويعامل على أنه جريمة ضدّ الإنسانية. وجدت المحكمة الجنائية الدولية لبنغلاديش، التي يحكمها قانون (محكمة) الجرائم الدولية لعام 1973، أن يتغير الهندوس إلى الإسلام، بما في ذلك، من بين أمور أخرى، إجبار شخص ما على الذهاب إلى المسجد وتلاوة الصلاة كان عملاً غير إنساني تحت غطاء الجرائم ضدّ الإنسانية.

470. العنف الجنسي كعمل آخر غير إنساني. ورأت المحكمة الجنائية الدولية لرواندا أن "العنف الجنسي يندرج في نطاق "أعمال غير إنسانية أخرى"، مستشهدة بمثال الجاني الذي أمر أعضاء إحدى الميليشيات "بخلع ملابس طالبة وإجبارها على ممارسة الجمباز عارية في الفناء العام للمكتب المحلي، أمام حشد من الناس".

471. الضرب كعمل غير إنساني آخر. وقد وجدت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة أن "تناول الطعام يشكّل معاملة قاسية أو لا إنسانية إذا (أ) تسبب الضرب في معاناة أو إصابة عقلية أو جسدية خطيرة أو شكل اعتداء خطيراً على كرامة الإنسان، و (ب) كان الضرب متعمداً".

472. الإساءة النفسية كعمل غير إنساني آخر. ورأت دائرة الاستئناف في المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة أن الإيذاء النفسي، بما في ذلك المضايقة والإذلال، قد يشكّل اضطهاداً إذا بلغت الإساءة نفس مستوى الخطورة الذي بلغته الجرائم الأخرى المرتكبة ضدّ الإنسانية المذكورة في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، وإذا استوفيت المتطلبات العامة للاضطهاد. إن إخضاع الضحايا للإذلال والإهانة المستمرين قد يرقى إلى مستوى الإيذاء النفسي كعمل أساسي من أعمال الاضطهاد.

473. سوء المعاملة أثناء الاحتجاز كعمل آخر غير إنساني. وقد وجدت المحكمة الجنائية الدولية لرواندا أن حبس عدد كبير من الأشخاص على أرض مكشوفة دون الحصول على المياه لمدة خمسة أيام على الأقل قد تمّ الاعتراف به، حتى في حالة عدم وجود أي وفيات، على أنه يشكّل عملاً غير إنساني.

474. وترد تفاصيل الأدلّة المتعلقة بارتكاب أفعال لا إنسانية أخرى تشكل جرائم ضدّ الإنسانية في القسمين 7 و 8.

10.3.9 الاضطهاد (كجريمة ضدّ الإنسانية)

475. يحظر النظام الأساسي للمحاكم الجنائية الدولية "الاضطهاد لأسباب سياسية وعرقية ودينية"، وهو ما كان منذ فترة طويلة جريمة راسخة بموجب القانون الدولي العُرفي. الاضطهاد هو فعل أو إغفال "[...] يميز في الواقع وينكر أو ينتهك حقاً أساسياً منصوصاً عليه في القانون الدولي العُرفي أو قانون المعاهدات". ويجب أن يتم تنفيذ الفعل عمداً و"بنيّة محددة للتمييز على أسس سياسية أو عرقية أو دينية".

476. ليس من الضروري أن ترقى أعمال الاضطهاد التمييزية الأساسية إلى جرائم في القانون الدولي. ومع ذلك، يجب أن تكون الأفعال المزعومة "بنفس خطورة الجرائم المذكورة [ضدّ الإنسانية]". وقد استوفيت عتبة الخطورة، استناداً إلى الوقائع، في الحالات التي يدعى فيها التعرض للاضطهاد من خلال:

- المضايقة والإذلال والإيذاء النفسي؛
- المعاملة اللاإنسانية أو القاسية التي تسبب ضررا جسديا وعقليا خطيرا (بما في ذلك الضرب وكذلك الإيذاء الجسدي والنفسي)؛

- ترويع المدنيين؛
- حالات الاختفاء؛
- الاحتجاز في ظروف غير إنسانية؛
- الإجبار على الأجهاض؛
- تدمير المنازل؛
- تدمير ونهب / نهب الممتلكات؛
- تخصيص الأموال؛
- تدمير المؤسسات المخصصة للدين والأعمال الخيرية والتعليم والفنون والعلوم والآثار التاريخية والأعمال الفنية أو العلمية؛
- أي فعل آخر "يشكّل إنكاراً أو تعدياً على حق أساسي منصوص عليه في القانون الدولي العُرفي". وبالنظر إلى انتهاك الحق في حرية الدين والحق في عقد الزواج بحرية، لا يمكن أن يكون هناك شك في أن التغيير الديني القسري والزواج القسري يشكلان أيضاً اضطهاداً عندما يتم بقصد خاص تمييزي.

477. يمكن تجريم الاضطهاد، وغالباً ما يتم تجريمه، بأنه ارتكب من خلال ارتكاب جريمة أخرى ضدّ الإنسانية أو جريمة حرب. يجوز إدخال إدانات تراكمية للاضطهاد، إلى جانب جريمة الحرب الأساسية أو الجريمة ضدّ الإنسانية، بسبب العناصر المميزة لكل منها - بشكل أساسي النيّة التمييزية المحددة الإضافية المطلوبة للاضطهاد. وبالمثل، يمكن توجيه الاتهام التراكمي إلى جريمة الاضطهاد والإبادة الجماعية.

10.3.9.1 الاضطهاد على أساس النوع الجنساني (كجريمة ضدّ الإنسانية)

478. لقد رأت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة أنه "لا توجد أسباب محددة في القانون الدولي العُرفي يجب أن يستند إليها الاضطهاد، وقد أدرجت مجموعة متنوعة من الأسباب المختلفة في الصكوك الدولية". ولذلك، فإن قصر هذه الأسس على "العرق والدين والسياسة" الوارد في النظامين الأساسيين للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة والمحكمة الجنائية الدولية لرواندا ينبغي ألا يؤخذ على أنه بيان للقانون الدولي العُرفي. كما تمّ الاعتراف بنوع الجنس كأساس لتحديد الجماعات واستهدافها في المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، وفي نظام روما الأساسي، وفي تشريعات الجرائم الدولية في فرنسا وفنلندا وألمانيا ومالطة وجنوب أفريقيا.

479. وكما هو مبين في المواد 6 و 7 و 8، ارتكب التنظيم الجرائم الأساسية ضدّ الإنسانية المبينة في هذا التقرير: (أ) القتل (ب) الإبادة (ج) النقل والترحيل القسريين (د) الاسترقاق وما يتصل به من جرائم الاسترقاق الجنسي وتجارة الرقيق (ه) الاغتصاب (و) التعذيب بطريقة تمييزية واضطهادية ضدّ الإيزيديين، على أسس متقاطعة تتعلق بالدين ونوع الجنس. بالنسبة لتنظيم داعش، كان الدين هو العامل الرئيسي الذي حدد الإيزيديين كمجموعة يجب استهدافها، في حين أن النوع الإجتماعي والعمر يحددان الجرائم المحددة التي أخضعهم لها.

480. ونتيجة لذلك، اعتبرت النساء الإيزيديات والفتيات البالغات ملكاً لمقاتلي تنظيم داعش الذين اغتصبوهن وعرّضوهن لأشكال أخرى من العنف الجنسي، مثل الفحوص النسائية القسرية ووسائل منع الحمل القسرية، فضلاً عن الضرب والتعذيب والزواج القسري والعمل القسري. نشر التنظيم العديد من الوثائق التي توافق وتشجع على الاسترقاق والاسترقاق الجنسي وأشكال أخرى من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس ضدّ النساء والفتيات الإيزيديات.

481. علاوةً على ذلك، وكما هو مبين في القسم 6، ابتداء من 3 آب/أغسطس 2014، أعدم تنظيم داعش بشكل منهجي الرجال الإيزيديين والفتيان الأكبر سناً الذين تزيد أعمارهم عن 12 عاماً والذين رفضوا اعتناق الإسلام، على عكس النساء والفتيات والفتيان الأصغر سناً الإيزيديين الذين تمّ اجبارهم على تغيير ديانتهم قسراً ولكن لم يتم إعدامهم لرفضهم القيام بذلك. وفي 16 آب/أغسطس 2014 في صولاغ، بينما كان التنظيم يفصل بين النساء والأطفال في كوجو، أعدم التنظيم أيضاً 80 امرأة فوق سن 40 عاماً، فضلاً عن بعض الصبية المراهقين.

482. بالإضافة إلى ذلك، تمّ فصل كل من الفتيان والفتيات الإيزيديين تدريجياً عن عائلاتهم على أساس جنسهم وأعمارهم. في حين أن الأولاد الإيزيديين الصغار دون سن التاسعة سيبقون مع أمهاتهم، فإن الأولاد الإيزيديين الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 13 عاماً سيتم نقلهم إلى التدريب الديني والعسكري. وكثيراً ما كان الفتيان الإيزيديون الذين تزيد أعمارهم عن 13 عاماً يقتلون. وفي غضون أيام من القبض عليهن، تمّ فصل الفتيات الإيزيديات البالغات من العمر تسع سنوات فما فوق عن أمهاتهن وإخواتهم، ونقلهن إلى مواقع احتجاز أخرى وتوزيعهن كسبايا على أعضاء تنظيم داعش.

483. تمّ تطوير أدلة مفصّلة بشأن جريمة الاضطهاد على أسس دينية كجريمة ضدّ الإنسانية في أقسام مختلفة، بما في ذلك القسم 9.4. على الإبادة الجماعية. وكما تظهر الحقائق الواردة في الأقسام 6 و 7 و 8 المعاملة التفضيلية للرجال والنساء والفتيات والفتيان على أساس نوعهم الاجتماعي وفقاً لأيديولوجية تنظيم داعش.

10.3.10 الترحيل والنقل القسري (كجرائم ضدّ الإنسانية)

484. وعرّف النقل والترحيل القسري على أنه (أ) التهجير القسري للأشخاص عن طريق الطرد أو غيره من أشكال الإكراه (ب) من منطقة يسكنون فيها بشكل قانوني (ج) دون أسباب يسمح بها القانون الدولي. ويتطلب الترحيل عنصراً إضافياً يتمثل في أن التهجير يحدث "عبر حدود قانونية بين دولتين أو، في ظروف معينة، حدود بحكم الأمر الواقع". لطالما تمّ الاعتراف بالترحيل القسري على أنه "عمل لاإنساني آخر" بموجب القانون الدولي العُرفي، وقد تمّ الاعتراف به الآن كجريمة ضدّ الإنسانية، تمّ تجميعها بشكل مناسب مع الترحيل.

485. والعنصر الرئيسي المشترك بين كل من الترحيل والترحيل القسري هو أن التهجير "يتم عن طريق الطرد أو غيره من أشكال الإكراه" مما يخلق "عدم وجود خيار حقيقي في تهجيرهم". وبالإضافة إلى ذلك، لا يقتصر مصطلح "الإكراه" على القوة الجسدية وقد يشمل التهديد باستخدام القوة أو الخوف من العنف أو الإكراه أو الاحتجاز أو الاضطهاد النفسي أو إساءة استخدام السلطة ضدّ الضحية. وتجدر الإشارة إلى أن القصد الجنائي لا يتطلب نيّة النقل بشكل دائم.

486. وارتكبت عمليات الترحيل والترحيل القسري على نطاق واسع خلال هجوم سنجار الذي بدأ بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014. من خلال مجموعة من الأعمال القسرية الإجرامية التي نوقشت في الأقسام 6 و 7 و 8، فرّت أعداد هائلة من المدنيين الإيزيديين من أماكن إقامتهم القانونية إلى بر الأمان في أجزاء أخرى من كردستان أو سورية. ولا يزال الكثيرون نازحين حتى يومنا هذا.

487. وارتكبت جريمة الترحيل القسري ضدّ الإنسانية ضدّ الآلاف من الإيزيديين الذين اعتقلوا في قراهم واقتيدوا إلى تلعفر والموصل ومواقع أخرى في العراق. وعلاوةً على ذلك، تمّ ترحيل الرجال والنساء والأطفال الإيزيديين الذين نقلهم تنظيم داعش من العراق إلى سورية، وبالتالي عبروا الحدود الدولية. وفي كلتا الحالتين، لم يكن لدى هؤلاء الأفراد خيار آخر وأجبروا على القيام بهذه الرحلة.

488. وترد الأدلّة المتعلقة بجرائم الترحيل والنقل القسري كجرائم ضدّ الإنسانية بالتفصيل في الأقسام 6 و 7 و 8.

10.3.11 الاعتداء على الكرامة الشخصية (كجريمة حرب)

489. تحظر المادة المشتركة 3 "الاعتداء على الكرامة الشخصية"، والتي أصبحت الآن جريمة بموجب القانون الدولي العُرفي. وقد عرفت المحاكم الجنائية الدولية الفعل الجرمي للجريمة بأنه "فعل أو امتناع عن فعل يعتبر عموماً أنه يسبب إذلالاً أو اعتداءً خطيراً على كرامة الإنسان".

490. وقد تركت الأفعال المحددة التي تفي بهذا الشرط مفتوحة في الفقه القانوني. وتشمل الأفعال المعترف بها حتى الآن الاغتصاب والعنف الجنسي والبغاء القسري وهتك العرض واستخدام الدروع البشرية إجبار المحتجزين على التغوط في ملابسهم، واستخدام الأجهزة الكهربائية لإحداث ألم، وزنا المحارم ودفن الجثث في حفر المراحيض وترك الرضع دون رعاية بعد قتل أولياء أمورهم وإزالة الأجنة من الرحم. ورأت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة أن الإساءة والإهانة المرتكبتين بالاقتران مع الاغتصاب قد تمّ تحديدهما بشكل منفصل على أنهما يرقى إلى "الاعتداء على الكرامة الشخصية والسلامة الجنسية". ورأت الدائرة الابتدائية في المحكمة الخاصة بسيراليون أن اختطاف "النساء والفتيات باعتبارهن "زوجات الأدغال"، وهو شكل زوجي من أشكال الاسترقاق الجنسي، هو أمر مذل ومهين لضحاياه" ويندرج ضمن حظر "الاعتداء على الكرامة الشخصية".

491. والرأي السائد في اجتهاد المحاكم الجنائية الدولية هو أنه، بالإضافة إلى القصد الجنائي بأن يتم ارتكاب الفعل عمداً، ويجب أن يكون مرتكب الجريمة أيضاً على علم على الأقل بأن أفعاله أو تقصيره يمكن - وليس بالضرورة - أن يسبب إهانة أو إذلالاً خطيراً أو اعتداء خطيراً على كرامة الإنسان.

492. وترد الأدلّة المتعلقة بجريمة الاعتداء على الكرامة الشخصية كجريمة حرب بالتفصيل في القسمين 7 و 8.

10.3.12 تعمد توجيه هجمات ضدّ السكان المدنيين بصفتهم هذه، أو ضدّ أفراد مدنيين لا يشاركون في الأعمال العدائية (كجريمة حرب)

493. والحظر العام المفروض على مهاجمة المدنيين في النزاعات المسلحة راسخٌ في القانون الدولي العُرفي وقد وصف بأنه "الأساس الوطيد للقانون الإنساني الدولي الحديث". ويجب ألا يكون المدنيون أبداً هدفاً للهجوم، رغم أنهم قد يفقدون تلك الحماية إذا شاركوا في الأعمال العدائية وطالما شاركوا فيها. وقد اعترفت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بأن هذا الحظر جنائي بطبيعته ويتألف من العناصر التالية: "1 - أعمال العنف الموجهة ضدّ السكان المدنيين أو الأفراد المدنيين الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية وتتسبب في وفاة السكان المدنيين أو إصابتهم بجروح خطيرة في الجسم أو الصحة. 2. أن يجعل الجاني عمداً السكان المدنيين أو الأفراد المدنيين الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية هدفاً لأعمال العنف تلك". وقد تمّ تدوين هذا التعريف في نظام روما الأساسي.

494. وبموجب القانون الدولي العُرفي، تعني "أعمال العنف" شكلاً من أشكال الأعمال القتالية. عمليات القتل التي تحدث بعد انتهاء العمل القتالي (وهو ليس مثل وجود حالة نزاع مسلح)، وبالتالي، لا تقع في نطاق الجريمة. وهناك أيضاً بعض الشك فيما إذا كان يجب إلحاق إصابة أو وفاة أو نتيجة أخرى، كمسألة من مسائل القانون الدولي العُرفي، بالهدف المدني. ويبدو أن هذا هو الرأي السائد في المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، رغم أنه قد يخضع لنقاش مستمر.

495. الأدلّة المتعلقة بارتكاب جريمة توجيه الهجمات عمداً ضدّ السكان المدنيين بصفتهم هذه، أو ضدّ الأفراد المدنيين الذين لا يشاركون في الأعمال العدائية كجريمة حرب مفصلة في القسم 5.

10.3.13 تجنيد أو تطويع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً في القوات أو الجماعات المسلحة، أو استخدامهم للمشاركة الفعلية في الأعمال العدائية (كجريمة حرب)

496. وهناك حجة واضحة لصالح الرأي القائل بأن الحظر الجنائي لتجنيد الأطفال دون سن 15 عاماً أو تجنيدهم أو استخدامهم في الأعمال العدائية كان معترفاً به بحلول عام 2014 بموجب القانون الدولي العُرفي. وقد أدرج النظام الأساسي للمحكمة الخاصة بسيراليون، الذي اعتمد بموافقة مجلس الأمن في عام 2000، تحت المادة 4 (الانتهاكات الجسيمة الأخرى للقانون الإنساني الدولي) جريمة "التجنيد أو تجنيد الأطفال دون سن 15 عاماً في القوات أو الجماعات المسلحة أو استخدامهم للمشاركة الفعلية في الأعمال العدائية". وفي عام 2008، رأت دائرة الاستئناف في المحكمة الخاصة بسيراليون أن هذه "جريمة بموجب القانون الدولي العُرفي تنطوي على مسؤولية الجنائية فردية".

497. وتمّ تعريف التجنيد على أنه "الإنضمام في صفوف أي هيئة عسكرية"، والتجنيد على أنه "تجنيد الإلزامي". و"المعنى الواضح والعادي" لهذا الحكم هو أنه يحظر "إدماج صبي أو فتاة دون سن 15 عاماً في جماعة مسلحة، سواء قسراً أو طوعاً (التجنيد)". وفي حين أن اللحظة الدقيقة لتجنيد شخص ما "قد تكون أقل وضوحاً في حالة الجماعات المسلحة" مما هي عليه في حالة "القوات المسلحة الوطنية التي يحدث فيها التجنيد على أساس القوانين المحلية الموجودة من قبل"، يمكن اعتبار فترة التدريب الإلزامي مؤشراً كافياً على حدوث التجنيد، بدلاً من مجرد التحضير له. ويتألف الفعل الجرمي للجرائم من "أي سلوك يقبل الطفل كجزء من الميليشيا". ويجب أن يتم هذا السلوك أيضاً "مع العلم من جانب المتهم بأن الطفل يقل عمره عن 15 عاماً".

498. ويعتبر نشاط "استغلال" طفل "للمشاركة الفعلية في الأعمال العدائية" جريمة منفصلة. وتتضمن عبارة "المشاركة الفعلية في الأعمال العدائية" "تفسيراً واسعا للأنشطة والأدوار التي تشملها جرائم استخدام الأطفال دون سن 15 عاماً للمشاركة الفعلية في الأعمال العدائية". وتشمل الأنشطة التي تدخل في نطاق هذا الحظر "جمع المعلومات، أو نقل الأوامر، أو نقل الذخائر والمواد الغذائية، أو أعمال التخريب".

499. ترد الأدلّة المتعلقة بتجنيد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً في القوات أو الجماعات المسلحة أو استخدامهم للمشاركة بنشاط في الأعمال العدائية كجريمة حرب بالتفصيل في القسم 8.

10.3.14 تدمير المؤسسات المكرسة للدين والإحسان والتعليم والفنون والعلوم والآثار التاريخية والمصنفات الفنية والعلمية أو إلحاق الضرر بها عمداً (كجريمة حرب)

500. إن الاستيلاء على التراث الثقافي أو تدميره أو إلحاق الضرر به جريمةٌ راسخة بموجب القانون العُرفي الدولي وهي مقننة كجريمة بموجب النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية العليا ونظام روما الأساسي. وعلى الرغم من اختلاف الصياغة في النظام الأساسي، تُرتكب الجريمة إذا وقع هجوم، عادةً في شكل الاستيلاء على الممتلكات الثقافية أو التاريخية أو تدميرها أو إتلافها، دون مبرر عسكري. وعلاوة على ذلك، يجب أن تنفذ الأعمال بقصد الإضرار بالممتلكات أو تدميرها.

501. وقد عرّفت الجريمة بأنها فعل: (i) يتسبب في إلحاق الضرر بالممتلكات التي تشكل الشيء المحمي أو تدميره أو (ii) لم تكن الأعيان المتضررة أو المدمرة قد استخدمت لأغراض عسكرية وقت وقوع الأعمال العدائية الموجهة ضدّ هذه الأعيان و (iii) تمّ تنفيذ الفعل بقصد إتلاف أو تدمير الممتلكات المعنية. وعلى الرغم من أن منشأ هذه المحظورات يعني ضمناً أن الضرر أو التدمير يجب أن يحدث أثناء الأعمال العدائية، فإن هناك خلافاً لهذا الرأي.

502. ولتحديد ما إذا كانت "الممتلكات الثقافية" تشمل المباني التعليمية، وضعت دائرة الاستئناف التابعة للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة تعريفاً يشير إلى المادة 1 من اتفاقية عام 1954 لحماية الملكية الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح، والتي تنص على ما يلي:

"لأغراض هذه الاتفاقية، يشمل مصطلح "الممتلكات الثقافية"، بصرف النظر عن منشأها أو ملكيتها، ما يلي:

الممتلكات المنقولة أو غير المنقولة ذات الأهمية الكبرى للتراث الثقافي لكل شعب، مثل آثار العمارة أو الفن أو التاريخ، سواء كانت دينية أو علمانية، والمواقع الأثرية هي مجموعات المباني التي، في مجملها، ذات أهمية تاريخية أو فنية والأعمال الفنية مثل المخطوطات والكتب وغيرها من الأشياء ذات الأهمية الفنية أو التاريخية أو الأثرية وكذلك المجموعات العلمية والمجموعات الهامة من الكتب أو المحفوظات أو نسخ الممتلكات المحددة أعلاه؛

المباني التي يتمثل غرضها الرئيسي والفعلي في الحفاظ على الممتلكات الثقافية المنقولة المحددة في الفقرة الفرعية (أ) أو عرضها، مثل المتاحف والمكتبات الكبيرة ومستودعات المحفوظات، والملاجئ التي يقصد بها إيواء، في حالة نشوب نزاع مسلح، الممتلكات الثقافية المنقولة المحددة في الفقرة الفرعية (أ)".

503. ويرد في القسم 9 تفاصيل الأدلّة على جريمة تدمير المؤسسات المكرسة للدين والإحسان والتعليم والفنون والعلوم والآثار التاريخية والمصنفات والفنون والعلوم بوصفها جريمة حرب، أو إلحاق الضرر المتعمد بها.

10.3.15 النهب والسلب (كجرائم حرب)

504. ويشير مصطلح "النهب"، وهو جريمة منحت الولاية القضائية عليها في ميثاق نورمبرغ والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، والمحكمة الدولية العسكرية، إلى "جميع أشكال الاستيلاء غير المشروع على الممتلكات في النزاعات المسلحة التي تنطوي عليها المسؤولية الجنائية الفردية بموجب القانون الجنائي الدولي، بما في ذلك تلك الأفعال التي توصف تقليدياً بأنها 'نهب'". ويشمل ذلك السرقة لتحقيق مكاسب خاصة، أو "الاستيلاء المنظم على الممتلكات في إطار الاستغلال الاقتصادي المنهجي للأراضي المحتلة".ومع ذلك، لا يحدث النهب إلا عندما "ينطوي على عواقب وخيمة على الضحية". وهذا تقييم لكل حالة على حدة قد ينطوي على النظر في القيمة النقدية، ولكن درجة الخطورة "يمكن افتراضها في الظروف التي تحدث فيها اعتمادات مقابل عدد كبير من الناس، حتى وإن لم تكن هناك عواقب وخيمة على كل فرد". وتنطابق عتبة الخطورة هذه مع التعريف الوارد في المادة 147 من اتفاقية جنيف الرابعة لما يسمى "الانتهاك الجسيم" المتمثل في "تدمير الممتلكات والاستيلاء عليها على نطاق واسع". ويمكن إدراج مفهوم "التدمير" بكلمة "نهب"، تقرأ في ضوء نفس الحظر الذي ينطبق عليه في النزاعات المسلحة الدولية.

505. وقد عُرّف السلب الآن بأنه مرادف أساسي للنهب. وتحظر المادة 33 من اتفاقية جنيف الرابعة أيضاً النهب، الذي يدرج أيضاً كجريمة تدخل في اختصاص المحكمة الجنائية الدولية لرواندا. يؤكد نظام روما الأساسي أيضاً على الولاية القضائية على

"تدمير بلدة أو مكان، حتى عندما يتم الاستيلاء عليه عن طريق الاعتداء"، لكن أركان الجرائم في المحكمة الجنائية الدولية تضيف شرطاً مفاده أنه يجب "تخصيصها للاستخدام الشخصي". غير أنه لا يبدو أن لهذا الشرط الأخير أي أساس ثابت في القانون الدولي العُرفي. وعلاوةً على ذلك، لا يوجد عنصر صريح للتوسع في تعريف المحكمة الجنائية الدولية للنهب الذي اعترفت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة به، على النقيض من ذلك، فيما يتعلق بالقانون الدولي العُرفي.

506. وترد الأدلّة على جريمة النهب والسلب كجرائم حرب بالتفصيل في القسم 9.

10.3.16 تجارة الرقيق (كجريمة حربٍ محتملة وجريمة ضدّ الإنسانية(

507. ويشمل حظر تجارة الرقيق، الذي حددته اللجنة الدولية للصليب الأحمر كقاعدة من قواعد القانون الدولي العُرفي، "[...] جميع الأفعال التي تنطوي على احتجاز شخص أو اكتسابه أو التصرف فيه بقصد اخضاعه للاسترقاق؛ جميع الأفعال التي تنطوي على اقتناء عبد بهدف بيعه أو مبادلته وجميع أعمال التصرف عن طريق بيع أو تبادل الرقيق المكتسب بهدف بيعه أو مبادلته، وبصفة عامة، كل عمل من أعمال التجارة أو النقل بالرقيق". وتعدّ تجارة الرقيق هي مقدمة للاسترقاق والاسترقاق الجنسي، ولكن كل جريمة يمكن تمييزها من خلال وجود عناصر مختلفة، وبالتالي، يمكن متابعتها بشكل منفصل.

508. يُدرج ميثاق نورمبرغ، صراحةً في المادة 6 (ب) الترحيل إلى العمل بالسخرة كجريمة حربٍ منفصلة. ولا يوضح حكم المحكمة العسكرية الدولية التمييز بين جريمة الحرب المتمثلة في "الترحيل إلى العمل بالسخرة" (المادة 6 (ب) من ميثاق نورمبرغ) و "الترحيل" و "الاسترقاق" كجرائم ضدّ الإنسانية (المادة 6 (ج) من ميثاق نورمبرغ). وبدلاً من ذلك، حددت المحكمة مسؤولية عدة مدعى عليهم عن إدارة برنامج/سياسة العمل بالسخرة والمشاركة فيها".

509. ولا يعدّد النظامان الأساسيان للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة والمحكمة الجنائية الدولية لرواندا صراحةً حظر تجارة الرقيق كجريمةٍ منفصلة. ومع ذلك، يمكن القول إن محاكمة جريمة تجارة الرقيق ستكون ممكنة بموجب المادتين 3 و 4 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة والمحكمة الجنائية الدولية لرواندا، على التوالي، واللتين تسمحان بمحاكمة الانتهاكات غير المعدودة لقوانين الحرب وأعرافها. كما تضمّن مشروع نسخة من نظام روما الأساسي "الرق وتجارة الرقيق بجميع أشكالهما" كجريمة حرب في النزاعات المسلحة غير الدولية. ولا تتضمّن المواد التحضيرية اللاحقة والصياغة النهائية لنظام روما الأساسي إشارة إلى تجارة الرقيق، غير أن هذا الإغفال تعرّض لانتقاداتٍ شديدة.

510. وعنصر القصد الجنائي في تجارة الرقيق كجريمة منفصلة هو نيّة إخضاع شخص إلى استرقاق أو نقل شخص مستعبد إلى حالة استرقاق أخرى. وتجارة الرقيق، خلافاً للاسترقاق، لا تتطلب ممارسة أي من السلطات المرتبطة بحقوق الملكية على الأشخاص. ويشمل الفعل الجرمي لتجارة الرقيق أفعالاً مختلفة من شأنها أن تجعل الشخص مستعبداً أو تؤدي إلى مزيد من الاسترقاق.

511. وترد الأدلّة على تجارة الرقيق كجريمة حرب محتملة وجريمة ضدّ الإنسانية بمزيد من التفصيل في القسمين 7 و 8.

10.4 الإبادة الجماعية

10.4.1 المقدمة

512. ارتكب تنظيم داعش إبادة جماعية ضدّ الجماعة الدينية الإيزيدية ابتداءً من تاريخ 3 آب/أغسطس 2014. إن الجرائم المرتكبة ضدّ الإيزيديين في سنجار، والموصوفة في الأقسام من 5 إلى 9، ارتكبت بقصد **تدميرهم جسدياً وبيولوجياً**. وهناك أربع سمات لهذه الجرائم وهي مظاهر دامغة لتلك النيّة: (1) أعلن التنظيم عنها علانيةً، ثم طبق بصرامة، سياسة تقضي بأن جميع الرجال الإيزيديين يجب أن يغيروا دينهم إلى الإسلام، أو يموتوا ويتم استرقاق احتجازهم (2) استهدف التنظيم جميع السكان الإيزيديين في سنجار، كما يتضح من محاولاته لمنع المدنيين من الفرار، واستهدافه للمدنيين الذين حاولوا الفرار، وتطويقه وحصاره لجبال سنجار (3) فصل التنظيم بين الذكور والإناث الإيزيديين المعتقلين الذين هم في سن الإنجاب من خلال نظام الاسترقاق، وكذلك من خلال إعدام الرجال والفتيان المعتقلين الأكبر سناً (4) استعبد تنظيم داعش النساء والفتيات الإيزيديات واعتدى عليهن جنسياً إلى حد يدل على نيّة تدمير قدرتهن على الإنجاب داخل المجتمع الإيزيدي.

513. وعلاوة على ذلك، فإن العديد من الجرائم الموصوفة في المواد من 5 إلى 9، عندما ترتكب بنيّة مطلوبة، تستوفي **الأركان المادية للإبادة الجماعية**. وتشمل هذه الجرائم القتل والتسبب في أضرار جسدية وعقلية خطيرة. وبالإضافة إلى ذلك، وكما نوقش بمزيد من التفصيل أدناه، فرض التنظيم ظروفاً معيشية يقصد بها تدمير الإيزيديين في سنجار جسدياً وفرض تدابير لمنع الولادات ونقل أطفال المجموعة قسراً إلى مجموعة أخرى.

514. إن فشل تنظيم داعش في القضاء على الإيزيديين في سنجار لا يعني أن الإبادة الجماعية لم تُرتكب. وإن حجم أولئك الذين نجح في استهدافهم بالتدمير المادي والبيولوجي - الإيزيديون في سنجار - يلبي بوضوح شرط أن يكون الجزء المستهدف من المجموعة كبيراً. ولم تنفّذ هذه الأعمال على مدى فترة قصيرة ضدّ عدد معزول من الأفراد، كما أنها لم تكن انحرافاً عن سياسة التنظيم. بل على العكس من ذلك، لاحق تنظيم داعش الإيزيديين حيثما أمكنها ذلك من خلال تطبيق سياسته بطريقة منهجية للغاية، وتبريره مراراً وتكراراً علناً على أسس دينية وارتكب جرائمه على مدى سنوات.

515. وبالنظر إلى الأهمية الأساسية لإثبات القصد الجنائي في جريمة الإبادة الجماعية، ولأن العديد من الجرائم التي نوقشت في الفروع السابقة تفي بتعريف الفعل الجرمي للإبادة الجماعية، فإن هذا القسم منظم على النحو التالي: (1) القانون الواجب التطبيق؛ (2) الأدلة المشيرة إلى أن الإيزيديين هم مجموعة محمية؛ (3) الدليل على وجود جريمة إبادة جماعية؛ و (4) الدليل على الأشكال المختلفة لأعمال الإبادة الجماعية المُرتكبة.

10.4.2 القانون الواجب التطبيق

10.4.2.1 الفعل الإجرامي للإبادة الجماعية

516. الإبادة الجماعية هي ارتكاب مجموعة محددة من الأفعال "بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، بصفتها هذه".

517. والأفعال التي يمكن أن ترتكب بها الإبادة الجماعية هي: (i) قتل أعضاء المجموعة (ii) التسبب في ضرر جسدي أو عقلي خطير لأعضاء المجموعة (iii) تعمد إخضاع الجماعة لظروف معيشية يقصد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً (iv) فرض تدابير تهدف إلى منع الولادات داخل المجموعة و (v) نقل أطفال المجموعة قسراً إلى مجموعة أخرى. ومع ذلك، فإن أيّاً من هذه الأعمال - المعروفة أيضاً باسم "الأركان المادية" - لا تعتبر إبادة جماعية ما لم ترتكب بنيّة الإبادة الجماعية.

518. "قتل أعضاء المجموعة" مطابق لجريمة القتل. وفي حين أن الفعل الجرمي لا يحتوي على عتبة عددية، فإن حجم عمليات القتل يمكن أن يكون مؤشراً هاماً على النيّة الخاصة الضرورية.

519. ويشمل "الأذى الجسدي أو العقلي الجسيم" "أعمال التعذيب، والمعاملة اللاإنسانية أو المهينة، والعنف الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب، والاستجوابات المقترنة بالضرب، والتهديد بالقتل، والأذى الذي يضر بالصحة أو يسبب تشويهاً أو إصابة خطيرة". وعلى الرغم من بعض المناقشات الأولية ضمن الإجتهاد القانوني، قررت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة أن النقل القسري، رهناً بظروف قضية معينة، قد يسبب ضرراً عقلياً خطيراً بحيث يشكّل فعلاً محظوراً بموجب المادة الثانية من اتفاقية الإبادة الجماعية.

520. ويشير الأذى العقلي الجسيم، على وجه الخصوص، إلى "أكثر من ضعفٍ طفيف أو مؤقت للقدرات العقلية مثل إلحاق الخوف الشديد أو الرعب أو التخويف أو التهديد". غير أن الضرر لا ينطوي بالضرورة على التسبب في "عاهة دائمة". والنهج السائد في السوابق القضائية السابقة هو أن الأفعال يجب أيضاً أن "تسهم في التدمير المادي أو البيولوجي للجماعة، كلياً أو جزئياً".

521. ويمكن أن يعاني السجناء المحتجزون في ظروف يرثى لها ويؤخذون للإعدام، بمن فيهم الناجون، من أذى عقلي خطير قبل تنفيذ أحكام الإعدام. وفي إطار قضايا سريبرينيتشا المعروضة على المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، تعرّض كل رجل من الرجال البوسنيين المسلمين المستهدفين بالقتل لاثنين من أعمال الإبادة الجماعية الثلاثة: "معاناة ما قبل الموت؛ الموت نفسه؛ وبالنسبة للذكور الذين نجوا، عذاب الإعدام الفاشل". وفي نهاية المطاف، اعترفت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في الحكم الصادر في محاكمة كارادیتش بأن العذاب النفسي للنساء والفتيات اللواتي أُخذ آباؤهن وأزواجهن وأبنائهن وغيرهم من أقاربهن الذكور وأعدموا قد ألحق بهن ضرراً عقلياً خطيراً.

522. "فرض ظروف معيشية يقصد بها إحداث تدميرها المادي" كلياً أو جزئياً، و"الاستيلاء على أساليب التدمير التي لا تقتل أعضاء المجموعة على الفور، ولكنها تسعى في نهاية المطاف إلى تدميرهم المادي". ويمكن للتدابير المصممة لإحداث الموت ببطء، سواء نجحت أم لا، أن تفي بهذا التعريف. وهذا "يتعلق عادةً بالحجب المتعمد أو الحرمان من الضروريات الأساسية للحياة على مدى فترة طويلة من الزمن"، وقد تمّ الاعتراف بأنه يشمل "الحرمان من الطعام أو الرعاية الطبية أو المأوى أو الملابس، فضلاً عن الافتقار إلى النظافة أو الطرد المنهجي من المنازل، أو الإرهاق نتيجة العمل المفرط أو المجهود الجسدي". وأشارت محكمة العدل الدولية في قضية كرواتيا ضد صربيا إلى أن الاغتصاب يمكن أن يندرج ضمن المادة الثانية (ج) من اتفاقية الإبادة الجماعية، ولكنها لاحظت، في القضية الخاصة المعروضة على المحكمة، "أنه لم يثبت أن هذه الحوادث [الاغتصاب] كانت على هذا النطاق الذي يصل أيضاً إلى إلحاق ظروف حياة بالمجموعة القادرة على إلحاق الدمار المادي بها كلياً أو جزئياً".

523. وتستبعد كلمة "محسوبة" أي شرط للنجاح. وكل ما هو مطلوب هو تطبيق التدابير بهدف إحداث التدمير المادي للمجموعة. وعلى سبيل المثال، فإن "الحصار" الذي ينشر لقطع ضرورات حياة السكان المدنيين في منطقة ما، مقترناً بالاستهداف المنهجي للسكان المدنيين بطريقة تدل على نيّة تدميرهم مادياً، يمكن أن يشكّل عملاً إجرامياً.

524. "فرض تدابير تهدف إلى منع الولادات داخل المجموعة" لا يتطلب نجاح التدابير. وما يلزم إلا أن تكون التدابير "مقصودة" لتحقيق هذا الهدف. ويمكن أن يشمل ذلك بوضوح "تشويه الأعضاء التناسلية للجنس، وممارسة التعقيم، وتحديد النسل بالإكراه، والفصل بين الجنسين، وحظر الزواج"، ولكن أيضاً الاغتصاب عندما "تحمل امرأة من المجموعة المذكورة عمداً من رجل من مجموعة أخرى، بنيّة أن تلد طفلاً لا ينتمي بالتالي إلى جماعة أمه".وفي أكايسو، أشارت الدائرة الابتدائية للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا إلى أن "الاغتصاب يمكن أن يكون تدبيراً يقصد به منع الولادات عندما يرفض الشخص المغتصب الإنجاب في وقت لاحق، بنفس الطريقة التي يمكن بها حمل أعضاء المجموعة، من خلال التهديدات أو الصدمات، على عدم الإنجاب". والواقع أن أي شكل من أشكال العنف الجنسي أو الاسترقاق الجنسي، أو التدابير الأخرى التي ترتكب بقصد منع أو تقليل أو تدمير قدرة الأنثى أو الذكر على الإنجاب داخل الجماعة، يندرج ضمن هذا الفعل الإجرامي.

525. "نقل الأطفال قسراً من جماعتهم إلى أخرى" يشكّل تدميراً بيولوجياً من خلال منع وجود أجيال المستقبل من أطفال المجموعة. إن خطورة هذا الشكل من أشكال الإبادة الجماعية ليست، في حد ذاتها، القضاء على انتماء الطفل إلى المجموعة، ولكنها تعيق "قدرة المجموعة على تجديد نفسها" عبر الأجيال اللاحقة. وقد أشارت محكمة العدل الدولية إلى أن الحمل القسري الذي يؤدي إلى إجبار المرأة على إنجاب أطفال يتعين تربيتهم كأعضاء في مجموعة غير مجموعتهم يمكن أن يفي بمتطلبات هذا الفعل الإجرامي.

10.4.2.2 القصد الجنائي للإبادة الجماعية

526. تعتبر الأركان المادية إبادة جماعية عندما ترتكب بمستويين إثنين من القصد الجنائي: (i) عمداً (القصد المباشر) ؛ و (ii) بنيّة إضافية "تدمير مجموعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية كلياً أو جزئياً" (نيّة خاصة أو "dolus specialis"). والقيام بالأفعال بمجرد النيّة التمييزية لا يكفي للوفاء بقصد الإبادة الجماعية.

527. "التدمير" يعني التدمير المقصود بالمعنى "المادي" أو "البيولوجي". ولا ينطبق على ذلك اعتزام تجريد الهوية القومية أو اللغوية أو الدينية أو الثقافية أو غيرها من هويات جماعةٍ ما، من أجل "حلّها". وقد طبق هذا القيد على كلمة "تدمير" باستمرار في محكمة العدل الدولية والمحاكم الجنائية الدولية. ويتجلى ذلك أيضاً في تاريخ صياغة اتفاقية الإبادة الجماعية، التي أزيل منها

حكم منفصل يجرّم "الإبادة الجماعية الثقافية" بعد نقاش مستفيض. وبناءً على ذلك، فإن القصد الجنائي للإبادة الجماعية يتطلب أكثر من ارتكاب أفعالٍ محددة تنطوي على كراهية عرقية: ويجب أن يكون القصد المحدّد هو تدمير جزء كبير على الأقل من الجماعة مادياً، أو تدميرها بيولوجياً.

528. غير أنه ليس من الضروري أن تكون النيّة هي التدمير الفوري، ولا يلزم تحقيق النيّة على الإطلاق.

529. إن نيّة تدمير مجموعة بمرور الوقت، بما في ذلك عن طريق إضعاف قدرتها على الإنجاب (أي تدميرها "بيولوجياً")، يمكن أن تلبي النيّة الخاصة للإبادة الجماعية. ومن شأن شن حملة تعقيم ضدّ جماعة ما أن يدل بقوة على القصد الجنائي الضروري، شأنه شأن أي أفعال أخرى تكشف عن محاولة للتأثير على قدرة الجماعة على الإنجاب.

530. ويمكن أن تعكس بعض الأعمال نيّة التدمير المادي والبيولوجي. وكان الإعدام الجماعي للرجال البوسنيين المسلمين من سريبرينيتشا مؤشراً على مثل هذه النيّة المزدوجة. ولم تسهم عمليات القتل بشكل مباشر في التدمير المادي للمجموعة المُستهدفة فحسب، بل كان لها أيضاً "آثار إنجابية خطيرة على مجتمع مسلمي سريبرينيتشا، مما قد يؤدي إلى انقراض المجتمع". وبناءً على ذلك، كان القصد الواضح من هذه الأعمال هو التدمير "المادي" و "البيولوجي".

531. ويجب أن يكون القصد هو تدمير جزء "كبير" على الأقل من المجموعة. إن "الحجم العددي لجزء المجموعة المُستهدفة، الذي يتم تقييمه بالقيمة المطلقة ونسبةً إلى الحجم الإجمالي للمجموعة، هو نقطة البداية الضرورية والمهمة" في تقييم ما إذا كان الجزء المستهدف كبيراً بما فيه الكفاية - ولكنه "ليس في جميع الحالات نقطة النهاية للتحقيق" ويتضمن شرط "الجوهرية" أيضاً تقييماً نوعياً "والسيطرة والقيود على المدى المحتمل لمدى وصولها". ويعكس هذا الاعتبار الأخير أنه "ليس من الضروري أن ننوي تحقيق الإبادة الكاملة لمجموعة من كل ركن من أركان الكرة الأرضية. ويجب النظر في مجال نشاط الجاني وسيطرته". ومن ثم ينبغي الموازنة بين معيار الفرصة وشرط الأهمية.

532. ويمكن أخذ مجموعة متنوعة من الحقائق المتباينة في الاعتبار عند تقييم ما إذا كانت الأعمال ترتكب بنيّة الإبادة الجماعية، بما في ذلك حجم المجموعة المستهدفة؛ وحجم التدمير الذي تحقق بالفعل؛ والقتل العشوائي للمقاتلين والمدنيين معاً، بمن فيهم أولئك غير القادرين على المشاركة في القتال؛ ووجود سياسة أو "خطة عامة" لتدمير المجموعة؛ والطبيعة المنهجية والمتكررة للأفعال المادية؛ ارتكاب "أفعال أخرى موجهة بشكل منهجي" ضدّ الجماعة، بما في ذلك أعمال التمييز غير المميتة واستهداف رموز الجماعة والمواقع الثقافية؛ والبيانات، مثل استخدام مصطلحات مهينة تجرّد المجموعة من إنسانيتها؛ واعتبارات مفتوحة مثل "السياق العام".

533. وعلى الرغم من أن النقل القسري لا يُظهر، في حد ذاته، نيّة للتدمير البيولوجي أو المادي، فإن الطريقة التي يتم بها ذلك قد تشير إلى مثل هذه النيّة.

10.4.3 الإيزيديون هم جماعة دينية، وقد تمّ استهدافهم على هذا النحو

534. تمّ تحديد المجموعة الدينية على أنها "مجموعة واحدة يشترك أعضاؤها في نفس الدين أو الطائفة أو طريقة العبادة". وقد اعتبرت المعتقدات والممارسات ذات صلة بتحديد وجود جماعة دينية متميزة، لأنها قد توجد موضوعياً أو قد يُنظر إليها بشكل شخصي من قبل أعضاء الجماعة نفسها أو الجناة الذين يستهدفونها.

535. الديانة الإيزيدية معترفٌ بها جيداً من قبل الفقهاء كعقيدة متميزة، وتنعكس في مجموعة ملموسة من المعتقدات والممارسات والعقيدة. وترتبط هذه المعتقدات بطبيعة الألوهية والخير والشر، وهي متميزة عن الأديان الأخرى التي ترتبط بها، بما في ذلك الإسلام أو المسيحية أو الزرادشتية. ويدعى الله فيها "Xweda" (خودا)، مع سبعة ملائكة رئيسيين، على رأسهم طاووس ملك، ملاك الطاووس، يشرفون على العالم ويحمون الشعب الإيزيدي. ويمارسون العبادة في الأضرحة والمعابد، بما في ذلك معبد لالش في شمال العراق الذي يجب زيارته مرة واحدة على الأقل في العمر. وتشرف السلطات الدينية على الصلوات، بما في ذلك الزواج، وتصدر الأحكام والعقيدة الدينية، وتلعب دوراً حيوياً في الحياة المجتمعية. وهناك ممارسات مختلفة محيطة باستهلاك الطعام، بما في ذلك أن يجب أن يكون اتجاه الذبيحة مقابلاً لمعبد لالش عند ذبحها خلال الاحتفالات الدينية.وتحظر الديانة

الإيزيدية تناول الخس والملفوف، ومثل المسلمين، يمنع لحم الخنزير. ويجب الصيام في ثلاثة أيام محددة في كانون الاول/ديسمبر كعلامة امتنان لله على خلق الأرض.

536. وكما نوقش في القسم 4، يولد الشخص في الإيزيدية من خلال أبوين إيزيديين. ولا يوجد طريق للارتداد عن الإيمان، وهي حقيقة تدعم الطبيعة المتماسكة للجماعة. داخل الإيزيدية، ولا يسمح بالزواج إلا بين أفراد من نفس الطبقة. هناك ثلاث طبقات: الشيوخ الذين هم الطبقة الحاكمة؛ والبير الذين يشكلون الطبقة الدينية؛ والمريديون، الذين يشكلون حوالي 90 في المائة من السكان الإيزيديين، ويمكن وصفهم على أفضل وجه بأنهم عامة الناس داخل النظام الطبقي.

537. الزواج المختلط - أو أي شكل من أشكال الاتصال الجنسي - مع أعضاء الجماعات الدينية الأخرى ممنوع منعاً باتاً ومن شأنه أن يؤدي إلى النبذ من المجتمع الإيزيدي. في الماضي، كانت هناك حالات موثقة لجرائم الشرف، حيث سعت النساء من المجتمع إلى إقامة علاقات مع رجال غير إيزيديين أو رفضن الزواج داخل المجتمع.

538. حدد تنظيم داعش الإيزيديين كجماعة دينية واستهدفهم على هذا الأساس. وقبل حزيران/يونيو 2014، ودرست السلطات الدينية التابعة لتنظيم داعش ما إذا كان ينبغي معاملة الإيزيديين على أنهم "مرتدون" ("رافضة")، أي مسلمون انحرفوا عن الإيمان الحقيقي، أو "مشركين"، وهي كلمة يمكن ترجمتها تقريباً على أنها "وثنيين" أو "مشركين". و"قرر" تنظيم داعش أن الإيزيديين هم الأخيرون على أساس أنهم "كانوا موجودين منذ الجاهلية قبل الإسلام، لكنهم أصبحوا "مسلمين" من قبل السكان المسلمين المحيطين واللغة والثقافة، وعلى الرغم من أنهم لم يقبلوا الإسلام ولم يدعوا أنهم اعتنقوه. وصفت الدعاية التي تمّ إنتاجها أو نشرها على مواقع تنظيم داعش الرسمية قبل وأثناء وبعد آب/أغسطس 2014 الديانة الإيزيدية بأنها "غريبة" أو "شيطانية".

539. تمّ استهداف الإيزيديين لأسباب دينية. وكثيراً ما استخف المقاتلون بالإيزيديين بطرق رددت ودعمت دعاية تنظيم داعش. ويتأكد الأساس الديني لسلوك تنظيم داعش من خلال محاولاته المتكررة لإقناع الإيزيديين باعتناق الإسلام، وإلا سيتم إعدامهم. كما أن استرقاق المرأة له ما يبرره على أسس دينية. وقدّم مقال مطوّل بعنوان "إحياء العبودية قبل الساعة" نُشر في دابق تبريراً دينياً للاسترقاق الواسع النطاق والمنهجي للنساء والأطفال الإيزيديين الذي حدث في ذلك الوقت.

540. وبالإضافة إلى ذلك، فإن النمط الجغرافي لهجوم تنظيم داعش الذي بدأ في أوائل آب/أغسطس 2014 يتوافق مع المناطق ذات الأغلبية الإيزيدية. وبحلول حزيران/يونيو 2014، استولى تنظيم داعش على مناطق في سنجار ذات أغلبية عربية وإسلامية، وحاصر بذلك مناطق ذات أغلبية إيزيدية. وبدأ الهجوم على تلك المناطق في أوائل آب/أغسطس 2014، بدءاً من جير گرزه رك وسيبا شيخ خدر، واستمر على التوالي عبر جميع القرى الأخرى ذات الأغلبية الإيزيدية أو المختلطة حول قاعدة جبال سنجار.

541. وبناء على ذلك، فإن الإيزيديين هم "جماعة دينية"، وقد تمّ استهدافهم على هذا النحو من قبل تنظيم داعش في موعد لا يتجاوز بدء الهجوم على سنجار في أو حوالي 3 آب/أغسطس 2014.

10.4.4 النيّة الجرمية

10.4.4.1 المقدّمة

542. تظهر أربعة جوانب من هجوم تنظيم داعش على سنجار في آب/أغسطس 2014 نيّة لتدمير جزء كبير على الأقل من الإيزيديين كجماعة دينية: (1) أعلن تنظيم داعش علانية، ثم طبق بصرامة، سياسة مفادها أن جميع الرجال الإيزيديين يجب أن يغيروا ديانتهم إلى الإسلام، أو يموتوا ويتم استرقاق عائلاتهم. (2) حاول تنظيم داعش فرض هذه السياسة على أكبر عدد ممكن من الإيزيديين، كما يتضح من محاولاته منع المدنيين من الفرار، وقتل من حاول الفرار، وتطويق جبال سنجار ومحاصرتها بغرض قتل أو إحتجاز من لجأوا إليها. (3) فصل تنظيم داعش بين الذكور والإناث الإيزيديين المحتجزين في سنّ الإنجاب من خلال نظام الاسترقاق، وكذلك من خلال إعدام الرجال والفتيان الأكبر سناً المحتجزين؛ (4) إحتجز تنظيم داعش النساء والفتيات الإيزيديات وفصلهن واستعبدهن، إلى جانب الاعتداء الجنسي على معظمهن وتعذيبهن، إلى درجة متطرّفة تدل على نيّة تدمير قدرتهن على إنجاب الأطفال، إذا اختارن ذلك، داخل المجتمع الإيزيدي.

543. وكما نوقش سابقاً، فإن إثبات القصد الجنائي للإبادة الجماعية لا يتطلب إثبات أن مرتكب الجريمة استهدف جميع أعضاء جماعة ما في "كل ركن من أركان الكرة الأرضية". وعلى الرغم من أن شرط الجوهرية يظل "أساسياً"، فإنه يمكن تقييمه بالإشارة إلى "الفرصة المتاحة لمرتكب الجريمة". ويمكن أن تكشف الطبيعة المنهجية لسلوك مرتكب الجريمة في حدود الفرصة المتاحة بشكل خاص عن النيّة: "إن قتل جميع أعضاء جزء من جماعة تقع داخل منطقة جغرافية صغيرة، وإن كان يسفر عن عدد أقل من الضحايا، يعتبر إبادة جماعية إذا ارتكب بنيّة تدمير الجزء من الجماعة بهذه الصفة والمتمركزة في هذه المنطقة الجغرافية الصغيرة".

544. وتظهر الأدلة أن تنظيم داعش حاول تطبيق سياسة "تغيير الديانة أو الموت" ضدّ جميع الرجال الإيزيديين الذين وقعوا في أيديهم، وسياسة الاسترقاق التي انتهجها ضدّ النساء والأطفال الإيزيديين. وللقيام بذلك، سعى تنظيم داعش إلى زيادة عدد الإيزيديين الذين إحتجزهم خلال هجومه على سنجار. وهذه مؤشرات حاسمة على القصد الجنائي لتدمير الإيزيديين، كلياً أو جزئياً.

10.4.4.2 تمّ الاعتراف علناً بسياسة تنظيم داعش المتمثلة في تغيير الديانة أو الموت أو الاسترقاق وتنفيذها بصرامة.

545. وابتداءً من 3 آب/أغسطس 2014، وعبر القرى، أعطى تنظيم داعش الرجال الإيزيديين والأولاد الأكبر سناً في سنجار إنذاراً نهائياً: اعتنقوا الإسلام، وإلا سيتم قتلكم واسترقاق عائلاتكم.

546. وبتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 أو نحوه، في أماكن مثل سيبا شيخ خدر، وصولاغ، وحردان، ومزرعة خرو، وزليلي، وبلدة سنجار، أعطي الرجال والصبية الأكبر سناً "إنذاراً نهائياً إما باعتناق الإسلام أو القتل". أما أولئك الذين وافقوا على تغيير ديانتهم فقد نقلوا إلى مواقع مختلفة حيث تعرضوا لمزيد من التهديد بتغيير ديانتهم أو القتل. وبمجرد أن غيروا ديانتهم قسراً، كان عليهم أداء صلاة المسلمين وقراءة القرآن.

547. وبتاريخ 6 آب/أغسطس 2014، أصدر تنظيم داعش في كوجو والحاتمية إنذاراً نهائياً لمخاتير القرى بأن الرجال والفتيان الأكبر سناً يجب أن يعتنقوا الإسلام في غضون ثلاثة أيام أو أن يتم إعدامهم. وعند الفشل في اعتناق الإسلام، وبعد هروب القرويين من الحاتمية، قتل تنظيم داعش أكثر من 400 رجل في كوجو بتاريخ 15 آب/أغسطس 2014.

548. أما أولئك الذين أتيح لهم خيار تغيير ديانتهم ووافقوا فقد أخذوا مع عائلاتهم إلى مواقع مختلفة، بما في ذلك تلعفر وكوجو والموصل. ويظهر العشرات من هؤلاء "الذي غيروا ديانتهم" في شريط فيديو دعائي لتنظيم داعش نشر بتاريخ 20 آب/أغسطس 2014. وشوهدوا وهم ينزلون من حافلة ثم يجلسون في فناء يستمعون باهتمام إلى متحدث يلقي خطبة تنتهي بالكلمات:

> "أنتم الآن تحت حكم الكفار. نطلب منكم تلاوة شهادتي الإيمان. ستقولون شهادة أنه لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وبعد ذلك ستكونون مسلمين، إخوة لنا، عليكم واجبات، ولكم حقوقكم. والآن ستكررون من بعدي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله".

549. ثم يكرر المستمعون قَسَم المتحدث، ويرفع البعض أصابعهم أثناء القيام بذلك كعلامة على أداء اليمين. وتزعم المقابلات التي أجراها تنظيم داعش مع بعض الذين غيروا ديانتهم إلى الإسلام أنها تصورهم على أنهم ممتنون لتحولهم. على الرغم من أن الفيديو لا يُشير صراحة إلى سياسة "تغيير الديانة أو الموت"، إلا أن روايات الشهود أشارت إلى الحدث والتهديدات بالقتل إذا رفضوا تغيير دينهم.

550. وبعد هذا الفيديو، في تشرين الأول/أكتوبر 2014، اعترف تنظيم داعش علناً وبرر سياسته المتمثلة في استرقاق النساء والفتيات الإيزيديات، وقتل الرجال الإيزيديين بشكل غير مباشر. ووفقاً لمقال بعنوان "إحياء العبودية قبل الساعة" في مجلة تنظيم داعش الإلكترونية الصادرة باللغة الإنجليزية "دابق"، "فيما يتعلق بالاستيلاء على سنجار، تمّ تكليف طلاب الشريعة في تنظيم داعش بالبحث عن الإيزيديين لتحديد ما إذا كان ينبغي معاملتهم كمجموعة مشركة في الأصل أو مجموعة نشأت كمسلمين ثم ارتدوا بسبب العديد من الأحكام الإسلامية ذات الصلة التي تنطبق على المجموعة بأفرادها وعائلاتهم". وأفاد دابق بقرار تنظيم داعش بوجوب معاملة الإيزيديين على أنهم "مشركون" وأن:

"على عكس اليهود والمسيحيين، لم يكن هناك مجال لدفع الجزية. وأيضاً، يمكن استرقاق نسائهم على عكس المرتدات اللواتي يقول غالبية الفقهاء إنه لا يمكن استرقاقهن [....] بعد الإحتجاز، وتمّ تقسيم النساء والأطفال الإيزيديين وفقاً للشريعة بين مقاتلي التنظيم الذين شاركوا في عمليات سنجار."[....]

551. ودعا مقال دابق هذا صراحةً إلى قتل الرجال الإيزيديين والصبية الأكبر سناً الذين لم يغيروا ديانتهم إلى الإسلام:

و"عند احتلال منطقة سنجار في ولاية نينوى، واجه تنظيم داعش سكاناً من الإيزيديين، وهم أقلية وثنية موجودة منذ عصور في مناطق العراق والشام. إن استمرار وجودهم حتى يومنا هذا أمر يجب على المسلمين التساؤل عنه حيث سيتم سؤالهم عنه يوم القيامة، باعتبار أن الله قد أنزل آية السيف منذ أكثر من 1400 عام. قال تعالى: { فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيم ."}

552. وفي يوم هجوم سنجار، بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014، تلقى مقاتلو تنظيم داعش تعليمات بهذه السياسة. وأصدر أحد قادة تنظيم داعش ما وصف بأنها "فتوى شفهية" لمقاتليه بأن الرجال الإيزيديين، الذين ليسوا "أهل كتاب"، يمكن قتلهم ومعاملة نسائهم على أنهم حرام. وكانت هذه السياسة معروفة على نطاق واسع بين عامة السكان المسلمين وقت الهجوم. وكان استرقاق النساء والفتيات مبرراً علناً في المساجد في القرى الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

553. وكانت هذه السياسة جزءاً من حملة أوسع نطاقاً للغة اللاإنسانية التي استخدمها تنظيم داعش وأسلافه ضدّ الشعب الإيزيدي والدين الإيزيدي، كما هو موضح في الأمثلة التالية:

554. ندد متحدث باسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق بالحكومة العراقية في عام 2011 لحفاظها على دماء الإيزيديين "الذين يعبدون الشيطان".

555. وأفاد مقاتل مزعوم من تنظيم داعش على الإنترنت في عام 2013 أن "إبادة الإيزيديين" كانت من بين الأسباب التي دفعته للانضمام إلى التنظيم.

556. وفي شريط فيديو إعدام نشره تنظيم داعش في حزيران/يونيو 2014، ألقى أحد مقاتلي تنظيم داعش خطاباً أمام مجموعة من السجناء الذين اختطفوا خلال عمليات التنظيم ضدّ المراكز الحدودية على طول الحدود العراقية السورية: "بعضهم من الشيعة، وبعضهم مرتدون، وبعضهم إيزيديون. وبالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون ما هو الإيزيدي، هم أولئك الذين يعبدون الشيطان، يعبدون إبليس، الشيطان. [...] ترون هنا أيها السجناء. هذه ليست سوى بعض من مئات السجناء لدينا. معظمهم من الشيعة والإيزيديين. وهؤلاء الناس الذين رفعوا أيديهم الآن هم شعب إيزيدي، يعبدون لوسيفر، يقولون إنه طُرد من الجنة، وهم يعبدونه. وكان هؤلاء الأشخاص يقومون بدوريات على الحدود بين العراق والشام. هؤلاء هم الأشخاص الذين كانوا يقاتلون ويعتقلون طالبي الشهادة ويتأكدون من عدم دخول أي طالب للشهادة إلى العراق. الحمد الله، في كل مرة نرسل فيها طالب استشهاد ينجح في مسعاه" ؛

557. وفي حين أشار العدد 3 من صحيفة دابق إلى المكاسب الإقليمية خلال هجوم تنظيم داعش في حزيران/يونيو 2014، فقد ذكر ما يلي: "كان الغزو الأول هو احتلال المناطق الشمالية الغربية من ولاية نينوى (سنجار، زمار، ربيعة، وانة). واحتلت البيشمركة معظم هذه المناطق، الذين فرّوا عند سماعهم باقتراب الدولة الإسلامية. وبعض هذه المناطق كان يسكنها الشيطان الذي يعبده الإيزيديين. الحمد لله، المئات منهم تحولوا إلى الله، وأعلنوا إسلامهم، وتابوا عن كفرهم. أما أولئك الذين أصروا على شركهم، فقد هربوا مع مرتدين البيشمركة"؛

558. وتشير إحدى الصور من مقال في العدد 3 من دابق، إلى "الإيزيديين الذين يعبدون الشيطان"، وشوهد في شريط فيديو لصور ثابتة أصدرها تنظيم داعش بتاريخ 6 آب/أغسطس 2014. ويحتوي الفيديو على ثلاث صور على الأقل تظهر إعدام مدنيين، وتحمل كل منها تعليقاً "اقتلوهم حيث ثقفتموهم". ويبدو أن إحدى هذه الصور تظهر 13 مدنياً أعدموا مؤخراً وتمّ ارداؤهم قتلى على الأرض.

559. ويبدأ "فيديو تغيير الديانة" بتاريخ 20 آب/أغسطس 2014 ، الموصوف أعلاه، بمقدّمة توضح أن "الإيزيديين هم طائفة من الكفار الأصليين [...] والديانة الإيزيدية هي ديانة وثنية [...] والمعتقدات والطقوس التي يمارسها أبناء الطائفة الإيزيدية

غريبة! ومن بينها تقديسهم وعبادتهم للشيطان الملعون، زاعمين أنه وكيل الله على العالم، وراعي الإيزيديين في الأرض. [...] ويحظر على الإيزيديين البصق على الأرض والتغوط في الحمام، لأنها إهانة للشيطان".

560. ويصف شريط فيديو نشرته إحدى وسائل الإعلام التابعة لتنظيم داعش في كانون الأول/ديسمبر 2014 المجتمع الإيزيدي بأنهم "كفار" وعبدة الشيطان.

561. وفي الشهر نفسه، بث تنظيم داعش شريط فيديو لتفجير انتحاري لضريح إيزيدي في شمال سنجار، حيث يمكن سماع مقاتلون يقولون إنه بالنسبة "لجحافل الكفر" و "أعداء الله" فإن "مصيرهم في سنجار هو المحرقة والمقبرة".

562. واستمر تطبيق سياسة "تغيير الديانة أو الموت" إلى ما بعد فترة التقدم العسكري لتنظيم داعش في آب/أغسطس 2014. وتمّ إعدام الرجال الإيزيديين والصبية الأكبر سناً الذين تمّ احتجازهم خلال ذلك الهجوم والذين اعتنقوا الإسلام في وقت لاحق، كما هو مفصل أعلاه.

563. وتعكس عمليات القتل هذه الطبيعة المستمرة والتطبيق الصارم لنية تنظيم داعش في التدمير المادي لأي إيزيدي يفشل في تغيير ديانته بما يرضيهم.

10.4.4.3 حاول تنظيم داعش احتجاز وقتل أكبر عدد ممكن من الإيزيديين

564. ولم يكتف تنظيم داعش بطرد الإيزيديين، وكما هو مفصّل أعلاه، فقد أقدم باستمرار على: (أ) حاول منع المدنيين الإيزيديين من الفرار عن طريق تطويق القرى، وإقامة حواجز على الطرق وإعطاء ضمانات كاذبة؛ (ب) إطلاق النار على المدنيين وقتلهم أثناء فرارهم؛ و (ج) تطويق المدنيين الذين فرّوا إلى جبال سنجار بغرض احتجازهم أو قتلهم.

565. وتمّ تطويق العديد من الإيزيديين من قبل تنظيم داعش داخل قراهم، وعلى هذا النحو، مُنعوا من المغادرة. وأُستهدف آخرون أثناء فرارهم وأوقفوا على الطريق عند نقاط التفتيش أو التقاطعات، حيث كثيراً ما تمّ احتجازهم أو قتلهم. وتمكن آخرون من الوصول إلى الجبال، لكن تنظيم داعش أوقفهم بعد ذلك وأقنعهم بالعودة إلى قراهم، واحتجزهم أو قتلهم. وتمّ استخدام النهج هذا في جميع أنحاء سنجار بدءاً من 3 آب/أغسطس 2014، مما جعل أي هروب صعباً للغاية. وتشير جميع هذه الأعمال إلى نيّة تنظيم داعش زيادة عدد الأفراد الذين يمكنه إيقاع الموت أو الاسترقاق عليهم في حال عدم قبولهم بتغيير الديانة.

566. وجاء الهجوم على كوجو وما تلاه من إعدام لمئات الرجال والفتيان الأكبر سناً والنساء المسنات بتاريخ 15 و16 آب/أغسطس 2014 في أعقاب هدف مماثل. وحاصر عناصر تنظيم داعش القرية لمنع هروب القرويين، وهو ما تعزز بعد هروب الاحتجاز من القرية المجاورة. ثم أعدم تنظيم داعش الرجال والفتيان الأكبر سناً والنساء المسنات.

567. كما انعكست نيّة تنظيم داعش في إخضاع أكبر عدد ممكن من الإيزيديين لسياسة تغيير الديانة القسري أو الموت والاسترقاق في محاولاته لتطويق جبال سنجار، حيث فرّ العديد من الإيزيديين. كما هو مذكور في القسم 5.5.1، وواجه العديد من الإيزيديين، وخاصة الأشخاص الضعفاء، الموت في الجبال، بسبب الإصابات والجفاف والجوع. وبتاريخ 20 آب/أغسطس 2014، بينما كان الحصار مستمراً، قال أحد قادة تنظيم داعش، الذي تمّ تقديمه على أنه "شارك في عملية احتلال سنجار"، على شريط فيديو:

أ. "كنا قد دعونا الإيزيديين إلى اعتناق الإسلام قبل فتح سنجار، وقبل فتح تلعفر، مقابل الأمان والحماية، وتوفير كل ما يحتاجونه قدر استطاعتنا. لكنهم رفضوا وقاتلونا. وهذا ما رأيتموه بأم أعينكم. متمركزون في الجبال. [....] ننصح الإيزيديين، ونتمنى منهم، أن ينزلوا من الجبال وأن يعتنقوا الإسلام، أولاً، أن ينقذوا أنفسهم من نار جهنم في الآخرة، وثانياً، إذا بقوا في الجبال سيموتون من الجوع والعطش".

568. وعلى الرغم من أن تنظيم داعش كان على علم بهذه الظروف - كما هو موضح في شريط الفيديو الذي ظهر فيه القائد وهو يتحدث - إلا أنه حافظ على حصاره لجبال سنجار، وحاصر أوسع مساحة ممكنة من قاعدة الجبال. وهدد تنظيم داعش بغزو الجبال واستهدف اللاجئين بقذائف الهاون.

10.4.4.4 *الاسترقاق المنهجي والمطوّل وسوء المعاملة الشديدة للنساء والفتيات الإيزيديات يدل على نيّة تدمير الإيزيديين في سنجار بيولوجياً ومادياً*

569. إن طبيعة وحقيقة استرقاق تنظيم داعش للنساء والفتيات الإيزيديات تدل على نيّة تدمير أو تدمير قدرة النساء والفتيات الإيزيديات على الإنجاب داخل المجتمع الإيزيدي. وأقدم تنظيم داعش بشكل منهجي ومتعمد على فصل واسترقاق واغتصاب والاسترقاق جنسياً وإلحاق أضرار جسدية وعقلية شديدة وتجويع وقتل النساء والفتيات الإيزيديات اللواتي مارس السيطرة عليهن. وبعد فصلهن عن الرجال والأولاد الأكبر سناً، كان الاعتداء الجنسي وسوء المعاملة شديدين لدرجة أن النتيجة المتوقعة - وفقاً لسياسة "تغيير الديانة أو الموت" - كانت منع أو إضعاف قدرة هؤلاء النساء على الإنجاب داخل مجتمعهن وبالتالي منع وجود أجيال مستقبلية من الإيزيديين. وكان حجم وشدة سوء المعاملة، الذي تمّ التصريح به رسمياً وتسهيله من خلال نظام السبايا التابع لتنظيم داعش، شديداً لدرجة أنه أدى في بعض الحالات إلى الوفاة مما يدل أيضاً على نيّة التدمير المادي.

570. ومنذ البداية، فصل تنظيم داعش النساء والفتيات الإيزيديات بشكل جماعي عن احتجازهن ومجتمعاتهن وأزواجهن، ثم أخضعهن للعبودية دون اعتبار لعلاقاتهن الاحتجازية والزوجية القائمة. حتى الأزواج الإيزيديون الذين اعتنقوا الإسلام، وسمح لهم في البداية بالعيش معاً كعائلة، ثم انفصلوا في نهاية المطاف. وبعد الانفصال، نُقلت النساء والفتيات إلى وجهات أخرى في العراق أو سورية وتعرّضن للاسترقاق الجنسي وجرائم أخرى. وكثيراً ما كانت عمليات الفصل هذه تتم في ظروف مرعبة. وكان تنظيم داعش يعلم أو كان ينبغي له أن يعلم أن هذه الأعمال ستضر بالروابط والعلاقات الاحتجازية بشكل لا يمكن إصلاحه في كثير من الأحيان وتسبب ضرراً نفسياً دائماً من شأنه أن يُسهم في التدمير البيولوجي للسكان الإيزيديين.

571. ثانياً، برّر تنظيم داعش علناً استرقاقه للنساء والفتيات الإيزيديات كجزءٍ من هدفه العام المتمثل في القضاء على الإيزيديين. ومن ثم، في العدد 4 من دابق، أشار تنظيم داعش إلى مبدأ لاهوتي - "الفتاة الجارية تلد سيدها" - مما يعني أن أي جيل مستقبلي من الأطفال الذين يلدهم السبايا لن يكونوا إيزيديين، وبالتالي، لن يتم قبولهم كجزءٍ من المجتمع. وفي العدد 9 من دابق، تمّ تقديم مبرر لاهوتي لأخذ النساء اللواتي كن في السابق في علاقات عائلية زوجية مع رجال إيزيديين، ووضعها كجزءٍ من المشروع الأوسع للقضاء على الإيزيديين. كما تمّ تشجيع الزواج القسري باعتباره عملاً نبيلاً لصالح النساء والفتيات الإيزيديات. ومع هذه التبريرات، ليس من المستغرب أن يكون الفصل بين الرجال والنساء الإيزيديين، في كثير من الأحيان دون اعتبار لأي رابطة زوجية قائمة، منهجياً.

572. ثالثاً، يقدّر تنظيم داعش بشكل خاص النساء والفتيات الإيزيديات في سن الإنجاب باعتبارهن رقيقٌ جنسي، مما يدل على استهدافه للقدرة على الإنجاب. ولم يتعرض للاغتصاب والاسترقاق الجنسي بصورة منهجية سوى النساء والفتيات اللواتي ينظر إليهن تنظيم داعش على أنهن في سن الإنجاب، في حين أن النساء المسنات يُستعبدن في المقام الأول للعمل المنزلي. وتمّ تحديد العمر والعذرية في بعض الأحيان من خلال الفحص الجسدي أو "الطبي". ويبدو أن النساء والفتيات، اللواتي لا تتجاوز أعمارهن تسع سنوات، ممن ليس لديهن أطفال، كن مستهدفات بشكل خاص بالاغتصاب.

573. رابعاً، حاول خاطفو تنظيم داعش تلقين النساء والفتيات الإيزيديات إلى حدٍ أنهن لن يعدن أبداً للعيش والإنجاب مع الرجال الإيزيديين في مجتمعهن. حتى أن البعض فقد القدرة على التحدث باللغة الإيزيدية. وتمّ تطبيق هذا التلقين بشكل خاص على الفتيات الصغيرات، مع عدم وجود قدرة واقعية على المقاومة أو الاختيار. وامتد هذا التلقين العقائدي – كما هو مبرر رسمياً في العدد 9 من دابق – إلى ممارسة الزواج القسري. ولا يمكن لعناصر تنظيم داعش أن يفشلوا في تقدير أن الزواج القسري، الذي يقترن في كثير من الأحيان بأكثر أشكال الاعتداء الجسدي والجنسي تطرفاً، ومن شأنه أن يخلق عقبات اجتماعية وجسدية ونفسية اجتماعية أمام هؤلاء النساء مرة أخرى ليتمكنّ من اختيار تكوين عائلات داخل المجتمع الإيزيدي.

574. خامساً، كانت العواقب وخيمة جداً على أي شخص حاول الهرب لكنه فشل. وتعرضت النساء الإيزيديات اللواتي حاولن وفشلن في ذلك للإيذاء الجسدي والتهديد بالقتل أو الألم الجسدي الشديد أو الانفصال عن أطفالهن. وأولئك الذين حاولوا إنقاذ المحتجزين قتلوا إذا تمّ القبض عليهم، وعمل تنظيم داعش بنشاط على تفكيك شبكات التهريب. وكانت سياسة تنظيم داعش، على الرغم من بعض عمليات الإفراج الفردية عن النساء الإيزيديات بعد دفع فدية من قبل الأقارب، هي استرقاقهن بشكل دائم.

575. سادساً، كان الاعتداء الجنسي والاسترقاق الجنسي من قبل تنظيم داعش شديداً لدرجة أنه يعكس تجاهلاً لقدرة هؤلاء الفتيات والنساء على الإنجاب داخل مجتمعهن في المستقبل. وكما هو موضح في القسمين 7 و 8 ، تمّ فرض معاملة غير إنسانية لا يمكن تصورها ضدّ النساء والفتيات الإيزيديات، وفي كثير من الحالات على مدى فترات من السنين. وعانى العديد منهن من عمليات اغتصاب متسلسلة، واغتصاب جماعي، وضرب، وتجويع، واضطررن إلى مشاهدة إساءة معاملة أحبائهن، بمن فيهم

أفراد الاحتجازة. وتعرضت فتيات لا تتجاوز أعمارهن تسع سنوات للاغتصاب. وكانت محاولات الانتحار أو محاولات الهروب، مما أدى إلى ضرب يهدد الحياة، شائعة. وواجه أولئك الذين نجوا، وغالباً ما زالوا يواجهون، عقبات جسدية أو نفسية أو اجتماعية شديدة أمام إقامة علاقة مستقرة داخل المجتمع الإيزيدي وممارسة الاختيار، إذا رغبوا في ذلك، لإنجاب أطفال إيزيديين. وتظهر هذه الأعمال وعواقبها الحتمية نيّة لتدمير الإيزيديين في سنجار بيولوجياً من خلال منع النساء والفتيات الإيزيديات من إنجاب أطفال داخل مجموعتهن الدينية.

576. سابعاً، الحمل، وهو نتيجة حتمية للاغتصاب المنهجي، ويخلق المزيد من العقبات أمام عودة النساء والفتيات الإيزيديات، إلى جانب قدرتهن على ممارسة اختيارهن، إذا رغبن في ذلك، للإنجاب داخل مجتمعهن. وبالإضافة إلى السيطرة على القدرة على الإنجاب على المدى القصير الناشئة عن الحمل، كان تنظيم داعش يعلم أيضاً أن هؤلاء الأطفال لن يقبلوا كإيزيديين. ولا يمكن لتنظيم داعش أن يفشل في تقدير أن الاغتصاب والزواج القسري من شأنه أن يؤدي إلى حالات حمل يمكن أن تنفر هؤلاء النساء بشكل دائم من المجتمع الإيزيدي، وبالتالي تُساهم في تدميره البيولوجي.

577. ثامناً، وكما هو مفصل في الأقسام 6 و 7 و 8، كانت معاملة النساء والفتيات في كثير من الأحيان سيئة للغاية بحيث تشكل تهديداً لبقائهن الجسدي. وقد حدث ذلك أثناء استرقاق تنظيم داعش للنساء والفتيات، على الرغم من أي قواعد أصدرها تنظيم داعش من أجل الرفاه المزعوم لهؤلاء السبايا. وفي بعض الحالات، ماتت النساء أو قتلن أثناء الاحتجاز.

10.4.4.5 *محاولات نزع الهوية الإيزيدية من الأطفال تعكس نيّة التدمير الب*

578. وكما نوقش في القسم 8، تمّ نقل الأطفال بشكل منهجي وقسري من عائلاتهم الإيزيدية، وتغيير ديانتهم قسراً إلى الإسلام وتدريبهم بشكل متكرر على الخدمة العسكرية. وكما هو الحال مع النساء الإيزيديات، تعرض هؤلاء الأطفال لتدابير تظهر نيّة ألا ينجبوا أبداً داخل المجتمع الإيزيدي. وهذه الأعمال هي انعكاس آخر لنية التدمير البيولوجي.

10.4.4.6 ***سياسات تنظيم داعش المعلنة علناً، ومحاولاته لاستهداف أكبر عدد ممكن من الإيزيديين، وحجم قتل واسترقاق الرجال والنساء والأطفال الإيزيديين، تظهر نيّة لتدمير جزء كبير على الأقل من الجماعة الإيزيدية جسدياً وبيولوجياً.***

579. وكما ذكر أعلاه في القسم 6.7، لا يزال العدد الإجمالي للإيزيديين الذين قتلوا خلال هجوم تنظيم داعش في سنجار غير مؤكد ولكن يقدّر أنه يتراوح بين 1,434 و 3,100. ويقدّر العدد الإجمالي للإيزيديين الذين اختطفهم تنظيم داعش بحوالي 6,800 شخص. وفي عام 2019، يُعتقد أن حوالي ثلثهم ما زالوا محتجزين أو ما زالوا في عداد المفقودين. واعتباراً من عام 2022، كان مصير 2,693 إيزيدياً لا يزال مجهولاً. وبالتالي كان العدد الإجمالي للأفراد الذين تعرضوا للتدمير المادي أو البيولوجي حوالي 10,000 إيزيدي.

580. ومع ذلك، فإن النقطة المرجعية لتحديد نيّة الإبادة الجماعية ليست عدد الأفراد الذين وقعوا ضحايا فعلاً، بل حجم المجموعة المستهدفة. وتظهر تصريحات تنظيم داعش وأفعاله أنه استهدف مجموعة أكبر بكثير من التي تمكن من القبض عليها. ويظهر سلوك تنظيم داعش وتصريحاته الرسمية أنهم سعوا إلى القبض على جميع الإيزيديين في سنجار وقتلهم أو استرقاقهم. وقام تنظيم داعش بتهجيرهم قسراً؛ واستهدفهم أثناء فرارهم. وحاول التقاط أكبر عدد ممكن منهم؛ وحاصر جبال سنجار. وأعرب صراحةً عن رغبته في القبض على جميع الإيزيديين الذين لجأوا إلى هناك. وفي حين تمكن العديد من المجموعة المستهدفة من الفرار من الموت، إلا أن هناك القليل من الأدلة على أن تنظيم داعش أطلق طواعية سراح محتجزيه الإيزيديين، باستثناء حالات دفع فدية مقابل إطلاق سراح الإيزيديين وكانت هذه الحالات ارتكبت خلافاً لسياسة التنظيم.

581. وتبين الرواية السابقة كذلك أن تنظيم داعش انتهز كل فرصة لإلحاق الدمار المادي والبيولوجي بالمجموعة المستهدفة. واعترف تنظيم داعش صراحةً بأنه يسعى إلى القضاء على الإيزيديين كجماعة دينية - من خلال التدمير المادي والبيولوجي، إذا لزم الأمر - وقدم تبريراً لاهوتيا لهذه الأعمال.

582. وحقيقة أن الإيزيديين كان بإمكانهم تجنب التدمير المادي عن طريق تغيير ديانتهم لا تغير من طبيعة نيّة تنظيم داعش، حيث لجأ التنظيم إلى القتل الجماعي والاسترقاق الجماعي لتحقيق هدفه. ولم يكن تنظيم داعش على استعداد للجوء إلى تلك التدابير فحسب، بل فعل ذلك على نطاق واسع، مما يعكس نيته في الإبادة الجماعية.

583. ونتيجة لذلك، انتهز تنظيم داعش فرصته لتدمير الإيزيديين مادياً وبيولوجياً كجماعة دينية بشكل منهجي وكامل قدر الإمكان، وبقدر ما هو ضروري لتحقيق أهدافه.

10.4.4.7 استنتاج بشأن نيّة الإبادة الجماعية

584. إن العديد من أعمال القتل والاسترقاق، إلى جانب الإساءة النفسية والجسدية تجاه الإيزيديين، مع الفصل المنهجي حسب النوع الاجتماعي والعمر في سياق مجتمع الزواج الداخلي، تظهر نيّة لتحقيق تدميرهم المادي والبيولوجي. والإيزيديون في سنجار هم بدورهم جزء كبير بما فيه الكفاية من الكل لإظهار نيّة الإبادة الجماعية، خاصة عندما يُنظر إليهم بالاقتران مع سياسات تنظيم داعش المعلنة علناً ومحاولاته القوية لفرض تلك السياسات على أكبر عدد ممكن من الأفراد الإيزيديين. إن فشل تنظيم داعش في تحقيق حلّه النهائي "لمشكلة" الإيزيديين لا يمنع الإبادة الجماعية؛ بل على العكس من ذلك، فإن القتل المنهجي والاغتصاب ونقل الأطفال والاسترقاق وغيرها من أشكال الانتهاكات المتطرفة والواسعة النطاق من قبل تنظيم داعش يدل على نيّة الإبادة الجماعية الواضحة.

10.4.5 الأركان المادية للإبادة الجماعية ارتكبت ضدّ مجموعة محمية

10.4.5.1 المقدّمة

585. ارتكب تنظيم داعش الفئات التالية من الأعمال ضدّ السكان الإيزيديين:

- عمليات إعدام جماعية للمدنيين الإيزيديين، ولا سيما في المواقع التالية أو حولها: سيبا شيخ خدر، كوجو، قني، صولاغ، همدان، تقاطع حردان، بلدة سنجار، مزرعة خرو، خانصور، زوماني، زليلي، معبد الشيخ مند، تلعفر؛
- قتل المدنيين الإيزيديين الهاربين؛
- محاصرة جبال سنجار لقتل أو احتجاز الإيزيديين الذين فرّوا إلى هناك؛
- الاسترقاق طويل الأمد وسوء المعاملة الشديدة للنساء والفتيات الإيزيديات، مما يتسبب في ضرر جسدي أو عقلي خطير وحتى الموت؛
- نقل الأطفال من المجموعة الإيزيدية إلى مجموعة أخرى؛ و
- الاحتجاز طويل الأمد والإعدام اللاحق للرجال والفتيان الإيزيديين الذين تخلوا عنوة عن دينهم واعتنقوا الإسلام.

586. وكل فئة من هذه الأفعال، التي ارتكب بعضها على نطاق واسع على مدى شهور إلى سنوات، تتوافق مع واحد أو أكثر من الأركان المادية الخمسة للإبادة الجماعية: القتل؛ والتسبب في أضرار جسدية أو عقلية خطيرة؛ وفرض ظروف معيشية تهدف إلى تدمير الجماعة؛ وفرض تدابير تهدف إلى منع الولادات داخل المجموعة؛ ونقل الأطفال قسراً من مجموعتهم إلى أخرى. وكما يرد أدناه، يشكّل استرقاق النساء والفتيات وإساءة معاملتهن جميع الأشكال الخمسة لفعل الإبادة الجماعية.

10.4.5.2 الإعدامات الجماعية

587. **عدد غير محدد من الرجال الإيزيديين والصبية الأكبر سناً في سيبا شيخ خدر بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014.** هاجم تنظيم داعش سيبا شيخ خدر في الساعات الأولى من يوم 3 آب/أغسطس 2014 واحتجز مجموعة من الإيزيديين في مرآب سيبا شيخ خدر. وقتل الرجال بعد ترددهم في الموافقة على اعتناق الإسلام، بينما تمّ أخذ النساء والفتيات بعيداً. وتمّ القبض على العديد من سكان سيبا شيخ خدر الآخرين أو قتلوا في نفس الوقت تقريباً الذي وقع فيه هذا القتل الجماعي في المرآب، بينما كانوا يحاولون الفرار.

588. **ما لا يقل عن 58 رجلا إيزيدياً وصبياً أكبر سناً عند تقاطع حردان بتاريخ 3 آب/أغسطس/آب 2014.** تمّ القبض على العديد من السكان الإيزيديين في قرية حردان من قبل تنظيم داعش عند تقاطع حردان أثناء محاولتهم الفرار بعد ظهر يوم 3 آب/أغسطس 2014. وتمّ فصل الرجال والصبية الأكبر سناً الذين تمّ احتجازهم عند التقاطع عن النساء والأطفال المتبقين، ولم يسمع عن الرجال والصبية الأكبر سناً منذ ذلك الحين.

589. **حوالي 70 رجلاً إيزيدياً وصبياً أكبر سناً في قني بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014**. وتظهر الأدلة أن عملية إعدام جماعي قد وقعت في ضواحي قني، حيث أعدم تنظيم داعش حوالي 70 رجلاً وصبياً أكبر سناً في هذا الموقع بعد ظهر يوم 3 آب/أغسطس 2024.

590. **عدد غير محدد من الرجال الإيزيديين والفتيان الأكبر سناً في بلدة سنجار بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014.** احتجز تنظيم داعش عدداً كبيراً من الرجال الإيزيديين والصبية الأكبر سناً في مكتب تسجيل نفوس سنجار وقتلوا في نهاية المطاف على يد تنظيم داعش بعد رفضهم تغيير ديانتهم وفصلهم عن عائلاتهم.

591. ما لا يقل عن ثمانية رجال إيزيديين وصبية أكبر سناً في مزرعة خروّ بتاريخ **3** آب/أغسطس **2014**. في صباح يوم 3 آب/أغسطس 2014، وبعد فصلهم عن عائلاتهم، أعدم تنظيم داعش ما لا يقل عن ثمانية رجال في مزرعة خروّ بعد أن رفضوا اعتناق الإسلام.

592. **عدد غير محدد من الرجال الإيزيديين والفتيان الأكبر سناً في همدان بتاريخ 3 أغسطس/آب 2014**. نفذ أعضاء تنظيم داعش عمليات إعدام للرجال، حيث تمّ القبض عليهم خارج قرية همدان بعد فصلهم عن النساء والأطفال.

593. **عدد غير محدد من الإيزيديين بالقرب من كوجو بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014.** قتل تنظيم داعش ما لا يقل عن 20 إلى 30 عائلة أثناء فرارهم من كوجو باتجاه جبال سنجار في أو حوالي 3 آب/أغسطس 2014.

594. **عدد غير محدد من الرجال الإيزيديين والفتيان الأكبر سناً في صولاغ بتاريخ 3 و4 أغسطس/آب 2014.** احتجز تنظيم داعش عشرات الرجال الإيزيديين والفتيان الأكبر سناً في صولاغ بتاريخ 3 و4 أغسطس/آب 2014، حيثُ قد رفضوا طلب التنظيم باعتناق الإسلام وأعدموا.

595. **على الأقل 67 من الرجال الإيزيديين والفتيان الأكبر سناً في خانصور وما حولها في أو حوالي 6 آب/أغسطس 2014.** احتجز تنظيم داعش بعض الإيزيديين الفارين من خانصور بتاريخ 3 آب/أغسطس 2014 بين خانصور وسنوني واقتادهم إلى "سيطرة التفتيش المشتركة" بين بهرافا وخانصور. تمّ فصل الرجال والأطفال الأكبر سناً عن النساء والأطفال وقتلهم بعد بضعة أيام من الاحتجاز.

596. **مئات الإيزيديين الآخرين في جميع أنحاء سنجار في أو بعد فترة وجيزة من 3 آب/أغسطس 2014.** قُتِلَ عدة مئات من الإيزيديين، معظمهم من الرجال، والفتيان الأكبر سناً على يد تنظيم داعش في العديد من المواقع الأخرى في جميع أنحاء سنجار، بما في ذلك عند تقاطعات زيليلي وزوماني وسنوني.

597. **422 رجلاً وطفلاً إيزيدياً في مدرسة كوجو بتاريخ 15 آب/أغسطس 2014.** أعدم تنظيم داعش نحو 422 رجلاً وطفلاً إيزيدياً في محيط مدرسة كوجو بتاريخ 15 أغسطس/آب 2014. وبحلول وقت الإعدام، كان الرجال والأولاد تحت سيطرة تنظيم داعش لمدة 12 يوماً تقريباً. مثلت هذه المذبحة الواسعة النطاق والمتعمدة والمنظمة تنظيماً جيداً، فعل قتل استهدف الإيزيديين كمجموعة دينية.

598. **80** امرأة إيزيدية في معهد صولاغ بتاريخ **16** آب/أغسطس **2014**. قُتلت نحو 80 امرأة إيزيدية مُسنة في معهد صولاغ بتاريخ 16 آب/أغسطس 2014. وكانت هؤلاء النساء المسنات جزءاً من مجموعة تضم نحو 850 امرأة وطفلاً نقلهم مقاتلو تنظيم داعش من مدرسة كوجو - على بعد عدة كيلومترات - في اليوم السابق، وتم فصلهن عن البقية عند وصولهن إلى معهد صولاغ، وتم نقلهن خارجاً إلى منطقة تسمى حوض السمك وتم إطلاق النار عليهن.

599. **عدد غير محدد من الرجال الإيزيديين والفتيان الأكبر سناً في مزار الشيخ مند بتاريخ 24 أغسطس 2014**. قُتل العديد من الرجال الإيزيديين والفتيان الأكبر سناً في مزار الشيخ مند أثناء اختبائهم هناك مع عائلاتهم بعد فرارهم من الهجوم في 3 أغسطس 2014.

600. تشكل جرائم القتل هذه رُكناً مادياً من أركان الإبادة الجماعية.

10.4.5.3 قتل الإيزيديين الفارّين

601. استهدف تنظيم داعش المدنيين الإيزيديين بشكلٍ منهجي أثناء فرارهم. ولم يكن من الممكن الخلط بين هؤلاء المدنيين الفارين، الذين سافروا في كثير من الأحيان كعائلات، والمدنيين الذين شاركوا بشكلٍ مباشر في الأعمال العدائية. إن عمليات القتل هذه، التي وقعت على طول جبهة تقدم تنظيم داعش، تعد قتلاً وتندرج ضمن الشكل الأول من أشكال الإبادة الجماعية.

602. يشكّل العديد من المدنيين الذين قُتلوا بالرصاص في منطقة سيبا شيخ خدر مثالاً بارزاً.

10.4.5.4 حصار جبال سنجار، وتهيئة الظروف لقتل الإيزيديين الذين فرّوا إليها

603. لقد فرض تنظيم داعش حصاراً على آلاف المدنيين الإيزيديين، الذين ورد أن أغلبهم من الأطفال، في جبال سنجار، مما أدى إلى فرض ظروف محسوبة تؤدي إلى وفاتهم.

604. وعندما شن تنظيم داعش هجومه بتاريخ 3 أغسطس/آب 2014 على القرى الإيزيدية، فرّ آلاف الرجال والنساء والأطفال الإيزيديين إلى جبال سنجار. وكان الفارون، الذين شملوا العديد من الأشخاص المستضعفين والمصابين، يفتقرون إلى الغذاء والماء، مما أدى إلى وفاة العديد منهم جوعاً أو عطشاً في الأيام التي أعقبت الهجوم.

605. حاصر تنظيم داعش الجبال في محاولة لفرض إنذاره "إما تغيير الديانة أو الموت"؛ وأطلق النار على القرويين الإيزيديين أثناء فرارهم، وأطلق النار على المروحيات التي تسعى إلى تقديم المساعدات. وكان تنظيم داعش على علم بالظروف التي فرضها والعواقب المحتملة: فقد أعلن أحد قادة تنظيم داعش أثناء الحصار صراحةً أنه "إذا بقوا في الجبال فسوف يموتون من الجوع والعطش".

10.4.5.5 الإساءة الشديدة، بما في ذلك الإساءة الجنسية، للنساء والفتيات في العبودية طويلة الأمد

606. استرقاق تنظيم داعش واعتدائهم الجنسي على النساء والفتيات الإيزيديات اللواتي اعتبرهم التنظيم في السن المناسب للإنجاب، قد وقع بطريقة قاسية لدرجة أنه يشكّل جميع الأشكال الخمسة لجريمة الإبادة الجماعية: القتل؛ والتسبب في ضرر جسدي أو عقلي خطير؛ وإلحاق ظروف معيشية تهدف إلى تدمير المجموعة؛ وفرض تدابير تهدف إلى منع الولادة داخل المجموعة؛ ونقل الأطفال قسراً من مجموعتهم إلى أخرى.

607. وعلاوة على ذلك، كان نطاق هذه الأفعال واسع النطاق، وكما نوقش في القسم السابق، يشير بقوة إلى النية الإجرامية لتدمير المجموعة الإيزيدية جسدياً وبيولوجياً.

608. قُتلت النساء والفتيات، إما فجأة أو بمرور الوقت، في سياق الاسترقاق الذي يرعاه تنظيم داعش، حيثُ تمّ احتُجازهن بشكلٍ منهجي وأُصبن بأذى نفسي أو جسدي بطريقة لا رجعة فيها وبصورة شديدة؛ وفُصلن عن أزواجهن وعائلاتهن ومجتمعهن؛ واحتجزهن لفترات طويلة في كثير من الأحيان، كعبيدٍ في ظروف مزرية، وتعرضن للضرب المبرح والتجويع وسوء المعاملة؛ واغتصبن بشكلٍ منهجي وتعرضن للاسترقاق الجنسي؛ وتعرضن لمعاملة سيئة للغاية لدرجة أنها كان لها تأثير دائم على قدرتهن على الاندماج في المجتمع الإيزيدي؛ ونقلن إلى العبودية لدى أصحابهن بعيداً عن ديارهن، وأحياناً بشكلٍ دائم.

609. كانت عمليات الاغتصاب منهجية وتتضمن عنف جسدي شديد للعديد من المحتجزات الإيزيديات، بما في ذلك الأطفال الذين لا يتجاوز عمرهم تسع سنوات، الذين قدموا كهدايا وزوجوا قسراً لعناصر تنظيم داعش. وأولئك الذين حاولوا الفرار لكنهم

فشلوا تعرضوا لاحقاً لإساءة جسدية شديدة وعنف نفسي، حيثُ تسبب الحمل الناجم عن الاغتصاب في مزيد من الأذى الجسدي والعقلي، إلى جانب الاغتراب من المجتمع الإيزيدي.

610. وتسببت هذه الأفعال في أضرار جسدية وعقلية خطيرة وطويلة الأمد في كثير من الأحيان للضحايا الأفراد بطرق لا حصر لها، حيثُ تنعكس شدة الأذى العقلي الذي عانى منه الضحايا، وما زالوا يعانون، في تواتر محاولات الانتحار أثناء وبعد هذه التجارب.

10.4.5.6 نقل الأطفال الإيزيديين من مجموعة إلى أخرى

611. كان الأطفال، الذين كانوا في بعض الأحيان صغار السن بما يكفي للاحتفاظ بهم في "دور الحضانة"، يُفصلون عن عائلاتهم الإيزيدية في أشكال مختلفة من الحضانة التي يرعاها تنظيم داعش. وقد ألحق هذا الفصل ضرراً عاطفياً جسيماً بالآباء والأطفال على حد سواء.

612. وتلقى الصبية الصغار تدريباً دينياً، أما اليافعين الذين هم دون سن الخامسة عشرة، تمّ تدريبهم عسكرياً ودمجهم في "أشبال الخلافة".

613. وُضعت الفتيات في "دار للأيتام" أو ضمن عائلات تنظيم داعش حتى كبرن ثم تمّ بيعهن لعناصر تنظيم داعش. وكان بعضهن في التاسعة من العمر عندما أخذهن عناصر تنظيم داعش.

614. وكان المقصود من نقل الأولاد والبنات أن يكون لأجل غير مسمى، ولا يزال بعضهم في الاحتجاز حتى يومنا هذا، بينما تمّ إنقاذ آخرين أو تمكنوا من الفرار بعد سنوات من الاحتجاز. وقد تمّ غرس أيديولوجية تنظيم داعش في عقولهم بشكلٍ منهجي وتغيير ديانتهم قسراً إلى الإسلام، حيثُ تمّ إخبار أولئك الذين بلغوا من العمر ما يكفي لتذكر أصولهم أن دين آبائهم شرير وينبغي التخلي عنه. لقد تمّ تعليم الأطفال الإيزيديين في عهدة تنظيم داعش بشكلٍ مستمر وطلب منهم التحدث باللغة العربية؛ وبعضهم بالكاد تحدثوا لغتهم الأم عندما عادوا إلى مجتمعهم. تمّ فصل هؤلاء الأطفال، سواء كانوا أولاداً أو بنات، عن أفراد احتجازهم ودمجهم بشكلٍ كامل في أيديولوجية تنظيم داعش.

615. تشكل هذه الأفعال المتمثلة بنقل أطفال من مجموعة إلى أخرى، وهو ما يتوافق مع الفئة الخامسة من الفعل الإجرامي لجريمة الإبادة الجماعية.

10.4.5.7 الإحتجاز على المدى الطويل وإعدام الرجال الإيزيديين والأولاد الأكبر سناً الذين اعتنقوا الإسلام قسراً

616. استمرت عمليات قتل أولئك الذين تمّ تغيير ديانتهم قسراً في الأشهر التي أعقبت هجوم سنجار، حيثُ تمّ احتجاز الرجال الإيزيديين والفتيان الأكبر سناً الذين يزعم أنهم اعتنقوا الإسلام ونقلوا إلى تلعفر والموصل وأماكن أخرى لأداء أعمال السخرة. وقد تعرّض بعضهم للتعذيب بشكلٍ منهجي، والاعتداء الجسدي والعقلي، وظلوا في ظروف تعكس ازدراء تنظيم داعش لرفاههم؛ وإذا رفضوا كذلك تغيير دينتهم، أو حاولوا الهرب أو إذا كان مصداقية تغييرهم للديانة موضع شك، فسوف يقتلون. وفي النهاية، قُتِلَ جميع الرجال والفتيان الأكبر سناً الذين غيّروا دينهم على يدّ تنظيم داعش.

617. وقعت أحدى الأمثلة على ذلك في شهر نيسان/أبريل 2015، عندما تمّ إعدام مجموعة من الإيزيديين الذين زعموا تغيير ديانتهم. وتؤكد دعاية تنظيم داعش الأدلّة المستمدة من الشهادات، فضلاً عن تقرير معاصر مفاده وجود تقريباً مئات الرجال والنساء الإيزيديين في تلعفر في ذلك الوقت، حيث تمّ إعدام الرجال الذين رفضوا تغيير ديانتهم واستعبدت النساء.

10.4.5.8 الاستنتاج بشأن الأركان المادية للإبادة الجماعية

618. تشكل عمليات القتل المنهجي والاسترقاق والاغتصاب ونقل الأطفال وغير ذلك من أشكال الإيذاء النفسي والجسدي الشديد والواسع النطاق التي ارتكبها تنظيم داعش ضد الإيزيديين، الأركان المادية للإبادة الجماعية. وتندرج مثل هذه الجرائم ضمن الفئات الأربع من الأفعال المكونة للإبادة الجماعية: (أ) قتل أعضاء المجموعة؛ (ب) إلحاق أذى جسدي أو عقلي خطير بأعضاء المجموعة؛ (ج) فرض ظروف معيشية متعمدة على المجموعة بهدف تدميرها المادي كلياً أو جزئياً؛ (د) فرض تدابير تهدف إلى منع المواليد داخل المجموعة؛ و(هـ) نقل أطفال المجموعة قسراً إلى مجموعة أخرى.

نسخة للنشر

10.4.6 التحريض على ارتكاب الإبادة الجماعية

619. يُعرّف التحريض بأنه كل شخص (أ) يحرض الآخرين (ب) بشكلٍ مباشر و(ب) علنيّ و(ج) بنيّة الإبادة الجماعية المطلوبة، على ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، يمكن اعتباره مسؤولاً عن مثل هذه الأفعال حتى لو لم تؤد إلى ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية. وتكتمل الجريمة بمجرد نطق الكلمات المقصودة.

620. ويمكن التحريض "العام" من خلال الخُطب أو الصراخ أو التهديدات التي تلفظ في الأماكن العامة أو في التجمعات العامة، أو من خلال بيع أو نشر أو عرض المواد المكتوبة أو المطبوعة في الأماكن العامة أو في التجمعات العامة، أو من خلال العرض العام للافتات أو الملصقات، أو من خلال أي وسيلة أخرى للاتصال السمعي البصري. وقد يكون عدد الأشخاص والوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة ذات صلة بتقييم ما إذا كان الحضور قد تمّ اختياره أو محدوداً، وبالتالي تحديد ما إذا كان متلقي الرسالة هو الجمهور العام أم لا. وتمّ تفسير كلمة " مباشر "على أنها تتطلب" نداء مباشراً لارتكاب "فعل إبادة جماعية، وهو أكثر من مجرد اقتراح غامض أو مُبهم. ما إذا كان بيان معين واضحاً بما فيه الكفاية هو مسألة حقيقة، وينبغي تحريها في "السياق الخاص" الذي تمّ التحدث فيه، والذي قد يشمل "ثقافة اللغة والفروق الدقيقة فيها". والقصد الجنائي للتحريض هو "القصد المباشر لحث أو استفزاز شخص آخر لارتكاب الإبادة الجماعية".

621. إن مقالة "إحياء العبودية قبل قيام الساعة"، التي نوقشت سابقاً، تشكل، على سبيل المثال، تحريضاً على ارتكاب الإبادة الجماعية، حيثُ تمّ نشر هذا المقال على خلفية عدة آلاف من النساء الإيزيديات اللواتي استُعبِدن علانية من قبل تنظيم داعش. وقد كفل نشره باللغة الإنكليزية وعلى شبكة الإنترنت أن يصل إلى جمهور كبير. وبرر هذا المقال وشجع صراحةً على نظام تنظيم داعش لاسترقاق الإيزيديين وطريقة معاملتهم، مما دفع جمهوره إلى التصرف وفقاً لذلك، وعلى هذا النحو، ارتكاب الإبادة الجماعية. وبالتالي، ارتكب ناشرو هذه المجلة التحريض على ارتكاب الإبادة الجماعية. هذا ويعتقد أن المتورطين يشملون جميع أعضاء ديوان الإعلام المركزي لدى تنظيم داعش وجميع قادة التنظيم الذين تمّ نشره تحت سلطتهم.

جدول السلطات

السوابق القضائية

1. أكايسو، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-96-4-I، لائحة اتهام معدلة، بتاريخ 17 حزيران/يونيو1997.
2. أكايسو، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-96-4-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 2 أيلول/سبتمبر 1998.
3. البشير، المحكمة الجنائية الدولية، ICC-02/05-01/09، قرار بشأن طلب الادعاء إصدار مذكرة اعتقال ضد عمر حسن أحمد البشير، بتاريخ 4 آذار/مارس 2009.
4. ألكسوفسكي، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-95-14/1، حكم الدائرة الاستئنافية، بتاريخ 24 آذار/مارس 2000.
5. ألكسوفسكي، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-95-14/1-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 25 حزيران/يونيو1999.
6. باجيليشيما، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-95-1A-A المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، حكم دائرة الاستئناف، بتاريخ 3 تموز/يوليو 2002.
7. باجيليشيما، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-95-1A-T، حكم دائرة المحاكمة، بتاريخ 7 حزيران/يونيو2001.
8. باجوسورا وآخرون (العسكرية الأولى)، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-98-41-A، حكم دائرة الاستئناف، بتاريخ 8 أيار/مايو 2012.
9. باجوسورا وآخرون. (العسكرية الأولى)، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-98-41-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 18 كانون الأول/ديسمبر 2008.
10. باجوسورا وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-98-41-T، قرار بشأن طلبات الحكم بالبراءة، بتاريخ 2 شباط/فبراير 2006.
11. بيمبا، المحكمة الجنائية الدولية، ICC-01/05-01/08، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 21 آذار/مارس 2016.
12. بيمبا، المحكمة الجنائية الدولية، ICC-01/05-01/08-3636، حكم الدائرة الاستئنافية، بتاريخ 8 حزيران/يونيو 2019.
13. بيزيمونغو وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-99-50-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 30 أيلول/سبتمبر 2011.
14. بلاغوجيفيتش ويوكيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-02-60-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 17 كانون الثاني/يناير 2005.
15. بلاسكيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم 95-14، حكم دائرة الاستئناف، بتاريخ 29 تموز/يوليو 2004.
16. بلاسكيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم 95-14-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 3 آذار/مارس 2000.
17. بوشكوسكي وتارتشولوفسكي، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم 04-82-T، حكم الدائرة الابتدائية، القضية رقم 04-82-T، بتاريخ 10 تموز/يوليو 2008.
18. بردانين، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-99-36-A، قرار بشأن الاستئناف المؤقت، بتاريخ 19 مارس/آذار 2004
19. بردانين، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-99-36-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 1 أيلول/سبتمبر 2004.
20. بريما وآخرون (المجلس الثوري للقوات المسلحة)، المحكمة الخاصة لسيراليون، SCSL-04-16-A، حكم غرفة الاستئناف، 22 بتاريخ شباط/فبراير 2008.
21. القضية 001، الدوائر الاستثنائية في محاكم كمبوديا، ECCC/TC2007-07-18/001-، حكم غرفة المحاكمة، بتاريخ 26 تموز/يوليو 2010.
22. القضية 02/002، الدوائر الاستثنائية في محاكم كمبوديا، ECCC/TC2007-09-19/002/، ملخص الحكم، بتاريخ 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018.

23. القضية 002/02، الدوائر الاستثنائية في محاكم كمبوديا، 002/19-09-2007، حكم غرفة المحاكمة، بتاريخ 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018.
24. ديلاليتش وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-96-21-T، حكم غرفة المحاكمة، بتاريخ 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 1998.
25. ديلاليتش وآخرون، IT-96-21-A، حكم غرفة الاستئناف، بتاريخ 20 شباط/فبراير 2001.
26. جاكومبيتسي، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا-A-64-2001، حكم غرفة الاستئناف، بتاريخ 7 تموز/يوليو 2006.
27. غاليتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-98-29-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 5 كانون الأول/ديسمبر 2003.
28. هاجيهاسانوفيتش وكوبورا، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-01-4، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 15 آذار/مارس 2006.
29. خاليلوفيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-01-48، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2005.
30. خاليلوفيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-01-48-A، حكم الدائرة الاستئنافية، بتاريخ 16 تشرين الأول/أكتوبر 2007.
31. هارادیناج، IT-04-84-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 3 نيسان/أبريل 2008.
32. جيليسيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-95-10-A، حكم الدائرة الاستئنافية، بتاريخ 5 تموز/يوليو 2001.
33. جيليسيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-95-10-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 14 كانون الأول/ديسمبر 1999.
34. كاليمانزيرا، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا-T-88-05، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 22 حزيران/يونيو 2009.
35. كارادزيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-95-5/18-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 24 آذار/مارس 2016.
36. كارادزيتش، IT-95-5/18-AR98bis.1، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 11 تموز/يوليو 2013.
37. كاتانغا، المحكمة الجنائية الدولية، ICC-01/04-01/07، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 7 آذار/مارس 2014.
38. كايشيما وروزيندانا، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-95 1-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 21 أيار/مايو 1999.
39. كايشيما وروزيندانا، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-95 1-A، دائرة الاستئناف الحكم بتاريخ 1حزيران/يونيو 2001.
40. كورديتش وسيركيز، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-95-14/2-A، حكم دائرة الاستئناف، بتاريخ 17 ديسمبر/كانون الأول 2014.
41. كورديتش وسيركيز، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-95-14/2-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 26 شباط/فبراير 2001.
42. كرنوبيلاك، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-97-25-A، حكم دائرة الاستئناف، بتاريخ 17 أيلول/سبتمبر 2003.
43. كرنوبيلاك، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-97-25-T، حكم الدائرة الابتدائية ، بتاريخ 15 آذار/مارس 2002.
44. كريستيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-98-33، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 2 آب/ أغسطس 2001.
45. كريستيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-98-33-A، حكم دائرة الاستئناف، بتاريخ 19 نيسان/ أبريل 2004.
46. كوناراتش وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-96-23/1-A&T-96-23، حكم غرفة الاستئناف، بتاريخ 12 حزيران/يونيو 2002.
47. كوناراتش وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-96-23/1-T & IT-96-23-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 22 شباط/فبراير 2001.

48. كفوتشكا وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-98-30/1-A، حكم دائرة الاستئناف، بتاريخ 28 شباط/فبراير 2005.
49. كفوتشكا وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-98-30/1-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 2 تشرين الأول/أكتوبر 2001.
50. ميلوسيفيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-98-29/1، حكم دائرة الاستئناف، بتاريخ 12 تشرين الثاني/ نوفمبر 2009.
51. ميلوسيفيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، قرار مكرر، القضية رقم IT-02-54-T، بتاريخ 16 حزيران/يونيو 2004.
52. ملاديتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-09-92-T، حكم دائرة المحاكمة، بتاريخ 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2017.
53. موهيمانا، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، القضية رقم ICTR-95-1B، حكم دائرة المحاكمة، بتاريخ 28 نيسان/أبريل 2005.
54. ناهيمانا وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، القضية رقم ICTR-99-52-A، حكم دائرة الاستئناف، بتاريخ 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2007.
55. ناهيمانا وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، القضية رقم ICTR-99-52-T، حكم دائرة المحاكمة، بتاريخ 3 كانون الأول/ ديسمبر 2003.
56. نالينتيليتش ومارتينوفيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، T-98-34-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 31 آذار/مارس 2003.
57. نالينتيليتش ومارتينوفيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-98-34-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 31 آذار/مارس 2003.
58. نتاغاندا، المحكمة الجنائية الدولية، ICC-01/04-02/06، حكم الدائرة الاستئنافية، بتاريخ 30 آذار/مارس 2021.
59. نتاغاندا، المحكمة الجنائية الدولية، ICC-01/04-02/06، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 8 تموز/يوليو 2019.
60. نتاغاندا، المحكمة الجنائية الدولية، ICC-01/04-02/06-1962، حكم بشأن استئناف السيد نتاغاندا ضد "القرار الثاني بشأن طعن الدفاع في اختصاص المحكمة فيما يتعلق بالتهمتين 6 و9"، بتاريخ 15 حزيران/يونيو 2017.
61. نتاغاندا وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-99-46-A، حكم غرفة الاستئناف، بتاريخ 7 تموز /يوليو 2006.
62. نتاغاندا وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-99-46-T، حكم غرفة المحاكمة، بتاريخ 25 شباط/فبراير 2004.
63. نيراماسوهوكو وآخرون. (بوتاري)، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-98-42، حكم الدائرة الابتدائية، 24 يونيو/حزيران 2011.
64. أونغوين، المحكمة الجنائية الدولية، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICC-02/04-01/15-1762-Red, ICC، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 4 شباط/فبراير 2021.
65. بوبوفيتش وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-05-88-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 10 حزيران/يونيو 2010.
66. برليتش وآخرون، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-04-74-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 29 أيار/مايو 2013.
67. روتاجاندا، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-96-3-، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 6 كانون الأول/ ديسمبر 1999.
68. سيمانزا، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-97-20، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 15 أيار/مايو 2003.
69. سيرومبا، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، ICTR-2001-66-A، حكم غرفة الاستئناف، بتاريخ 12 آذار/مارس 2008.
70. سيساي وآخرون (الجبهة المتحدة الثورية)، المحكمة الخاصة لسيراليون، القضية رقم SCSL-04-15-T، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 5 شباط/فبراير 2009.
71. سيكيريكا وآخرون، القضية رقم IT-95-8-T، حكم بشأن طلبات الدفاع بالبراءة، بتاريخ 3 أيلول/سبتمبر 2001.
72. ستاكيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-97-24، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 31 تموز/يوليو 2003.

73. ستاكيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-97-24-A، حكم الدائرة الاستئنافية، بتاريخ 22 آذار/مارس 2006
74. ستروجار، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القضية رقم IT-01-42، حكم الدائرة الاستئنافية، بتاريخ 17 تموز/يوليو 2008.
75. تاديتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، القرار بشأن طلب الدفاع بشأن الاستئناف المؤقت بشأن الاختصاص، بتاريخ 2 تشرين الأول/ أكتوبر 1995.
76. تاديتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-94-1، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 7 أيار/مايو 1997.
77. تاديتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-94-1-A، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 15 تموز/يوليو 1999.
78. تايلور، المحكمة الخاصة بسيراليون، SCSL-03-01-T-1283، حكم الدائرة الابتدائية، بتاريخ 26 نيسان/أبريل 2012.
79. فاسيليفيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، IT-98-32-A، حكم الدائرة الاستئنافية، بتاريخ 25 شباط/فبراير 2014.
80. قضية تتعلق بتطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (البوسنة ضد صربيا)، محكمة العدل الدولية، بتاريخ 11 تموز/يوليو 1996.
81. قضية تتعلق بتطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها معاقبة جريمة الإبادة الجماعية (كرواتيا ضد صربيا)، القائمة العامة رقم 118، محكمة العدل الدولية، بتاريخ 18 تشرين الثاني/ نوفمبر 2008.